عمال الصلب فى تحقيقات النيابة : انتظرنا وزير الصناعة ففوجئنا باقتحام المصنع

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



وأصدق إزاى إشاعة التغيير الوزارى
- وأنا لسة مش مصدق إن فيه وزارة ...؟؟

العدد ٤١١ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٢٣ اغسطس ١٩٨٩ - ٢١ محرم ١٤١٠ هـ □ ١٦ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 411 , 23 , AUGUST , 1989

هيئة الاستثمار توجه دعوة دولية لإنقاذ القطاع الخاص المصرى

٢٨ شركة تطرح بيع أسهمها للعاملين و ١/٣ الشركات الاستثمارية تحت الإفلاس

كتب : محمود الحضرى

فى تطور مفاجىء تقدمت ٢٨ شركة تابعة للقطاع الخاص بطلبات الى وزارة التعاون الدولى تطلب فيها بيع اسهمها للعاملين وتمويل البيع من هيئة المعونة الامريكية كما تقدمت ثلاث شركات مشتركة (بين القطاعين العام والخاص) بطلبات لتصفية النشاط .. ولم تتقدم شركة واحدة من القطاع العام للاستفادة من فكرة بيع الاسهم بتمويل امريكى .

فى نفس الوقت تبنت هيئة الاستثمار الدعوة لانقاذ الشركات الخاصة والاستثمارية التى تعانى من الافلاس والتصفية ودعت لاجتماع موسع يحضره أصحاب الشركات والمشروعات الخاصة والمسئولون بوزارات التخطيط والمالية والاقتصاد والبنك المركزى ورؤساء عدد من البنوك وذلك لبحث امكانية جدولة اكبر قدر من ديون تلك الشركات وطرح نسبة من الديون فى شكل اسهم للاكتتاب العام .

وقالت الهيئة أنها ستدعو المستثمرين الاجانب عربيا ودوليا للمساهمة فى انقاذ تلك الشركات وأنها ستبذل كل ماق وسعها لانقاذ تلك الشركات خاصة التى تعدت ديونها رأس مالها وتسبب ذلك فى انخفاض اسعر أسهمها وتعثرت طاقتها الانتاجية وتعانى من خلل واضح فى هيكلها التمويلية . وكشف مصدر مسئول بوزارة الاقتصاد أن هناك ٣٥ ٪ من الشركات الخاصة المسجلة تحت قانون الاستثمار المعروف بالقانون (٤٣) والبالغة ٦٨٠ شركة تعانى من الافلاس .

قسمة الغرماء على مودعى الريان

علمت « الاهالى » انه تقرر تطبيق قسمة الغرماء على مودعى شركة الريان لتوظيف الاموال بحيث يتم صرف (٥٠ ٪) من قيمة الودائع حسب جدول زمنى يحدده مكتب النائب العام ونيابة الاموال

كما علمت « الاهالى » انه سوف يتم بحث رد باقى الودائع فى ضوء ما تسفر عنه مفاوضات استرداد اموال « الريان » التى فى الخارج مع البنوك والجهات والشركات التى لديها هذه الاموال .

فسرت مصادر مسئولة هذا القرار بانه يرجع الى تعثر اللجنة المكلفة باعداد المركز المالى لشركة الريان فى إنجاز مهمتها بسبب ان اصول واموال الداخل لا تغطى سوى (٥٠٪) من

[البقية ص ١٢]

تقييم الموقف الجنائى للريان واجتماع توظيف الأموال

عقد د . صلاح حامد محافظ البنك المركزى امس اجتماعا مع ممثلى شركات توظيف الاموال لتدارس الخطوات المقبلة كما دعا المستشار جمال شومان النائب العام اعضاء النيابة الذين شاركوا فى تحقيقات الريان لاجتماع لتقييم موقف القضية .

تحرك عراقى حول قضية لبنان

استقبل لطفى واكد امين عام مساعد حزب التجمع امس شبيب المالكى عضو مكتب العلاقات الخارجية بحزب البعث ودار الحوار حول الأزمة اللبنانية والجهود الشعبية اللازمة لمساندة الحلول المطروحة . حضر الاجتماع سفيان اليأس السكرتير الأول للسفارة العراقية . هذا ، وسيلتقى شبيب المالكى بمختلف الاحزاب المصرية .

بعد ١٣ عاما

ابو العز الحريرى عاد الى عمله بحكم القضاء

بعد ١٣ عاما عاد القائد العمالى وعضو الامانة المركزية للتجمع الى عملة فى الشركة الاهلية للغزل بالاسكندرية تنفيذا لحكم قضائى (استلم ابو العز العمل يوم السبت الماضى وسط مشاعر فياضة شملت العاملين بالشركة .

كان ابو العز الحريرى قد نقل الى شركة فوسفات الحمراوين بالبحر الاحمر فى ٣١ مايو ١٩٧٦ مع ١٩ عاملا بسبب مطالبتهم بالاصلاح الوظيفى للعاملين وعدد من المطالب الاخرى رفض الحريرى تنفيذ قرار النقل باعتباره قرارا تعسفيا يستهدف حرمانه من ممارسة حقوقه السياسية والثقافية ورفع دعوى قضائية تم حسمها لصالحه يوم ٢٥ يونيو الماضى .

آخر تطورات الأزمة اللبنانية

معونات غذائية لضحايا القصف

ساد العاصمة اللبنانية بيروت بعد هدوء حذر على مختلف الجبهات وذلك بعد قتال دار صباح امس وادى الى مقتل (٣) افراد واصابة (٤٠) آخرين .

وفى الجنوب اعلنت القوات الاسرائيلية انها ابطلت عبوة ناسفة

وعلى جانب آخر اعلنت المجموعة الاوروبية عن مبادرة لارسال معونات غذائية عاجلة لضحايا القصف العشوائى بين القوات السورية وقوات العماد ميشيل عون .

سوريا ترفض

رفضت سوريا اقتراحا من اللجنة الثلاثية المكونة من ملوك ورؤساء الجزائر والمغرب والسعودية .. يقضى الاقتراح بان تنسحب القوات السورية المنتشرة فى لبنان وتتمركز فى البقاع فقط ، وذلك لبعض الوقت وفى مواجهة التواجد الاسرائيلى .

عاطف صدقى

بعد الأحداث :

الفنانون يؤيدون حق الاضراب

[ص ٦]

تحية كاريوكا — محسنة توفيق — سيد عبدالكريم

الاحزاب والقوى السياسية والديمقراطية تشكل لجنة للتضامن مع عمال الحديد والصلب

كتب - حسن بدوى :

اعلنت الاحزاب والقوى السياسية والديمقراطية عن تشكيل لجنة للتضامن مع عمال الحديد والصلب والدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة شارك فى تشكيل اللجنة احزاب التجمع والوفد والأحرار والحزب الاشتراكى العربى الناصرى والشيوعيون ومركز الدراسات والحقوق النقابية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان كمراقب وقد اصدرت اللجنة مساء اول أمس (الاثنين) بيانا تاسيسيا طالبت فيه بمحاكمة المسئولين عن اصدار الأمر باقتحام المصنع

[اقرا ص ٩]

اعتقالات لمنع التضامن

اعتقل وزير الداخلية عشرة قيادات عمالية اعضاء بحزب التجمع بالاسكندرية بعد ان اخلت النيابة سبيلهم يوم الجمعة الماضى . المعتقلون قبض عليهم فى الحادية عشرة من مساء الخميس أمام مقر حزب التجمع بمحرم بك . فور انتهاء مؤتمر التضامن مع عمال الحديد والصلب الذى شارك فيه مندوبون عن حزبى التجمع والوفد ولجنة الدفاع عن الديمقراطية بالاسكندرية وحضره حشد من العمال والنقابيين .

المعتقلون هم اسماعيل سليمان (الشرق للتامين) والسيد ابراهيم غازى (شركة بورسعيد لتصدير الاقطان) واحمد عبد المجيد احمد عضو نقابة مصلحة الضرائب ومدحت فاروق محمود ومصطفى محمد ابراهيم وهانى محمود عمار . وجابر محمد السيد مهران . وسعيد رجب على وكمال فرغلى

[البقية ص ١٢]

مؤتمر لنقابة المحامين حول الصلب « ص ١٢ »

الجمعية العمومية

استكمال مرتبات العمال المقبوض عليهم

قرر مندوبو الجمعية العمومية لشركة الحديد والصلب (٢٠٠ عامل) ارسال حوالات بريدية لزملائهم المعتقلين ، وتكليف النقابة باستكمال مرتبات المقبوض عليهم ورعايتهم ، وارسال برقية الى رئيس الجمهورية يدينون فيها تدخل الأمن ويطالبون بالافراج الفورى عن كل عمال الشركة المعتقلين .

وقف المندوبون فى اجتماعهم الذى عقد الاسبوع الماضى دقيقة حدادا على روح شهيد الحديد والصلب عبد الحى محمد سيد سليمان واقروا حق الجمعية العمومية للشركة فى اتخاذ ما تراه من مبادرات تضامنية مع المعتقلين .

انذار لوزير الداخلية ٦٠٠ عامل متغيب

قدم محمد الدماطى المحامى انذارا على يد محضر لوزير الداخلية طالب فيه باعلان الرقم الحقيقى لعمال شركة « الحديد والصلب » وذلك بعدما تبين من حصر الحضور والغياب بالشركة ان هناك (٦٠٠) عامل متغيب عن المصنع منذ بداية الاحداث وحتى الان . الانذار تم تقديمه بناء على طلب سيد عبد الرحمن ومصطفى سلطان وحامد خليفة وعبد الرشيد هلال اعضاء اللجنة النقابية بالحديد والصلب .

□ □ □

من « قتل عبدالحى »؟
محمود المراغى (ص ٥)

● مجتمع الفرصة المحدودة

لم تتعود الصحف ان تتناول افتتاحياتها اخبار الجريمة .. فعندما تقتل امراة زوجها او ابنها ، وعندما يهرب زوج من « حالته الزوجية » فينتحر بالرصاص او اشعال النار ، بل وعندما يسقط موظف كبير متهما بالرشوة .. عندما يحدث كل ذلك نقول . هذه حالات فردية ، وامراض عادية ، يكفيها خبر فى صفحة الجريمة او تحقيق بداخل الصحيفة .. او رسم كاريكاتورى نضحك به على اوجاعنا .

لكن الأمر غير ذلك ، فعلم الجريمة من العلوم الاجتماعية الاساسية ، وانتشار الجرائم التى تتسم بالعنف وتشير لتفسخ العلاقات الأسرية وانهيار الروابط فى المجتمع .. هذا الانتشار لا يعبر عن حالات فردية او خاصة ، لكن هذه الحالات هى نقاط ضعفنا التى تتفجر وتنحرف تحت ضغوط هائلة يحتملها البعض فيبدو صحيحا معافى ، ويضيق بها البعض فيعبر عن ذلك بوسائل عدة اقصاها الولوج الى عالم الجريمة .

لا نود اللجوء الى الغريب من الجرائم ، او الى احصاءات وزارتى الداخلية والعدل .. لكننا نود أن نرصد الظروف التى تصنع مجتمعا ذاخرا بكل المزالق والاحتمالات .. نحن فى مجتمع تحس فيه شرائح واسعة انها امام حلقة كاملة من العجز .. العجز عن ايجاد فرصة عمل .. العجز عن ايجاد فرصة تعليم جامعى .. العجز عن الحصول على مسكن .. العجز عن فتح باب رزق فى الخارج .. بل ، والعجز عن فرصة علاج طيب وسهل .. فى هذا العالم الذى يغيب فيه اشباع الحاجات الأساسية والذى يمكن أن نطلق عليه « عالم الفرصة المحدودة » .. كيف يمكن ان نتصور حالة الفرد ، والأسرة والمجتمع ؟ .. كيف يمكن أن نتصور هذه الحالة وهى تتفاعل مع مظالم اجتماعية وسياسية وباب مغلق للتغيير بالوسائل الشرعية ؟

لقد صحب الانفتاح تدهورا فى معيشة الملايين وقفزة فى معيشة اخرين واتسع الفارق الطبقى بما يضيف للمرجل نارا كذلك فقد صحب ذلك العهد احساس متزايد بالظلم الاجتماعى ، والمهانة الشخصية التى يصادفها المرء فى تعامله اليومى بالشارع ، والأوتوبيس ، والمصلحة الحكومية .. وزادت بطبيعة الحال الآفات الاجتماعية من الانحلال الخلقى الى المخدرات وقيم الثراء السريع .

اليس كل ذلك قادرا على صنع مجتمع من طراز آخر ؟ .. اليس قادرا على تغذية عالم الجريمة والانحراف بمئات الضحايا كل يوم .. السنا مقصرين حين نغمض الاعين ونعتبر الجرائم مادة للتسلية وليست مادة لاحداث تغيير اساسى فى المجتمع ؟

الأمر ليس بعيدا عن السياسة .. فاساس السياسة : حالة المجتمع ومهمة الحكم ان يعيش الناس فى ظروف افضل .. وقد عجز الحكم وهذا هو الحصاد المر .

« الأهالى »

بلطجة بوليسية !

احتلت يوم الاثنين اول امس قوة من ضباط ومخبرى مباحث امن الدولة بقيادة الرائد ، عصام البديوى ، الرصيف المقابل للمقر الرئيسى لحزب التجمع وقامت باعتراض اعضاء الحزب عند انصرافهم من المقر وتفتيشهم واختطفت ، رجب ابو الحارث ، عضو التجمع بالفيوم واحتجزته بسجن المباحث بلاظوغلى . ولم يعرف عنه شيئا حتى مثول الجريدة للطبع .

أسرار الأسبوع

● جدل حاد يدور بين الحكومة وصندوق النقد الدولى حول الموعد النهائى لتوحيد سعر صرف الدولار بمجمع البنك المركزى ، تريد الحكومة إعطاءها مهله حتى عام ١٩٩٣ بينما يرى الصندوق تطبيقه كليا عام ١٩٩٠

● خطاب النوايا الجديد الذى تقدمه الحكومة فى نهاية الشهر الحالى يتضمن الغاء كافة اشكال الدعم للسلع التموينية مع عام ١٩٩٣ .

● رجال الاعمال طالبوا بضمانات جديدة فى اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد ، من بينها عدم جواز مصادرة اموال وممتلكات المستثمر حتى فى حالة عدم الوفاء بديونه الى البنوك ، او زيادة حجم ديونه عن راس المال ، او تاخره فى تنفيذ المشروع .

● شركة الشريف لتوظيف الأموال اعلنت للمودعين ان حصص رد اموالهم وتوقيتها يتوقف على مدى السيولة النقدية - التى ستتوافر للشركة خلال سنوات البرنامج الزمنى المحدد باربع سنوات .

[أسرار اخرى ص ٥]

التحقيق مع عناصر من المخابرات الإسرائيلية وأسرة بدير تطلب إعادة التشريح

كتب ثروت شلبى :

علمت « الاهالى » ان اسرة د . سعيد بدير ستقدم خلال ايام طلبا الى النائب العام باعادة التحقيق وتشريح الجثة بمعرفة رؤساء اقسام الطب الشرعى بكليات الطب المصرية وفى حالة رفض طلبهم سيقيمون دعوى قضائية عاجلة بالطعن على تقرير الطب الشرعى وطلب اعادة تشريح جثة د . سعيد كما علمت الاهالى ان احد الاجهزة الامنية العليا سيقدم بعض عناصر المخابرات الاسرائيلى الذين تم القبض عليهم عقب مقتل د . بدير الى نيابة أمن الدولة العليا وانه يجرى حاليا البحث عن بعض عناصر المخابرات الأجنبية التى هربت خارج مصر عقب الحادث .

فى نفس الوقت صرح شريف فؤاد وكيل نيابة شرق الاسكندرية « للاهالى » امس بانه تلقى تقرير

[البقية ص ١٢]

النيابة تفرج عن ٥ من العمال

افرجت نيابة أمن الدولة يومى الخميس والجمعة الماضيين عن كل من يوسف عبدالحليم وحامد النجار ومحمد غيبى وسيد إسحاق وجمال على حسن بعد إعتقالهم عدة أشهر على ذمة قضية توزيع منشورات تندد بزيادة سعر الخبز وبيان يطالب بحل مشاكل عمال الحديد والصلب وحلوان .

رفض مكتب شئون المعتقلين بوزارة الداخلية منح العمال خطابات تفيد إعتقالهم فى الفترة الماضية حتى يمكنهم العودة للعمل .

الأوكازيون : ١٠ ملايين جنيه يوميا فى القطاع العام

بلغت مبيعات محلات القطاع العام الاستهلاكية (٦٠) مليون جنيه فى الايام الستة الاولى من الاوكازيون .. اى عشرة ملايين يوميا - صرح بذلك سيد المصرى رئيس هيئة السلع الاستهلاكية وقال ان عدد فروع الشركات التى شاركت (٦٠٠) فرع .. وقد تحققت هذه الارقام بزيادة (٢٠٪) على العام الماضى رغم تخلف (١٥) فرعا عن الدخول فى الاوكازيون بسبب اغلاقها للتجديد والتطوير وقال انه من الملاحظ الاقبال على محلات القطاع العام للثقة فى جدية التخفيضات حتى لو كانت نسبتها اقل فى بعض الاحيان من القطاع الخاص - وقد ارتفع الاقبال على الملبوسات والاحذية واحتياجات المدارس .

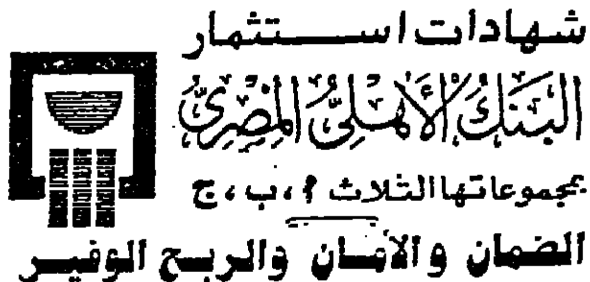
اليوميات يكتبها الفنان حمدى أحمد (ص ١٤)

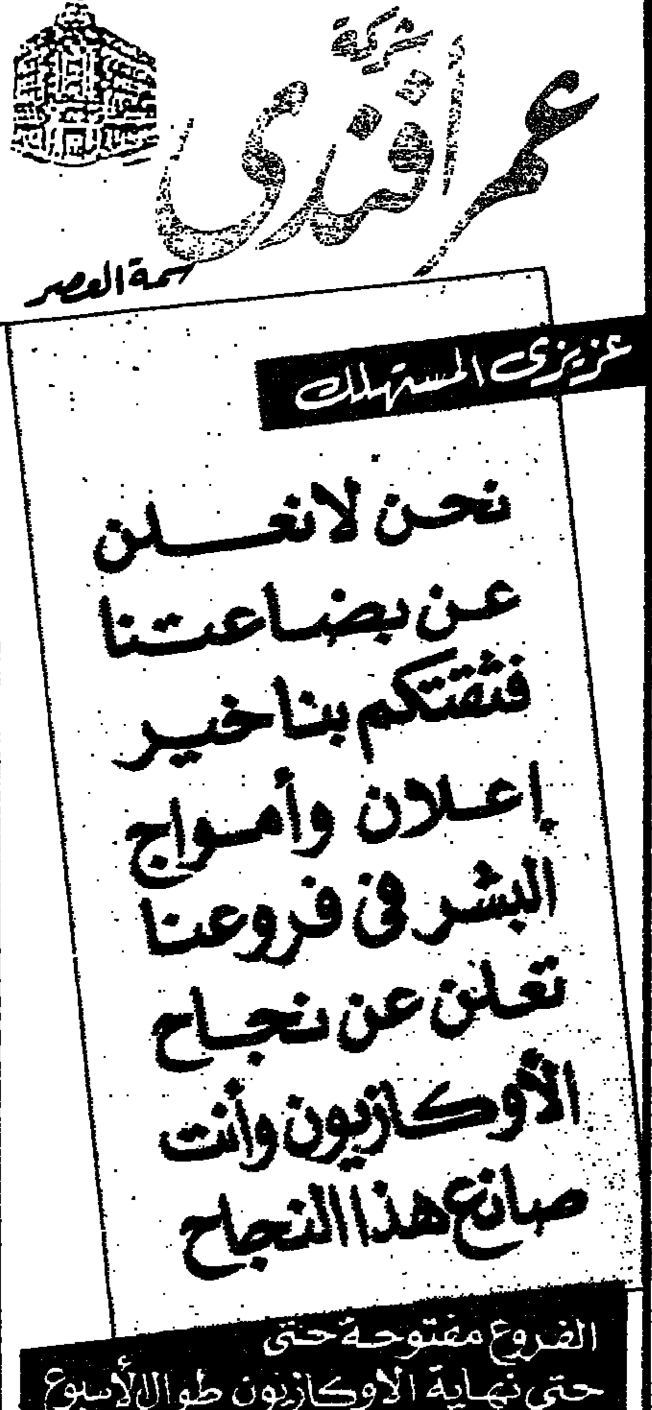
رفضوا التأييد .. فقطع الكهرباء

ارتفعت موجة السخط بين عمال شركة السويس للبترول بعد رفض اللواء عصام الجوهرى مد خطوط الكهرباء لمساكن شباب العمال البالغ عددها ٥٠٠ وحدة سكنية ، وبدات قوات الامن استعدادها لمواجهة اى تحرك للعمال .

جاء قرار اللواء الجوهرى برفض مد خطوط الكهرباء بعد رفض العمال إرسال برقيات تأييد له والرد على انتقادات صحف المعارضة بسبب تعطل المشروع اكثر من سنتين .

كما أعلن اللواء الجوهرى عزمه على خصم تكاليف مد المياه والصرف الصحى من حساب جمعية لمساكن الشركة وتحميلها على العمال .







رسالة الارض المحتلة يكتبها : صلاح يوسف

البيان الذى أثار أمريكا .. والأصوات التى أخذها أبو عمار

من قبل ان تبدأ الترشيحات لعضوية اللجنة المركزية الجديدة لحركة فتح كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، والذى كان فى الوقت نفسه رئيس اللجنة المركزية لحركة فتح قد ضمن وبالاجماع منصبه كرئيس لاكبر المنظمات الفدائية الفلسطينية ولم يكن هذا اكثر من تحصيل حاصل لان ياسر عرفات ظل طوال السنوات التسع التى فصلت بين مؤتمرى فتح الاخيرين الحاضر الاكبر والمهندس الذى يكاد يكون وحيدا لجميع الخطوات الكبيرة التى قطعتها القضية الفلسطينية على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية ومن ابرز هذه الخطوات واهمها اعلان المبادرة السلامية التى حملت اسم عرفات والتى اعلنت فى نوفمبر الماضى من على منبر المجلس الوطنى الفلسطيني فى دورته التاسعة عشرة وما صاحبها من اعلان دولة فلسطين المستقله برئاسة ياسر عرفات نفسه

وتعليمات اخرى فان عرفات اصبح رئيسا لفلسطين كلها ورئيسا للجنة التنفيذية للمنظمة التى تقوم باعمال الحكومة الفلسطينية الى حين تشكيل هذه الحكومة كما جاء فى قرارات المجلس الوطنى فى دورته المذكورة والى جانب ذلك فانه القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وذلك فضلا عن قيادته لحركة فتح التى تعرضت لاخطر انشقاق فى تاريخها عام ١٩٨٣ ولكن عرفات بعمله الذى لايهدأ تمكن من تجاوز حركة الانشقاق الخطيرة واستمر يقود فتح كاكبر فصيل فلسطيني

كل هذا جعل عرفات قائدا ليس فوق المساءلة فحسب بل فوق النقاش فيما يتعلق بزعامته لحركة فتح وان كان ذلك صحيحا بشكل مطلق فان من الصحيح ايضا ان الخط السياسى لعرفات هو الخط الذى تكرس فى دورة الجزائر المذكورة للمجلس الوطنى كان موضع نقاش ساخن داخل المؤتمر الذى استمر نحو اسبوع

وعودة الى المسيرة الفلسطينى التى وصل بها عرفات الى دورة الجزائر ، فلاحظ ان عرفات قطع شوطا سياسيا طويلا يمكن اختصاره بالقول انه انتقل من فكرة اساسية وشعار استراتيجى يقوم على « تحرير كامل التراب الوطنى الفلسطيني » الى تبنى شعار اخر هو « دولتان لشعبين » على ارض فلسطين التاريخية وذلك استنادا الى قرارات الامم المتحدة بما فيها قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ والقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ويمكننا تصور خطورة هذه النقلة السياسية اذا عرفنا ان مجرد الحديث عن مثل هذا الشعار فى مؤتمر فتح الرابع الذى عقد عام ١٩٨٠ فى دمشق كان من المحرمات والكبائر

لكن يلاحظ ان عرفات عندما قام بهذه النقلة السياسية فانه لم يعتمد على « منظمته اى » حركة فتح بل اعتمد على منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بفصائلها الأساسية وبعدد من المستقلين الذين يمثلون قطاعات اجتماعية وثقافية مختلفة . وعبر هذه اللجنة التنفيذية التى مضت معه فى هذه النقله وصل عرفات الى شعار « دولتين للشعبين » وذلك عبر صراعات سياسية وتنظيمية ومعارك عسكرية وحروب رهيبه ، وعبر غزو اسرائيلى وصل بالدولة الصهيونية الى قلب عاصمة عربية لاول مرة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى وكذلك عبر تحالفات بعضها مبدئى واستراتيجى وبعضها الاخر تكتيكى وعابر بعضها كان فى الاتجاه الصحيح وبعضها فى الاتجاه الخاطىء ، حتى كانت الانتفاضة ودورة المجلس بالجزائر وخلال هذه الفترة كانت فتح كفصيل فلسطيني شبه مجمدة ، وتعانى من تمزق خلفه الانشقاق الذى اعقب الاجتياح الاسرائيلى عام ١٩٨٢

كان لابد من هذه المقدمة الطويلة نسبيا قبل ان تقوم بقراءة لاهم النتائج السياسية والتنظيمية التى تمخض عنها المؤتمر العام الخامس لحركة فتح والذى عقد بتونس فى الاسبوع الماضى .

فعندما تحرك ابو عمار اعتمادا على اللجنة التنفيذية للمنظمة كان يعرف ان التعامل مع اللجنة التنفيذية اسهل بكثير من التعامل مع اللجنة المركزية لحركة فتح فبينما كانت الاولى تضم فصائل وشخصيات اقرب الى قبول الحل السياسى للقضية الفلسطينية ظلت التعبئة السياسية لحركة فتح تقوم على برنامج متشدد يقوم على تقديم الكفاح المسلح على الحل السياسى بل وفى بعض المراحل كان هناك ما يشبه الاستهزاء بالعمل السياسى وازدراء للعمل الجماهيرى . ومن هنا يمكننا فهم ما جرى فى المؤتمر الاخير لحركة فتح حيث تم تعديل البيان السياسى ومن ثم البيان الختامى لمؤتمر فتح ليتلاءم مع مقررات المجلس الوطنى الفلسطيني كما عبرت عنها دورة الجزائر ..

لكن ذلك لم يجر بسهولة فقد كان على كوادر فتح الذين تربوا سياسيا على شعارات الحل العسكرى ورفض الاعتراف بقرارات الامم المتحدة ان يخوضوا معركة فى اتجاهين فهم لا يريدون التخلى عن قائدهم التاريخى ابو عمار ولا يريدون التخلى عن الشعارات السياسية التى تربوا عليها طويلا ..

وقد تجلت آثار هذه المعركة باكثر من شكل ففى البداية وعند مناقشة البيان السياسى للمؤتمر الذى اعده ابو اللطف (فاروق قدومى) ظهرت اصوات معارضة لخط عرفات السياسى وذلك لصالح التشدد لكن عرفات ببراعته السياسى وبحشد عدد كبير من مساعديه وانصاره واولئك الذين مع ابى عمار فى السراء والضراء استطاعوا استيعاب هذه الاصوات التى تضاءلت لتمثل ما يزيد على ١٠ بالمئة من مندوبى المؤتمر ال ١٣٠٠ .

ومع ذلك فقد ترك هؤلاء بصماتهم واضحة فى صياغة البيان السياسى الذى يحسب معده (ابو اللطف) عليهم وضمنوه صيغة تؤكد على الكفاح المسلح ثم تضيف جمله وكافة اشكال النضال .. الخ ولكن البيان ايضا تضمن تأييد لمبادرة عرفات التى طرحها فى دورة الجزائر للمجلس الوطنى .. ويدل المطالبة بقطع الحوار مع امريكا طالب البيان واشنطن بالاعتراف بوضوح بحق الشعب الفلسطينى بتقرير المصير .. وهكذا فقد صيغت لهجة البيان بحيث لا تغضب عرفات ولا تعارض مبادرته ولكنها تضيف عليها بعض الضوابط والتوضيحات ..

وهذا يفسر ان البيان الختامى الذى صدر عن المؤتمر كان اكثر مرونة واقل تشددا من البيان السياسى وهو ما تلقفه المراقبون فورا عدا الاسرائيليين الذين ركزوا على عبارة الكفاح المسلح ليثبتوا ان عرفات عاد عن مبادرته وظهر مثل هذا التلميح لدى الأمريكيين ايضا ..

غير ان اصوات التشدد ظهرت فى شكل اخر ، هو تركيبات اللجنة المركزية والمجلس الثورى وهما الهيئتان القاديتان الرئيسيتان لحركة فتح حتى المؤتمر الاخير . إذ اتخذ قرار بانتخاب مكتبه سياسى من أعضاء اللجنة المركزية للحركة يتكون من ١١ عضوا من أعضاء اللجنة المركزية التى ارتفع عدد أعضائها إلى ٢١ عضوا فيما الاتفع عدد أعضاء المجلس الثورى إلى ١١١ عضوا .

فقد انتخب لعضوية اللجنة المركزية تسعة من اعضائها العشرة الاساسيين . وفشل ابو شاكر (رفيق النتشة) وهو ممثل المنظمة فى السعودية وذلك فى أول حادث من نوعه . فلم يسبق طوال تاريخ فتح أن فشل عضو فى اللجنة المركزية فى الاحتفاظ بمنصبه . ومن المعروف إن أبو شاكر من المعارضين علنا لمبادرة عرفات السلامية ، لكن فشله لايعود إلى هذا الموقف بل إلى فشله فى الحصول على دعم مالى فعال من السعودية لذا فقد انتخب نائبه فى مكتب المنظمة بالرياض صبحى ابو كرش لعضوية اللجنة المركزية .

وقد لوحظ أن فاروق قدومى حصل على أعلى الاصوات وهى ٩٩٤ . ومن المعروف أن قدومى محسوب على (المتشددين) فهو يوجه كثيرا من الانتقادات لمبادرة عرفات . كما صعد إلى اللجنة المركزية عدد ممن يوصفون بالمتشددين ربما كان أبرزهم صبخر حبشى وانتصار الوزير زوجة الشهيد أبو جهاد ، وهى أول امرأة تحتل هذا المنصب والطيب عبد الرحيم وعباس تركى فى حين فشل عدد من أبرز مساعدى عرفات ، بل إن ابو المعتصم القائد العسكرى الذى أراد عرفات إنجاحه كعسكرى فى اللجنة المركزية فشل ونجح قائد آخر يحسب على المتشددين . وتكررت التجربة نفسها فى انتخابات المجلس الثورى حيث فشل مساعدو عرفات مثل عماد وسامى مسلم مديرمكتب عرفات والدكتور رمزى ونبيل عمرو شقور واحمد عبد الرحمن فيما نجح آخرون مثل يحيى خلف - زهير الوزير - شقيق الشهيد ووليد صمايل ابن الشهيد سعد صمايل وحكمت زيد ممثل المنظمة فى بوداست والذى رفض مجرد التفاوض مع الاسرائيليين فى العام الماضى وآخرون غيرهم :

وقد لوحظ أن المجموعة التى تعمل مع ابو اللطف فى الدائرة السياسية تمثل الكتلة الكبرى للناجحين فى انتخابات المجلس الثورى ، واللجنة المركزية .

وغنى عن القول إن أوصاف « المتشددين » و« المعتدلين » تستخدم هنا بشكل نسبى وليس مطلقا وللتبسيط والتعريف بما يجرى داخل فتح وليس على الساحة الفلسطينية بأجمعها ومن المعروف أن فتح عموما توصف بالاعتدال عند الحديث عن العمل الفلسطيني مسلحا كان أم سياسيا .

لقد خرج عرفات منتصرا من معركة مؤتمر فتح . لكن الاصوات المعارضة مازالت هناك . ومن غير المتوقع ان يمثل تشكيل مكتب سياسى لحركة فتح قيدا على عمله او تحديدا لحركته فلدى عرفات الكثيرمن المناصب والكثيرمن الاوراق التى يجيد استخدامها فى مسيرته السياسية الصعبة .

عرفات

أحذر من تدهور الموقف فى الشرق الأوسط

لايدعو ما يجرى فى منطقتنا الى التفاؤل .

فثمة شواهد تؤذن بتدهور الجهود التى بذلت خلال الآونة الاخيرة ، وما زالت تبذل حتى الآن بالشرق الاوسط ، من أجل التوصل الى تسويات سلمية للنزاعات المحتدمة .

لقد كرر شامير فى اخر لقاء عقدته قيادة حزبه « لاءاته » الشهيرة لانسحاب اسرائيل من اى شبر من الاراضى العربية المحتلة ، ولاعترافها بدولة او بسيادة فلسطينية على اية صورة كانت ، ولاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير ولمبدأ مقايضة الارض بالسلام .. ومعنى ذلك ان الانتفاضة ، حتى هذه اللحظة لم يكن لها ادنى اثر على تفكير رئيس وزراء اسرائيل وتصوراته عن حاضر ومستقبل المنطقة .. وهو مازال يتمسك بصيغة كامب ديفيد حول « الحكم الذاتى المحدود » باعتبارها وحدها الصيغة المقبولة ..

والى الآن مازال يتسم موقف ادارة بوش الامريكية بالالتباس الشديد .. فليس واضحا ماهو الهدف وراء المحادثات التى تبدى الآن موافقتها على اجرائها مع منظمة التحرير . ذلك انه ليس هناك ما يوحى قط بان الهدف منها الاستعداد لمحادثات تجمع المنظمة مع الحكومة الاسرائيلية ، تجرى بشكل مباشر او غير مباشر تحت اشراف الحكومة الامريكية ، بمقتضى صيغة كامب ديفيد او اية صيغة اخرى .. ولذلك جاز لنا ان نتساءل : هل المقصود بهذا الحوار « الهاء » المنظمة » و « تحييدها » و « تجميد » دورها فعالها بينما يجرى البحث عن « فلسطينيين » بالضفة والقطاع يشكلون بدائل للمنظمة لا متحدثين باسمها ؟ !

وليس من قبيل الصدفة ارتفاع اصوات عديدة فى مؤتمر « فتح » الذى عقد منذ ايام فى تونس تتساءل عن جدوى هجوم السلام الفلسطينى فى وقت يقابل فيه هذا الهجوم دون رد من الجانب الاسرائيلى .. بل وان وجد رد ، فانه فى صورة قمع وتقتيل للانتفاضة تزداد وحشية .. وربما كان حادث مقتل الشاب الامريكى الجنسية ، الفلسطينى الاصل ، الذى ضرب وعذب وقتل ومثل بجثمانه وهو يتجه الى المسجد للصلاة تعبيرا ناطقا عن بلوغ هستيريا وجنون من بيدهم السلطة فى اسرائيل حدا لم يسبق له مثيل .

ان كثيرين داخل « فتح » وداخل منظمة التحرير الفلسطينية ، يتساءلون عن جدوى الالتزام بقذف الحجارة فقط فى وجه الرشاشات والدبابات الاسرائيلية ، وهل من الممكن الى غير اجل الالتزام بعدم اللجوء الى الكفاح المسلح ، وهو كفاح ضد الاحتلال تقره المواثيق الدولية ، وتقره الشرعية الدولية .. الى اى حد يمكن للفلسطينيين الالتزام بانماط السلوك الحضارى فى وجه عدو اسرائيلى يزداد سلوكه وحشية وبربرية وازدراء بكل قيم الحضارة .. بل فى وجه مجتمع دولى ينسب نفسه الى قيم الحضارة ويقف مكتوف الايدى امام عبث اسرائيل السافر بهذه القيم ؟

والتدهور فى الجهود المبذولة من اجل تسوية فى فلسطين يصاحبه تدهور مماثل فى البحث عن تسوية للازمة اللبنانية .. فلقد عجزت اللجنة الثلاثية - العربية - عن ايجاد حل للازمة لسبب بسيط وهو انه لاتملك اى سلطان على اسرائيل ، وان المنطق القائل باخراج القوات الاجنبية عن لبنان ، حلا للمشكلة اللبنانية ، هو حل لا مصداقية له مادام هو حل لايلزم اسرائيل .. ومن هنا كان لابد من قرار دولى يربط انسحاب القوات السورية من لبنان بانسحاب القوات الاسرائيلية . وقد صدر « تصريح » من مجلس الامن يعبر عن هذا المعنى بمبادرة من فرنسا على رأس المجموعة الاوروبية وبتشجيع من اطراف عديدة يقلقها التدهور المستمر للموقف .. الى نقطة اللا عودة !

غير اننى اتساءل : هل اقناع سوريا يأتى بتحريك البوارج نحو شرقى البحر الابيض ؟ فان الجميع يعلم ان اللجوء الى دبلوماسية البوارج هو لمخاطبة سوريا لا لمخاطبة اسرائيل .. والمطلوب هو انسحاب اسرائيل ، لا انسحاب سوريا وحدها ..

ثم علينا ان نحرص على تجاشى ان تبدو المبادرات الدولية لحل ازمة لبنان مبادرات تستهدف فى المقام الاول حماية مسيحيى لبنان فى وجه لخطر منسوبة الى اطراف مسلمة ..

لقد عبر بابا الفاتيكان منذ ايام عن رغبته فى زيارة لبنان . هل تتم مثل هذه اللفتة عن حكمة فى الملابسات الدقيقة الحالية ؟ .. هل ينم عن فائدة ؟ ..

كفانا التحدى الصهيونى فى الشرق الاوسط .. ونحن فى غنى عن تحركات بالمنطقة تضفى طبائع على المواجهات فيها تذكرنا بالحروب الصليبية ..

محمد سيد احمد

ذوبان الجليد بين الارجنتين وبريطانيا

اعلن الرئيس الارجنتينى كارلوس منعم ان بلاده تستعد لانهاء حالة الحرب مع بريطانيا واستئناف العلاقات الدبلوماسية معها فى المستقبل القريب . كما اكد انه سيعمل على حل قضية السيادة على جزر المالوين بالطرق السلمية وبالمفاوضات مع بريطانيا ، حتى لو ادى ذلك . الى ان ينتظر ستة او عشر سنوات او مائة سنة .

وتمثل هذه الخطوة تحولا هاما فى السياسة الارجنتينية ، خاصة وان كارلوس منعم قبل انتخابه للرئاسة كان يردد فى حملته الدعائية شعارات صاخبة تعبر عن اصراره على ضم المالوين بكل الوسائل .

وتشير الانباء الى ان تطور الموقف الارجنتينى ، الذى تجسد فى المحادثات التى دارت مع بريطانيا فى نيويورك فى الاسبوع الماضى ، بعد قطيعة كاملة منذ حرب المالوين فى ١٩٨٢ ، يحقق للرئيس الجديد كارلوس منعم عدة أهداف اهمها عودة العلاقات مع مجمل المجموعة الاقتصادية الأوروبية التى تعاطفت اكثرية دولها مع لندن ، مما يؤدى الى تصدير المنتجات الزراعية الأرضية الى اوربا ، وارضاء الولايات المتحدة التى تتمتع بنفوذ كبير فى عملية تسوية المديونية الخارجية الضخمة للارجنتين .

بعد ٥ اسابيع من احداث الصومال :

أمريكا تقطع المعونة.. والقتلى تجاوزوا الألف

منذ ايام صرحت السيدة راقية عمر المديرة التنفيذية لمنظمة حقوق الانسان فى افريقيا - وهى صومالية الجنسية - ان مجزرة عيد الاضحى التى وقعت فى ١٤ يوليو الماضى ولمدة ثلاثة ايام تشير - حسب معلومات المنظمة - الى ان عدد القتلى ٤٥٠ صوماليا والف جريح والفين من المعتقلين ، وان ٤٦ شخصا من المعتقلين اجريت لهم محاكمات عسكرية صورية وتم اعدامهم بالرصاص على شاطىء مقديشيو يوم ١٦ يوليو الماضى تحت اشراف الجنرال مصلح ابن الرئيس سياد برى الذى تولى مؤخرا قيادة الحرس الجمهورى والبوليس الحربى وسلاح المشاه !

ومنذ هزيمة الجيش الصومالى فى اقليم الصومال الغربى المعروف بالاوجادين امام القوات الاثيوبية عام ١٩٧٧ ، والضربات تنهال على نظام الرئيس سياد برى وتتخذ اشكالا من الصراعات السياسية والقبلية العنيفة . بدأت اولا فى مدينة هيرجسا شمال البلاد ثم امتدت تباعا الى مختلف ربوع الصومال . نهاية باحداث ١٤ يوليو الدامية التى تفجرت فى قلب العاصمة مقديشيو هذا العام ، وحيث تضاربت ارقام الضحايا ما بين ٢٤ قتيلا على حد البيانات الرسمية او ما يفوق ذلك - فى تقرير الرئيس سياد برى شخصيا و ١٥٠٠ قتيل وفق احصائيات حركة المعارضة الوطنية !

وليس المهم بالطبع القطع برأى حول صحة البيانات المتضاربة وعدد ارقام الضحايا لان المهم بالدرجة الأولى استكشاف ورصد الاسباب والدوافع وراء انهيار شعبية نظام الرئيس سياد برى ومدى وحجم تجاوزاته لمبادىء وحقوق الانسان ، والامكانيات والظروف المتاحة لاستمراره فى حكم الصومال والى متى ؟ خاصة فى ضوء تصاعد الحرب الأهلية واعتمادها السلاح والعنف فى حسم صراع الارادات ! .

الجذور

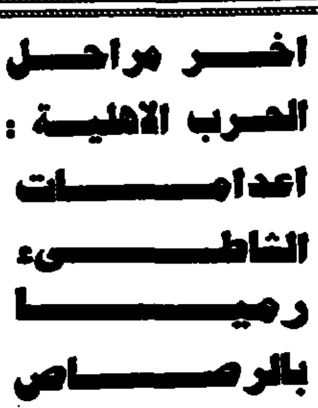
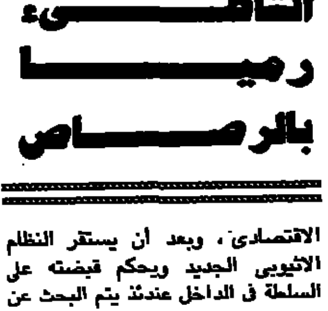
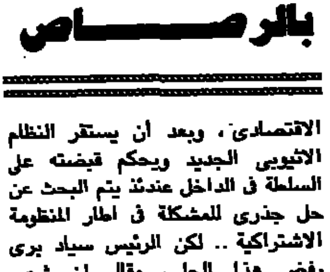
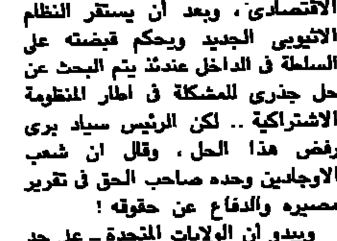
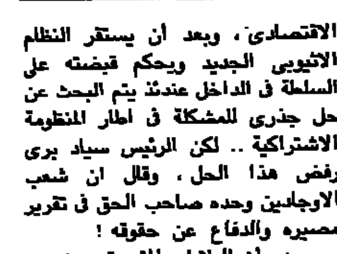
لا شك أن الصومال كان حتى عام١٩٧٧ يتميز بنظام وتنظيم سياسى واشتراكى فريد ، وكان بجيشه مسيسا مدربا ومنضبطا ، ورغم تعقيدات المجتمع القبلية والعرقية وفقر موارده وتعرضه لكوارث التصحر والمجاعات ، الا أن الاستقرار والوحدة الوطنية كانت أبرز سماته ومعالمه الاساسية ، وحتى اندلعت الثورة فى اثيوبيا ، وانهار نظام هيلاسلاسى الاقطاعى الاستبدادى ، ونهض فوق أنقاضه نظام اشتراكى جديد بزعامة المجلس العسكرى الذى عرف أنذاك باسم « الدرج » ، الأمر الذى كان وراء مبادرة السوفيت الى الاعتراف به ودعمه سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، فى الوقت الذى كانت حركة تحرير الصومال الغربى على اهبة الاستعداد لتحرير اقليم الاوجادين من النفوذ الأثيوبى وعودته الى الصومال الام ..

وقد حاول السوفيت والمعسكر الاشتراكى اثناء الرئيس سياد برى عن تورطه فى الحرب ضد النظام الاثيوبى الجديد وكنت فى « عدن » وقتئذ عندما انعقدت قمة اشتراكية رباعية ضمت الرئيس اليمنى الراحل سالم ربيع على والرئيس الكوبى فيدل كاسترو والرئيس سياد برى ، والرئيس الاثيوبى منجستو هيلا ماريام ، بهدف التوصل الى حل سياسى عاجل يستبعد الحل العسكرى الذى أوشك على الاحتدام بلا رجعة !

وبينما رفض منجستو منح اقليم الاوجادين حق تقرير المصير بدعوى ان اثيوبيا تضم العديد من القوميات وهو ما قد يشجعها على المطالبة بالتالى بالمساواة ، الامر الذى قد يؤدى الى قسمة وانفراط عقد الدولة ، عرض الرئيس كاسترو أن يبقى الوضع فى الاوجادين مرحليا تحت الحكم الاثيوبى وأن يتاح للنظام الصومالى ممارسة علاقاته الثقافية والاجتماعية المباشرة مع شعب الاوجادين بما فى ذلك حق التنقل وفتح الحدود والتعامل الاقتصادى ، وبعد أن يستقر النظام الاثيوبى الجديد ويحكم قبضته على السلطة فى الداخل عندئذ يتم البحث عن حل جذرى للمشكلة فى اطار المنظومة الاشتراكية .. لكن الرئيس سياد برى رفض هذا الحل ، وقال ان شعب الاوجادين وحده صاحب الحق فى تقرير مصيره والدفاع عن حقوقه !

ويبدو أن الولايات المتحدة - على حد ما أكده المراقبون - اعطت الضوء الأخضر لسياد برى لدخول الحرب الى جانب حركة تحرير اقليم الصومال الغربى ، وانه راهن أنذاك على ضعف النظام السياسى فى اثيوبيا وانهيار تماسك الجيش الاثيوبى بعد عزل معظم قياداته الموالية للامبراطور ، وان مختلف القوميات سوف تهب الى المقاومة المسلحة والانفصال عن اثيوبيا ، الامر الذى من شأنه أن يسهل أو يعجل بتحرير الاوجادين ..

وقد اتيحت لى الفرصة ان اتابع وقائع الحرب فى اقليم الاوجادين عام ١٩٧٧ وكان واضحا للعيان أن الجيش الصومالى قد دخل المعركة بالفعل بكل أسلحته وتشكيلاته القتالية وانه تمكن من تحرير ٨٥ ٪ من أراضى الاقليم من الوجود العسكرى الاثيوبى ولكن بثمن باهظ استنزف معظم قواته وأسلحته والياته .. وعدت الى « مقديشيو » والمعركة الفاصلة بين الجانبين فى « جيججيجا » بالغة الضراوة ، وحيث أعلن الرئيس سياد برى فى مظاهرة جماهيرية صاخبة الغاء معاهدة الصداقة التى كان الصومال قد وقعها مع الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٥ احتجاجا على تحالفه مع العدو التاريخى أثيوبيا ، وطالب السوفيت بالجلاء عن القواعد البحرية الممنوحة لهم فى ميناء « بربرة » وشن حملة شعواء على كوبا واليمن الديمقراطى واتهم الدولتين بمشاركة قواتهما فى حرب الاوجادين الى جانب اثيوبيا .

اخر مراحل الحرب الاهلية : اعدامات الشاطىء رميا بالرصاص

سياد برى

والقصة بعد ذلك معروفة ، فقد انسحب السوفيت من قاعدة بربرة ، والقوا بثقلهم السياسى والاقتصادى والعسكرى الى جانب اثيوبيا ذات الموقع الاستراتيجى والتى تضم مقر منظمة الوحدة الافريقية .. وتم تحرير الاوجادين من الجيش الصومالى .. فى نفس الوقت الذى تنكرت الولايات المتحدة لوعودها بمساعدة سياد برى

على أن الهزيمة التى حلت بالصومال ، لم تكن عسكرية فحسب ، لكنها كانت هزيمة سياسية بالدرجة الاولى ، سواء على الصعيد الداخلى او الخارجى .

المعارضة والحرب الاهلية

ضعف الجيش الذى فقد معظم قياداته وسلاحه السوفيتى الصنع ، شجع العناصر القبلية التى تمثل ٢٠ ٪ من سكان الصومال الى مناوءة قبيلة مارهان التى ينتمى اليها سياد برى والمجموعة الحاكمة فى الصومال واعلان تمردها على السلطة المركزية . والى تشكيل الحركة الوطنية الصومالية المعارضة لنهج النظام وتوجهاته التى ادت الى الهزيمة العسكرية والى استبدال التحالف مع السوفيت بالولاء لامريكا وانتشار الفساد السياسى والمالى ونمط الاقتصاد الاستهلاكى والتهريب والتجارة فى مواد الاغاثة الدولية .. وايضا فى قصر تولى المناصب العليا على اسرة وأصهار واقارب سياد برى .. الخ ..

ولم تنس الولايات المتحدة لسياد برى انه تحالف فى الماضى مع السوفيت وانه تبنى الاشتراكية العلمية ولانه لم يعد له مصدر للسلاح سواها سمحت الصومال ببناء قواعد للاسطول البحرى والجوى الامريكى فى ميناء بربرة المطل على المحيط الهندى لمناوءة الوجود العسكرى السوفيتى فى القرن الافريقى ، وفى مقابل معونات اقتصادية هزيلة تضاءلت من ٧٥ مليون دولار سنويا الى ٥٥ مليون دولار .. وحتى اوقف الكونجرس دفعها للصومال حتى تبيض صحيفة سوابقه السوداء بعد امتلائها بالتجاوزات البشعة ازاء حقوق الانسان ، حتى ايطاليا الحليف التاريخى للصومال هدد بقطع مساعداته الاقتصادية ٢٠٠ مليون دولار سنويا اثر الشكوك التى ثارت حول قيام اجهزة الامن باغتيال المونسنيور كولومبو فى ٩ يوليو الماضى وهو رجل دين كاثوليكى يحمل الجنسية الايطالية .. ويعيش فى الصومال منذ ٤٠ عاما ..

ومن المفارقات السياسية العجيبة ان تلجأ المعارض السياسية وخصوم نظام سياد برى الى اثيوبيا عدو الصومال التاريخى لاستقطاب دعمها السياسى والمالى والعسكرى بما فى ذلك الاسلحة الثقيلة كمدفعية الميدان والمدرعات فى الوقت الذى احتضنت الصومال اعداد من الفارين من خصوم النظام الاثيوبى والنازحين من كوارث التصحر والمجاعات وحتى تمت المصالحة السياسية بين النظامين فى ابريل عام ١٩٨٨ بعد جهود الوساطة التى بادرت اليها مصر وعدد من الدول الافريقية .. حيث تم تبادل الاسرى واللاجئين بين البلدين !

لكن المعارضة السياسية والقبلية التى انضم اليها عدد من اهم القيادات العسكرية والسياسة والثقافية واكثرها شعبية ، لم تعدم الوسيلة للحصول على المال والسلاح عن طريق الجاليات الصومالية فى دول الخليج وأوربا فيما اغلق نظام سياد برى الابواب أمام فرص المصالحة الوطنية ومراجعة تجاوزاته لحقوق الانسان منذ عام ١٩٨١ على وجه التحديد ..

فى هارجيسا عاصمة الشمال وفى مدينة بيراو ، ادى القذف الجوى والمدفعى واقتحام المدرعات لاستعادة المدينة من قوات المعارضة الى فرار ٤٠٠٠ مواطن من سكانها الى الحدود الاثيوبية فيما هجرها الاجانب العاملين فى المنظمات الدولية ووكالات اغاثة اللاجئين ورغم ذلك لا تزال قبضة الحكومة على الاقليم ضعيفة ..

وفى المناطق المحيطة بميناء بربرة حيث القواعد الامريكية او فى مناطق التماس مع جيبوتى تدور رحى الحرب الاهلية ليل نهار فى عدادلى والشيخ وأدوال ومدينة زيلا .. الخ .. الخ حتى العاصمة مقد يشيو لاتزال تعانى الاضطرابات والاعتقالات وحظر التجول حيث يسيطر على النظام الحاكم شعور حاد متنام بأنه يحارب معركته الاخيرة بعد ٢٠ عاماً من حكم الصومال ..

يوسف الشريف

مباحثات حول الديون بين مبارك والصباح
الاستثمارات الكويتية فى مصر تقترب من المليار جنيه

تهتم الكويت اهتماما كبيرا بزيارة الشيخ جابر احمد الصباح أمير الكويت الى مصر والتى ستبدأ يوم الاثنين القادم ويبدو هذا الاهتمام فى دعوة الكويت لاكبر وفد صحفى مصرى يزور الكويت منذ فترة طويلة ويضم الوفد ممثلين لكافة الصحف والمجلات القومية والحزبية بالاضافة الى وفد من التليفزيون المصرى - وفى نفس الوقت افتتح فى القاهرة هذا الاسبوع .. اسبوع الاعلام الكويتى كما وصل الى القاهرة وفد صحفى اعلامى كبير تمهيدا لزيارة امير الكويت التى تعتبر اول زيارة لمصر منذ ١٢ عاما كما تاتى الزيارة بعد عودة مصر رسميا الى الجامعة العربية وقد التقى الوفد المصرى بوزير الاعلام الكويتى الشيخ جابر مبارك الحمد الذى قال ان العلاقات بين مصر والكويت لم تنقطع فى يوم من الايام وان الاتصالات كانت مستمرة دائما ، وتاتى هذه الزيارة والرئيس حسنى مبارك يرأس منظمة الوحدة الافريقية ، كما يرأس امير الكويت الشيخ جابر الصباح منظمة المؤتمر الاسلامى فى دورته الحالية ، مما يساعد على بحث قضية المديونية التى تاتى على رأس قمة جدول الاعمال فى اجتماعات الزعيمين فى القاهرة الاسبوع القادم ، وايضا تتم الزيارة بعد تاسيس مجلس التعاون العربى وقال وزير الاعلام الكويتى ان قيام التجمعات الاقليمية العربية خطوة مهمة لصالح الشعوب العربية خاصة فى مواجهة التكتلات الدولية مثل التكتل الاوروبى المزمع انشاؤه فى عام ١٩٩٢

وفى ملف العلاقات الثنائية عديد من القضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الهامة التى سيتم بحثها ، وفى مقدمة القضايا التى سيتم بحثها على المستوى السياسى الوضع فى لبنان خاصة ان الكويت اطلعت على تقرير اللجنة الثلاثية العربية للحل الازمة البنانية كما ان هناك تفكيرا فى ان يتم توجيه دعوة مشتركة لعقد قمة عربية لبحث الازمة اللبنانية على ضوء فشل اللجنة السداسية ثم اللجنة الثلاثية

وفى مجال التعاون الثقافى والاعلامى فهناك اتفاقية ثقافية جاهزة للتوقيع فى القاهرة وكان قد تم توقيع مذكرة للتفاهم الثقافى بين البلدين فى يناير الماضى .

اما فى مجال التعاون العسكرى فينتظر ان تساهم الزيارة فى زيادة التعاون فى هذا المجال خاصة بعد ان وقعت الكويت فى ٢٥ يونية ٨٨ . اتفاقية لاكبر صفقة سلاح تعقدها دولة عربية مع مصر تحصل بمقتضاها الكويت على عربات مدرعة « فهد » ونظام امون للدفاع الجوى .

وفى مجال الطيران المدنى تم توقيع اتفاقية تهدف الى اطلاق حرية النشاط الجوى بين شركتى الطيران الوطنيتين وهى أول اتفاق يتم فى العالم العربى لتنظيم سياسة الاجواء المفتوحة والتى ستطبقها المجموعة الاوربية عام ١٩٩٢ .



الصباح　مبارك

رسالة الكويت :
من أحمد سيد حسن

الاستثمار والعواطف

ويقول فهد الراشد المفوض العام لهيئة الاستثمار الكويتى والرجل الاول المسئول عن استثمارات الكويت فى الخارج « ان التجربة الكويتية فى الاستثمار تجربة قديمة بدأت فى الستينات وتطورت وشملت قطاعات مختلفة بحيث لاتوجد دولة اخرى تماثل الكويت فى حجم استثماراتها فى مصر واضاف ان الاستثمار فى مصر اصبح ملائما الى حد كبير بعد صدور القوانين المصرية الاخيرة التى تحمى الاستثمارات الكويتية فى مصر وتؤمنها ضد قوانين الحراسة والتأميم وتسمح بتحويل ارباح المشروعات للخارج بالعملات الأجنبية وكذلك القانون الجديد الموحد للاستثمار وقال انه سيتم دراسة اوضاع المشروعات التى تشارك الكويت فيها فى مصر والعمل على حل المشاكل التى تواجه بعضها واكد ان مجال الاستثمار فى مصر متنوع ولايقتصر على مجال الخدمات فقط ولايهدف الى تحقيق ربح سريع لذلك فهو لايضارب على شراء الاراضى ولكن يهدف الى دفع عملية التنمية فى مصر سواء فى اقامة الصناعات الصغيرة او المشروعات : ان الكويت تشارك حالياً فى عدة صناديق وبنوك وهيئات عربية ودولية تقدم القروض الى مصر وقد حصلت مصر منذ عامين على ١٧ مليون دينار كويتى من الصندوق الكويتى للتنمية وتطوير صناعة الدواء فى مصر وايضا لحماية ساحل وشاطىء رشيد ويقوم الصندوق الكويتى للتنمية بدراسة مشروعات لاقامتها فى مصر وسيكون رئيس الصندوق ضمن الوفد المرافق لامير الكويت فى زيارته لمصر الاسبوع القادم ومن المنتظر ان يتم التوقيع على اتفاقية جديدة اثناء زيارة الامير جابر الصباح للقاهرة قيمتها ١٠ ملايين دينار ٣٣ مليون دولار ، تسدد على ١٨ عاما بفائدة قدرها ٣٫٥ ٪ وذلك لتطوير خطة الدرفلة فى شركة الحديد والصلب وعلى الرغم من ان المسئولين الكويتيين تحفظوا فى ذكر ارقام الاستثمارات الكويتية فى مصر فقد ذكرت مصادر صحفية كويتية ان المشروعات الكويتية فى المناطق الحرة تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه علاوة على ٣٥٠ مليون جنيه قيمة المساهمة فى المشروعات الصناعية والخدمية .

الدم واللبن لعلاج السرطان

قال طبيب يونانى اسمه د . الفيزاتوس انه قد ابتكر علاجا لمرضى السرطان يعتمد على مصل الدم واللبن والذى يحيى جهاز المناعة فى جسم الانسان ويقضى على الاورام السرطانية وخلاياها ويقول الطبيب اليونانى ان المريض يتخلص ايضا من خلال هذا العلاج من امراض السكر والنقرس .

« القدس » فى القاهرة

ابتداء من الثلاثاء القادم تصل جريدة « القدس » الى القاهرة .

القدس هى اول صحيفة فلسطينية يومية وتصدر من لندن - إصدر الصحيفة وليد ابو الزلف ويرأس تحريرها الكاتب الفلسطينى عبدالبارى عطوان .

استمرار الأزمة السياسية فى بولندا

اشتدت الازمة السياسية فى بولندا بعد البيان الاخير الذى اصدره حزب العمال البولندى الموحد (الشيوعى) والذى يحذر فيه من تجاهل دوره ووزنه السياسى والاجتماعى ، مؤكدا ان هذا التجاهل سيزيد الازمة تعقيدا .

ومنذ اصدر الرئيس البولندى فويتشك ياروزلسكى قراره بتكليف تاديوتز . مازوفسكى رئيس تحرير مجلة « تضامن » بتشكيل الحكومة الجديدة . والمشكلات السياسية الجديدة تطرح نفسها .

فعلى الرغم من ان منظمة « تضامن » قد اتفقت مع حزب الفلاحين المتحد والحزب الديموقراطى على تشكيل حكومة ائتلافية وازاحة الشيوعيين عن زعامتها ، فان هذا الائتلاف لم يتمكن من حل المشكلة السياسية الرئيسية الان ، وهى عدد الوزراء الشيوعيين الذين سيشتركون فى الحكومة ، ومن الذى سيتولى الوزارات « السيادية » .

وقد وافق الائتلاف على ان يترك للشيوعيين منصبى وزير الدفاع والداخلية ، رافضا التخلى عن وزارة الخارجية ، كما لم يتم التوصل لحل بشأن وزارات الاقتصاد والاعلام .

ومن هنا ، فان تحقيق الوعد الذى اعلنه مازوفسكى بالانتهاء من تشكيل الحكومة قبل حلول الشهر القادم ، هو امر مشكوك فيه

وعلى صعيد أخر . لم تبد موسكو اى تحفظ تجاه المرشح الجديد لرئاسة الحكومة . بل ذهب مراسل ازفستيا الى حد وصفه بانه رجل عاقل يقبل الحلول الوسط .

ياروزلسكى

دعوى ضد الحكومة السوفيتية بسبب اسرائيل !

اقام المستعرب الكبير يفجين يفسييف دعوى امام المحاكم السوفتية ضد الحكومة يطالب فيها بطرد القسم القنصلى الاسرائيلى الذى يقيم فى موسكو بدون وجه حق .

يفجين يفسيف يترأس جمعية مناهضة الصهيونية التى تضم بين صفوفها حوالى اربعمائة الف مواطن سوفيتى .

الأهالى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) : فى مصر ٢٠٫٤٠ جنيهات - فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الأهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الأهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية مختومة محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا تحتفظ لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ١ شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ - ٢ منشية ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٢٦٠ مكتب شمال القاهرة ٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوى بالساحل الاسكندرية ١٩ شارع النظرة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩٤١١٨٧

٢٨ شارع الاخشيدى بقنطرى ● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة - كفر شكر شارع جمال عبد الناصر - كفر شكر - شارع بنها - منها - عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢ ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشافعى شارع عبد الوهاب خلاف بجوار مجلع حورى ت ٢٢٣٢٤٩ - دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣

● الزقازيق ١ شارع توما عيدان عربى ● المنوفية ش الجلاء البحرى - قرب الاستاد الرياضى - منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● دمياط مساكن المنترة بالاعصر عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٢٠٨ ● الاسماعيلية ٤٥ ش قانون عرابى مصر ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ الفيوم

شارع سعد زغلول بقفتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنبا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٦٥٠٠ ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٣٦

الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية - خلف كازينو للمراجعة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بمقصاريه ● قوص اول شارع الطوابى بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٢٥٤

الاوكازيون السنوى الكبير لشركات هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية

كتبت سعاد جمعه

قررت هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية ان يحقق الاوكازيون السنوى للشركات التابعة لها خفضا حقيقيا وكبيرا بحيث لا ينافس وقد وصل الخفض فى حالات كثيرة الى ٥٠ ٪ من الاسعار السابق التعامل بها

وذلك تيسيرا على الطبقات الكادحة من موظفين وعمال وعلى سبيل المثال فان بدل الاسماعيلية التى كانت تباع بسعر مائة وعشرين جنيها وعليها اقبال شديد خفضت الى ستين جنيها ويصل الخصم فى اسعار القمصان الى ٤٠ ٪ كما وصلت نسبة الخصم فى اقسام الجاهز والرجالى

وملابس السيدات من ٥ الى ٤٠ ٪ وفى السجاد والموكيت الى ١٥ ٪ وقد اظهرت الايام الاولى للاوكازيون ارتفاعا

كبيرا فى نسب المبيعات تزيد عن مثيلتها فى العام الماضى بحوالى ٥٣ ٪ ومازالت هناك مفاجئات عديدة لم يسبق لها مثيل سوف يعلن عنها تباعا ...







مفاوضات بين الحكومة والمستوردين لالغاء تحديد الربح !

كتب مصباح قطب

من المتوقع ان تبدأ مفاوضات جديدة بين المستوردين ووزارة التموين لتعديل القرار (١٢١) الخاص بتحديد سعر السلع المستوردة وهامش ربحها .

وعلمت « الأهالى » أن المستوردين قد تقدموا عبر الغرف التجارية واتحادات ومنظمات رجال الأعمال

بمطالب جديدة الى وزير التموين . بتعديل القرار وذلك ليكون قاصرا على (١١٥) سلعة فقط تم تحديدها بعد الرجوع الى الجمارك . واستقرار معدلات ورودها ودورانها . بحيث تأكد انها السلع الاكثر اهمية وتكرارا في الورود .

وزير التموين وعد رجال الاعمال والاستيراد . في لقاءين بالقاهرة والاسكندرية . ببحث مطالبهم . واعرب عن اقتناعه بها . غير ان مستشارى الوزير . نصحوه بعدم الرضوخ لهذه المطالب . حتى لاتؤدى الى حدوث فوضى في اسعار المستورد . وزيادة النزعات الاحتكارية في السوق . واشتداد الضغط على عمليات الاستيراد وبالتالى الضغط على العملات الحرة .

وعلمت « الاهالى » ان المستوردين اثاروا مشكلة عدم انعقاد اللجنة الخاصة التى تشكلت بمقتضى القرار (١٢١) . لتحديد نسبة المصروفات غير المنظورة . في عمليات الاستيراد . مثل الاكراميات وفرق سعر الدولار . وذلك منذ صدور قرار بتشكيلها . واشاروا إلى ان اللجنة اجتمعت مرة واحدة برئاسة د . ناجى شتلة وزير التموين في حينها .

وردا على ماأثاره المستوردون امام الوزير من قصور طاقة اجهزة الوزارة في عمليات الرقابة والمتابعة اكد حسن احمد . وكيل الوزارة . ان الاجهزة تقوم بمهامها . وفق المقرر . وتراجع اسعار السلع وتمنح نماذج التكلفة للمستوردين في مواعيدها لتسليمها للجمارك . وان طاقة اله لى مسألة تخص الوزارة وحدها .

وقال مصطفى زكى مدير عام الغرفة التجارية بالقاهرة . ان وجهة نظر الغرف تتبلور في اختيار ١١٥ سلعة اساسية فقط . لينطبق عليها القرار ١٢١ بدلا من شموله لكل السلع وتركز فيها وزارة التموين .

وقال ان المطالب ابتعدت عن القرار ١٢٠ الذى يشمل ١٣ سلعة غذائية رئيسية . واتفقت وجهات النظر على ان يبقى كما هو .

ومضى مصطفى زكى الى القول . اصبح من الثابت ان التسعيرة خارج سلع بطاقة التموين . والخضر والفاكهة لم تنجح . وضرب مثالا لذلك باللحمة التى تحدد لها سعر عام ١٩٨٠ . ثم سعر ودى عام ٨٣ . وودى عام ٨٥ . وودى في ١٩٨٨ . بلاطائل . وان كانت الوزارة ترفض الغاء السعر الأسلى (٢,٥ جنيه للكيلو عام ١٩٨٠) على اساس انه لايمكن تحرير محضر لمخالفة سعر ودى .. ويجب تحرير المحاضر قياسا الى السعر الرسمى .. اى ان التحديد هنا قائم ليكون عامل تخويف لاعامل ضبط للسوق وتوجيهه .

ويطالب مصطفى زكى . في حالة عدم تعديل القرار ١٢١ . بحساب حقيقى للتكلفة يتضمن المصروفات البنكية وفارق سعر الدولار والعمولات والاكراميات . اى المعاملات التى لايمكن تقديم مستندات بها .

ويؤكد محيى قنديل رئيس شعبة المستوردين ان هناك جولة جديدة قادمة من المفاوضات بين المستوردين ووزارة التموين وشدد على ان توحيد سعر الدولار الجمركى لم يحل مشاكل المستوردين . بسبب استمرار وجود فارق قابل في الزيادة مستقبلا بين سعر السوق المصرفية والسعر الأسود . وايد محيى قنديل تطبيق القرار ١٢١ على مجموعة من السلع الهامة التى ترد بكميات كبيرة كالحديد والزجاج والاسمنت . واطلاق اسعار باقى السلع .. واشار الى ان قضايا قطع غيار السيارات التى تحررت في الأسابيع الماضية . شهدت مآسى بسبب عدم وجود فواتير

اما د . حسن الابراشى رئيس اللجنة الاقتصادية بجمعية رجال الأعمال فيرى ان تحرير سعر الجنيه . هو الحل . لكل مشاكل الاستيراد . ويرى ان ضيق الفارق بين السعر الرسمى للدولار والسعر الأسود هو فرصة . تاريخية . للحكومة في الوقت الراهن . لتحرير السعر . وإعلان « سعر » للدولار من خلال البورصات كل يوم . لتكون التكلفة الاستيرادية . حقيقية .

ويرى ضرورة حظر استيراد بعض السلع الاستفزازية . والتحكم في بقية السلع من خلال مراجعة المستندات وتحديد هامش الربح .

ويقول د . فوزى حليم وكيل الوزارة للبحوث بالتموين . ان تحديد هامش الربح في الدول النامية بالذات يكتسب اهمية مضاعفة . لعدم نضج الاسواق . او الآليات الطبيعية للحركة الاقتصادية . ويقول انه حتى الدول التى تترك الاسعار للعرض والطلب تتحكم من خلال وسائل كالضرائب والاساليب الحمائية في اسعار السلع .

فاذا اضفنا الى ذلك ان هدف القطاع الخاص . المقدس . هو تحقيق اقصى ربح . فان اطلاق الاسعار سيؤدى ليس فحسب الى ارتفاع الاسعار والاحتكار ولكن الى التأثير على جودة ونوعية السلع الواردة والتلاعب في الاصناف . كل ذلك مع مراعاة انه تم تكميش دور هيئة السلع التموينية . لعوامل مختلفة . في الاستيراد الى حد كبير . واصبح القطاع الخاص يستورد كل السلع تقريبا ماعدا القمح والدقيق .

جلال ابوالدهب

لجنة للدفاع عن الحريات بنقابة التجاريين

قرر مجلس نقابة التجاريين في اجتماعه الاخير تشكيل لجنة للدفاع عن الحريات لاول مرة في تاريخ النقابة بعد ان تزايد عدد المعتقلين من اعضائها بموجب قانون الطوارىء . ومن المنتظر ان يتولى د . حلمى نمر نقيب التجاريين مسئولية هذه اللجنة نظرا لاهميتها في الظروف الراهنة . ومما يذكر ان الدكتور حلمى النمر قد تدخل لدى وزير الداخلية عقب انتخابه نقيبا للتجاريين للافراج عن بعض اعضاء النقابة وتم فعلا الافراج عنهم ..

تعذيب هريدى داخل سجن ابو زعبل

اثبت عبد الرحيم هريدى عضو مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المنتخب وقائع تعذيبه بالكهرباء في سجن ابو زعبل اثناء حبسه به على ذمة تحقيقات النيابة بعد ان سلم نفسه له

واضاف هريدى امام عمر الشريف وكيل اول نيابة امن الدولة العليا اثناء تجديد حبسه يوم الاحد الماضى تحت اشراف عبد الموجود البربرى المحامى العام لنيابة امن الدولة بالنيابة ..

ان تعذيبه تم عن طريق اللسع بالكهرباء والاعتداء عليه بالضرب بالايدى والالفاظ والبذيئة المهينة لكرامته وهو معصوب العينين بالسجن .

وقد قررت نيابة امن الدولة العليا تجديد حبس عبد الرحيم هريدى لمدة ١٥ يوما ..

مع ثلاثة عمال اخرين هم السيد محمد عبد الحميد طنطاوى وبارق اسحاق ساويرس ومحمد محمود حسن الضلع .

كما قامت المباحث بتعذيب المهندس محمود بكير المعتقل بسجن ابو زعبل بنفس الطريقة التى ادعى فيها المعذبون انهم تابعون لمخابرات رئاسة الجمهورية ولقى عددا اخر من العمال نفس الوان التعذيب ..

اسرار تسرب مرض « الجلد العقدى »

كتب : مسعد نوار

كشف د . على موسى رئيس مجلس ادارة هيئة الخدمات البيطرية ان في ندوة في نقابة الاطباء البيطريين يوم الاربعاء الماضى تسرب مرض « الجلد العقدى » داخل محافظات مصر جاء عن طريق شحنة مستوردة من الصومال في مايو من العام الماضى بغرض الذبح بالحجر البيطرى بالسويس والتى تسرب بعضها الى السوق المحلى في غياب الرقابة البيطرية والصحية .

واضاف د . على موسى بان هذا المرض من الامراض المتوطنة بالقارة الافريقية . واضاف بان تأخر اكتشاف المرض الى شهر مارس الماضى ساعد على انتشاره بدءا من محافظة السويس في التل الكبير الى محافظات زراعة الارز بدمياط وكفر الشيخ والمنوفية والشرقية والدقهلية بسبب انتشار البعوض والناموس الناقل للمرض

وصرح د . اسماعيل رضا استاذ كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة بان احتمال وفود امراض وبائية طالما اننا نعتمد على سد النقص في احتياجاتنا من البروتين الحيوانى عن طريق الاستيراد في ظل عدم اعلان الدول المصدرة عن امراضها المتوطنة

اصحاب السوابق يسيطرون على مواقف السيارات

يناقش المجلس الشعبى طلب احاطة عاجل تقدم به احد الاعضاء حول سيطرة مجموعة من البلطجية واصحاب السوابق على مواقف السيارات بالمدينة .

تضمن طلب الاحاطة ان هذه المواقف كانت تابعة للمحافظة مباشرة ثم نقلت بعد ذلك لاشراف جمعيات تنمية المجتمع المحلى بالاحياء بحجة توفير المال اللازم لها لمباشرة نشاطها حيث انها تدر دخلا كبيرا يقدر بعدة ملايين من الجنيهات سنويا لكنها وقعت مؤخرا في يد عصابات من البلطجية وأصحاب السوابق الذين سيطروا عليها سيطرة تامة

الأراضى المستصلحة قد تحتوى على خطر الاشعاع

اكد د . رضا عزام استاذ الكيمياء الإشعاعية ورئيس مشروعات استصلاح التربة الرملية بهيئة الطاقة الذرية ان خطر الاشعاع يهدد مصر من خلال الاراضى المستصلحة واضاف : ان الاراضى الرملية قد تحتوى على مواد مشعة مثل اليورانيوم والبوتاسيوم وهى مواد تفوق في اشعاعها مفاعل تشرنوبيل . كما يمكن وقوعه فوق مناجم مشعة او تروى من مياه ملوثة . فيهدد انتاجها جميع سكان مصر . ويرى د . عزام ضرورة اشراف هيئة الطاقة الذرية على تحليل التربة لترى مدى ملاءمتها قبل توزيعها وزراعتها .

نقطة نظام

يصرف لمرة واحدة

منذ عدة اسابيع كشفت « نقطة نظام » عن مصدر من مصادر السموم البيضاء . قالت .. ان بعض الصيدليات اغراها الربح السريع . فتحولت الى سوق الجملة الذى يوزع الحبوب المهدئة .. والمخدرة على تجار التجزئة الذين هم تجار الموت والجنون .

واشارت « نقطة نظام » الى ان ذلك يحدث بالتواطؤ مع بعض الاطباء الذين يتولون عملية التغطية القانونية حتى يبدو الامر وكأنه « لايصرف ولايكرر الا بأمر الطبيب » .

يومها .. غضب نقيب الصيادلة .. وله الحق في ذلك فمثل هذا الوضع يدعو للحزن والغضب .. وبدلا من ان يتدبر الامر .. ارسل ابراز نفى في حينه - دافع فيه عن الصيادلة .. وانكر وجود مثل هذه الصيدليات . وتحدى إن كان بين يدى وقائع معينة حيث انه « لم يحدث منذ صدور قانون المخدرات ان حوكم صيدلى بهذه التهمة » .

ولان تأكيد « الاتهام » لم يكن هدف الرئيسى - رغم العلم بالشيء وهو كثير - فقد طالبت يومها بمناقشة موضوعية لهذه المشكلة الهامة والخطيرة .. مناقشة بعيدة عن الانفعالات او الدفاع والهجوم .. فالقضية من وجهة نظرى « قومية » ولاتقف عند حدود الادانة او الدفاع .. فالكل .. الصيدلى والطبيب وشباب مصر ومواطنوها جميعا .. جميعا في « المركب الغريق » .. ومع ذلك .. لم يتحرك احد .. لم يحدث شيء وكأن المهمة قد انتهت بإرسال « خطاب تكذيب » .

حتى .. كان هذا الاسبوع حيث صدرت « الاهرام » وقد تصدر صفحته الثالثة تحقيقا واسعا بالكلمة والصورة .. اعترف فيه بعض الصيادلة « بالحالة » مع قذف الجريمة خارج ملعب « الصيدليات » .. ووضعها داخل إطار ظروف وملابسات تؤدى اى براءة الصيدلى .

ومرة اخرى .. اكرر .. اننا لسنا في حكم تبادل « الاتهامات القانونية » . وسواء كان الصيدلى هو المسئول .. او ان الطبيب متهم اول فليست هذه هي المشكلة . القضية الاساسية أننا امام حالة محددة ....

« روشتات » طبية لاتخرج عن واحد من ثلاثة ... اما انها مزورة وتحمل اسماء وهمية لاطباء لا وجود لهم ..

او انها لأطباء حقيقيين وقعوا تحت ضغط ما .. او لنوع اخر من الاطباء معدومى الضمير لايفرقون بين رسالة الطبيب وتجارة الموت والجنون .

وبالطبع نفس الحال بالنسبة للصيادلة .

و .. في كل الاحوال .. نحن امام غطاء قانونى لتجارة غير مشروعة .. والمهم الآن هو كشف هذا الغطاء وسد الثغرة . فكيف يتم ذلك ؟

في عجالة تطرح « نقطة نظام » هذه الافكار للمناقشة ...

● قصر بيع الحبوب المخدرة والادوية التى يمكن ان تدخل هذا الباب . في صيدليات خاصة يعلن عنها وتكون معروفة للجميع ووضع نظام يكفل الوصول الى صيدلية لاتسىء استغلال ذلك او تعطى المخدرات لغير مستحقيها .

● احكام الرقابة على الروشتات المخصصة لهذا الغرض بحيث يصعب تقليدها وهى روشتات تحمل اسم الطبيب ورقم عضويته بنقابة الاطباء .. وارقام مسلسلة تسهل الاستدلال على صاحبها في حالة استغلالها استغلالا سيئا .

● مراجعة مستمرة لقائمة الادوية لاعادة تقييمها بالإضافة الى قائمة المخدرات منعا من اى تلاعب في الاسماء يسمح بمرور المهدئات خارج القائمة المعروفة .

● حظر استيراد المهدئات على القطاع الخاص حتى ولو كانت توكيلات الشركات المنتجة على ان يفى القطاع العام بالاحتياجات الكاملة للمرضى فالتنظيم لايعنى حرمان المرضى من ادويتهم الضرورية .

● اخيرا .. توفير الحماية للصيدليات المسموح لها بالبيع .. حتى لاتخضع لابتزاز المدمنين كما تنشر الصحف وبالطبع ليس هذا اخر ما « نقطة نظام » في إنتظار مقترحات اخرى من اجل القضاء على تجارة الموت والجنون .

نجاح عمر

رئيس الاتحاد العام للتعاونيات يعد بحل جمعية الموبيليات بدمياط

وعد سيد زكى رئيس الاتحاد العام للتعاونيات . ورئيس الاتحاد التعاونى الانتاجى . باستصدار قرار بحل جمعية الموبيليات في دمياط . بعد فحص مخالفاتها المالية والادارية . وقال سيد زكى في اتصال اجراه معه خالد محيى الدين الامين العام للتجمع . انه سيبحث بنفسه مع جناح الاثاث بدمياط مشاكلهم المتعلقة - بالخامات والائتمان والتسويق .

لحسم الخلاف : غرفة جديدة لدباغة الجلود ! !

قررت وزارة الصناعة انشاء غرفة جديدة لدباغة الجلود باتحاد الصناعات على ان تقتصر الغرفة الحالية على صناعة الاحذية والمنتجات الجلدية فقط . اصدر وزير الصناعة قرارا بذلك يوم الخميس الماضى . على ان يتولى مجلس ادارة اتحاد الصناعات اجراءات التنفيذ .

جاء قرار الوزير لحسم الصراع الذى نشب بين صناع الجلود وأصحاب ورش الدباغة . على رئاسة الغرفة على مدى السنوات الماضية ..

تصوير : عمر انس

الموت فى حفرة بهتيم

منذ ٦ سنوات .. بدأت عمليات الحفر في الشارع الرئيسى ببهتيم بشبرا الخيمة . لانشاء شبكة المجارى .. وتوقف العمل فجأة بينما كان الحال كما يظهر في الصورة حفرة عميقة بطول الشارع . مشدود عليها الاخشاب . وعلى الجانبين اكوام التراب . بعد سنوات اضاف الاهالى اكداسا من الزبالة الى الحفرة . والى اكوام التراب .. وتجمد المشهد عند هذا الحد ..

الشيء الجديد الذى يقطع سكون المشهد كل فترة . هو مصرع او اصابة احد المواطنين .. كما حدث هذا الاسبوع مع طفل عمره ٤ سنوات . ومازال يرقد بالمستشفى في حالة خطيرة .

والاهالى يناشدون المحافظ ان تتحرك الاجهزة التنفيذية قبل ان تتكرر المأساة . ويسقط المزيد من الناس في مصيدة المجارى القاتلة في بهتيم ..

تدشين سفينتين جديدتين

دشن الرئيس محمد حسنى مبارك سفينتين مملوكتين لشركة مصر للنقل البحرى . وكان في استقبال سيادته اعضاء مجلس الادارة وعلى رأسهم الاستاذ عادل عبدالمعطى رئيس المجلس

دراسة علمية : علف للحيوان من ورد النيل

اكدت دراسة بالمركز القومى للبحوث . على امكانية استغلال نبات ورد النيل بعد تجفيفه كعلف للحيوان والاسماك . لارتفاع نسبة البروتين به الى ٢٣,٥ ٪ كما يمكن استخدامه كسماد عضوى بنسبة ازوت تبلغ ٥ ٪ لقدرته على امتصاص العناصر المفيدة للتربة كالكربون والنتروجين . حذرت الدراسة التى شارك فيها د . ليلى زهدى و د . محسن شكرى و د . احمد صابر من المقاومة الكيمائية لورد النيل . للحفاظ على الاسماك وعدم تلويث المياه .

المعروف ان نبات ورد النيل يهدد مجارى المياه بسبب تكاثره السريع . وتصل الاصابة به الى ٢٠٠ كيلو متر من شبكة الرى بمصر التى يصل طولها الى ١٤٧ الف كيلو متر .

عمال ونقابات

الثأر من الحديد والصلب .. مطاردة عامل معتقل ! !

تحاول ادارة شركة الحديد والصلب طرد اسرة العامل فرج محمد فرج من مسكنها - ارسلت الشركة انذار للاسرة باخلاء المسكن - العامل معتقل بسجن استقبال طرة منذ مايو الماضى . بتهمة توزيع بيان باسم الحزب الشيوعى المصرى ضد اتفاق رجال الاعمال مع رئيس اتحاد العمال . اخلت النيابة سبيله فاعتقله وزير الداخلية .

كان العامل قد حصل على اجازة من الشركة وقبل انتهائها عانى من مرض عسير اضطره للسفر الى الخارج للعلاج - تقدمت اسرته وزملاؤه بطلب لتجديد الاجازة . فوافق عليه رئيس قطاعات الصلب لكن رئيس الشركة المهندس ضياء طنطاوى رفضه فإضطر العامل لقطع العلاج والعودة من الخارج لتجديد الاجازة . ففوجىء بقرار بفصله من العمل .. واثناء سعيه لإلغاء قرار الفصل . تم اعتقاله .. رفع محمد الدماطى المحامى دعوى قضائية ضد الشركة للمطالبة بالغاء قرار الفصل ..

فرج محمد

أضرب العمال فتراجعت الادارة

كتب - سليمان شفيق : اضرب العاملون بمطاحن قنا يوم الاثنين الماضى عن العمل إحتجاجا على قرار مجلس الادارة بتخفيض الحصة العينية من الدقيق التى كانت تصرف للعاملين ومضاعفة السعر .

حكم قضائى

اصدرت محكمة بنها الابتدائية حكما بالغاء قرار رئيس مدينة شبين الكوم بطرد ابراهيم عبد الهادى من محل استأجره من هيئة السكك الحديدية عام ١٩٧٩ بوضع اليد ..

العاملون بالاتصالات : صدور القرار منذ نصف عام .. ولم ينفذ

طالب العاملون بهيئة الاتصالات في مذكرة قدموها الى رئيس مجلس ادارة الهيئة بتنفيذ قرار مجلس الادارة الذى صدر في فبراير الماضى بزيادة بدل طبيعة العمل من ١٥ ٪ الى ٤٠ ٪ وضمه للمرتب الاسلى حتى يستمر العمل بنفس الكفاءة . كان وفد من العاملين قد توجه الى خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للعاملين بالاتصالات لتسليم صورة من المذكرة فرفض مقابلتهم ..

راشد وسجاد دمنهور يبحثان ديون الشركة اخطاء الادارة تتسبب فى خفض الحوافز

بحث السيد راشد رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج واللجنة النقابية بالشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور . واعضاء مجلس الادارة المنتخبين بالشركة . اسباب ارتفاع ديون الشركة من ٥ الى ١٧ مليون جنيه . والمشاكل الناتجة عن سوء الادارة وعجزها عن تشغيل الماكينات بطاقتها الكاملة . والتشغيل بمصانع القطاع الخاص رغم وجود خامة للتشغيل بالقطاع العام . وما ينتج عن ذلك من خفض ارباح العاملين وتجميد حوافزهم ..

اتفق رئيس النقابة العامة مع ممثلى عمال الشركة . على ضرورة فتح الحوار بينهم وبين الادارة . واعادة النظر في مكافآت . وحوافز العمال بالقطاعات الانتاجية والحوافز الجماعية . واصدار حركة ترقيات وتسويات للمستحقين في ٣١ يوليو ١٩٨٩ .

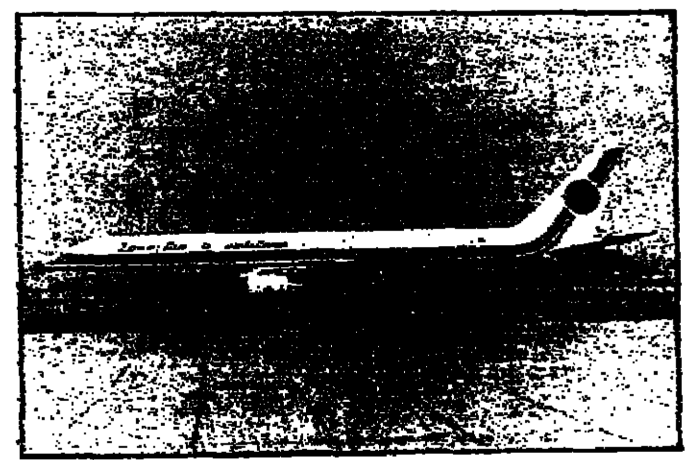
اصحاب الورش يطلبون مهلة

طالب اصحاب ورش القاهرة . المحافظ د . محمود الشريف بتأجيل قرار نقل الورش الى مدينة السلام لمدة سنة . حتى يتمكنوا من نقل نشاطهم وخلق اسواق جديدة هناك . ونقل المتعاملين معهم ..

فصل ١٥٠ عاملا بشكة واحدة !

الاسكندرية - محمد حمدينو : قامت ادارة الشركة الاستثمارية المعروفة باسم المؤسسة المصرية الوطنية لاستخلاص الزيوت (امفوكو) بفصل ٦٥ ٪ من العمالة (حوالى ١٥٠ عاملا) . كما امتنعت الشركة عن دفع مرتبات العاملين اعتبارا من شهر يوليو الماضى . ولم تصرف جميع المنح والزيادات التى قررتها الدولة للعاملين حتى الآن والشركة كانت تسمى (شركة صناعات الأرز) لصاحبها محمد ارسلان سنو وبعد انتهاء الاعفاء الضريبى قام ببيعها لاحد اقاربه وتغيير اسمها حتى يحصل على اعفاء ضريبى لخمس سنوات اخرى . ويقوم مدير عام الشركة وهو لواء امن دولة سابق بتهديد العمال بدخول العمال المعتقل لو تقدموا باية مطالب ..

مصر للطيران تحتفل بانضمام الطائرة الجديدة البوينج ٧٦٧ / ٣٠٠ الى أسطولها .



احتفلت مصر للطيران بانضمام الطائرة الجديدة البوينج ٣٠٠/٧٦٧ ممتدة المدى إلى اسطولها الجوى .. في اطار خطتها الطموحة في تحديث الاسطول والتى تتكلف حوالى ١٤٠٠ مليون دولار بالموارد الذاتية للمؤسسة الوطنية وبدون تكليف الدولة اية اعباء .

.. كما صرح السيد/ فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى في المؤتمر الصحفى الذى عقد بهذه المناسبة واشار المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران إلى امكانيات اسطول مصر للطيران في مواجهة حركة السفر المتزايدة وخدمة السياحة والاقتصاد القومى ومواجهة المنافسة العالمية .

موضوع تسجيلى

اخوان غبور تقيم أول مصنع متخصص للاتوبيسات السياحية

تلبية حاجة شركات السياحة المصرية وتصدير الفائض للأسواق العربية

لأول مرة الخبرة المصرية تكسر احتكار الشركات الأجنبية

كتب عمر غنيم

على طريقة الانتاج علينا جميعا ان نتقارب .. نلتقى نتحد على طريق واحد ان طريق التنمية لا يمكن ان نقطعه فرادى بل يجب ان نسير فيه كطريق وهذا المعنى قد اكده السيد رئيس الجمهورية حينما قال ان كل مصنع يقام على أرض مصر انما هو مصنع مصرى اولا واخيرا وان حل القطاع الخاص أن يضطلع بنصيبه من المسئولية ويقف جنبا الى جنب مع القطاع العام في اطار خطة التنمية الشاملة كسبيل أول ووحيد لتحقيق التنمية الاقتصادية .. والخروج من المأزق الراهن الذى يعيشه اقتصادنا الوطنى .

وعلى أرض القليوبية كنا على موعد مع تطبيق عملى لهذه المبادىء .. وأثبات واضح - كواقع - لايقبل الشك ان القطاع الخاص الانتاجى من الممكن ان يلعب دورا اكثر جدية في عملية التنمية .. وان يقتحم قطاع الصناعة بمشروعات حقيقية واستثمارات تعتبر اضافة حقيقية في هذا المجال .. واثبات حى بأن القطاع الخاص يمكن ان يصبح منتجا له وزنه وتأثيره في العملية الانتاجية .. اذا خلصت النوايا وتوافرت الامكانيات وتوحدت الجهود وتوجهت الى هدف معين وواضح ..

ومن هذا المنطلق .. وتطبيقا للشعار الذى رفعه الرئيس محمد حسنى مبارك « صنع في مصر » أقامت شركة « أخوان غبور » أحدث صناعة .. وهو أول مصنع متخصص في صناعة الاتوبيسات السياحية وذلك كخطوة عملية لتلبية احتياجات شركات نقل الركاب التابعة لوزارة النقل وشركات السياحة المصرية مع وجود امكانية التصدير الى اسواق البلاد العربية الشقيقة وهو ما تحقق بالفعل اذ تعاقدت السعودية على استيراد ١٠٠ اتوبيس من انتاج المصنع وذلك الى جانب طلب المطار الأردنى والجيش الاردنى لانتاج المصنع وهو ما يعكس بعدا حضاريا يتمثل في دعم علاقات التعاون المصرى العربى .

ولعل من الجوانب المشرقة الجديرة بالاشارة اليها ان كبرى شركات انتاج الطائرات والاتوبيسات في السويد قد اعتبرت ان مصنع « غبور » هو اول وضع معتمد في صناعة الاتوبيسات السياحية وذلك لجودة انتاجه من الاتوبيسات التى تضارع ارقى ما وصلت اليه التكنولوجيا في اكثر البلاد تقدما وفى لقاء خاطف مع السيد المهندس كمال غبور رئيس الشركة صرح سيادته بأن الشركة تقوم

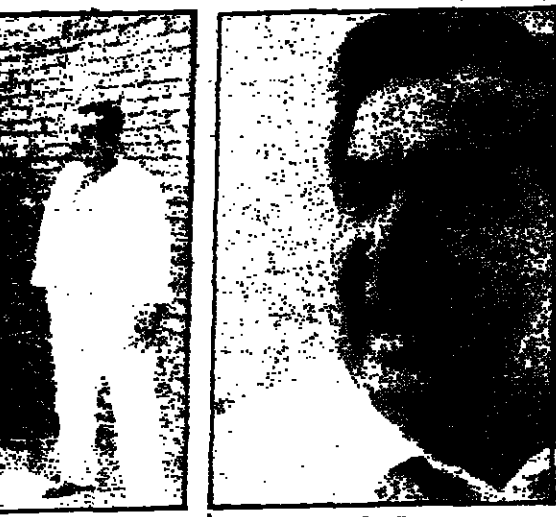


كمال غبور

حاليا بتصنيع افخر الاتوبيسات السياحية بكفاءة تامة الأمر الذى يضعها على قدم المساواة وطرف المنافسة مع انتاج كبريات الشركات العالمية وقد انعكس ذلك في اشارة الخبراء الالمان والسويديين والبريطانيين بانتاج المصنع والكفاءات التى يضعها وهو الأمر الذى يؤهله الى دخول مجال التصنيع الحديث للاتوبيسات وفق احدث مستويات التكنولوجيا . وعن الانتاج الحديث للشركة اضاف سيادته انه قد تم انتاج اتوبيسات مجهزة تجهيزا حديثا للمؤتمرات والرحلات الطويلة وتحتوى على اجهزة تكييف وتليفون دولى ومقاعد متحركة للصحفيين ورجال الاعلام ....

وعن انجازات المشروع صرح المهندس كمال غبور : بداية اعتقد اننا نجحنا في كسر احتكارات الشركات الاجنبية في هذه الصناعة هذا بالاضافة الى ان تصنيع هيكل الاتوبيس بالخبرة المصرية قد ادى الى توفير ١٠٠ الف جنيه استرلينى كما ان هناك دراسة تتم حاليا لتصنيع الشاسيه لاول مرة في مصر بهدف كسر احتكارات الشركة الاجنبية المتخصصة في صناعة الشاسيهات وهو ما سينعكس ايجابيا علينا في صورة توفير الآف من فرص العمل لابناء الوطن الى جانب توفير الملايين من العملات الصعبة التى كنا ننفقها في عمليات الاستيراد .

وعند كلمة الاستيراد لنا وقفة اذ ان في مقدمة المشاكل التى تواجهها الشركة هو مجىء التعامل مع الجمارك فنجد بالنسبة للاتوبيسات السياحية المستوردة تعامل على



محمد عبدالوهاب وزير الصناعة فى زيارة للمصنع

اساس بند جمركى ٥ ٪ في حين ان مستلزمات الانتاج لتصنيع هذه الاتوبيسات محليا تصل الرسوم الجمركية عليها من ٣٠ ٪ الى ١٢٥ ٪ كما تعفى من الرسوم الجمركية الاتوبيسات المستوردة لشركات نقل الركاب التابعة لوزارة النقل .

- وكذلك بالنسبة للاعباء المالية التى تتحملها الشركة نجد ان الجمارك تطالب بايداع تأمين نقدى او خطاب ضمان مغطى ١٠٠ ٪ لقيمة الجمارك المقدرة على كل رسالة من مستلزمات الانتاج المصنعة للتصدير .

وهنا نتساءل هل هذا هو التشجيع العملى لاقامة صناعات مصرية جديدة تهدف الى تغطية احتياجات مجتمعنا وتوجه الفائض للتصدير الذى يعد الطريق المنطقى والوحيد للخروج من عنق الزجاجة وكخطوة اولى لانعاش الاقتصاد الوطنى وابعاد شبح الكساد عن سمائنا ؟ ! !

ونهاية نود ان نؤكد ان كل منتج يخرج من مصنع مصرى سواء قطاع عام او قطاع خاص هو اضافة جديدة لنا جميعا وخطوة على الاتجاه الصحيح لتحقيق الاكتفاء الذاتى وهو ايضا دفعة لعجلة الانتاج والتنمية التى عن طريقه نتلمس الامل في غد مشرق تصنعه بأيدينا .. بجهودنا المبذولة في مختلف المواقع لتحقيق التقدم وابداعاتنا وطموحاتنا التى على ضوئها يستمر العمل لتوفير احتياجات المواطنين ورفع جودة منتجاتنا لكى تستطيع اقتحام الاسواق الخارجية وان تدافع عن سوقها وتتفقه في وجه المستورد .. وذلك بالعمل على تجويد انتاجنا وتميزه ...

الاهالى تحتفظ بالوثائق وتطالب بالتحقيق

مرة اخرى .. تفتح « الاهالى » ملف مملكة الصرف الصحى بالاسكندرية ..

الملف اكثر امتلاء بالاوراق والادلة الدامغة على « الفساد »

فى المرة الاولى فبراير ١٩٨٣ – اعلن المهندس حسب الله الكفراوى تحت قبة مجلس الشعب صحة ماجاء فى تحقيقات « الاهالى » واتخذ قرارا بايقاف رئيس الهيئة

هذه المرة .. الخطر اكبر ولابد من وضع حد للعبة نهب المال العام

الورقة الاولى فى الملف : وقائع وشواهد .. وتضم حكايات التمساح والمحظوظين والمقاولون العرب

والحكم : للرأى العام وجهات التحقيق .

تحقيق
حسين عبد ربه
محمد حمدينو

كل هذا الفساد فى الإسكندرية!

هيئة الصرف الصحى تحولت إلى ..

إمبراطورية خاصة

وقانونها : هات وخد

مخالفات قانونية وصفقات مريبة ..



ولا احد يحاسب

بدا التعامل بين هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية ، وشركة التمساح لبناء السفن ، فور تولى اللواء احمد ابو علفة رئاسة الهيئة . وكان مشروع المصب البحرى بالانفوشى بداية التعاون ، وبلغت قيمة المرحلة الاولى من امر التكليف بانشائه ٢,١ مليون جنيه ثم تلا ذلك تكليف شركة التمساح بتنفيذ ماتسمى « الحماية الركامية » لخط المصب البحرى ، وقد اظهرت المشروعات بوضوح عدم خبرة الشركة ، التى كانت تتعامل مع عمليات الصرف الصحى لاول مرة فى تاريخها .. ولكن اللواء ابو علفة احد على مزيد من العمليات مع التمساح !!

وفى مزاد انشاء شبكة الصرف بشمال المتراس ، وفى حين كانت المقايسة التقديرية حوالى ٨٠٠ الف جنيه ، فاجات التمساح الحاضرين وبسبب عدم الخبرة بعطاء قدره ٣٠٠ الف جنيه ورسا عليها المزاد .. ولكن لكى تتجاوز التمساح هذا المازق .. ظهر « فجاة » ان ارض منطقة المشروع رخوة وفى حاجة الى جسات ، هكذا ، رغم ان كل الدراسات الفنية السابقة لم يرد بها ذكر الارض الرخوة وحتى تتغير الدراسة الفنية ، فقد استبعد المدير التنفيذى للمشروع وعين احد الضباط الذين عملوا تحت رئاسة اللواء ابو علفة فى البحرية ، واشرف فى ذلك الوقت على عمليات شركة التمساح مع القوات البحرية .. وبدا الرجل عمله بالجسات التى اشارت – على خلاف التقارير الاخرى – الى رخاوة التربة وحاجتها الى خوازيق ! ويصرف النظر عن صحة التقرير من عدمه فقد كانت النتيجة ان ارتفعت تكلفة العملية الى سبعة امثال التكلفة الاولى

وفى مخالفة صارخة لقانون المناقصات ، الذى ينص على اجراء مناقصة جديدة اذا ارتفعت التكلفة ٥٠ ٪ طبقا لاى تعديلات فى بنود التعاقد واصلت شركة التمساح تنفيذ العملية .

مصادفة غير هامة

استمرت المخالفات .. وعشرات من التفصيلات تثبت محاباة هيئة الصرف الصحى – تحملت الهيئة – نصف مليون جنيه فى اعمال الحفر فقط . وتشكلت لجان من الهيئة لتحديد التكلفة فى اعمال الخرسانة العادية والمسلحة واعمال التكسير ، بدعوى ان العقد لم يشملها ، وجاءت التقديرات ضعف الاسعار الواردة ببنود ومستويات العمل بالهيئة .. ثم اضافت الهيئة جنيها عن كل متر طولى من تكلفة الخوازيق ، مقابل جسات التربة ، اى ماقيمته ٥٠ الف جنيه ثم دفعها لشركة التمساح عن طيب خاطر ..

ومن داخل الهيئة نفسها بدات اصوات الاستنكار لما يجرى ، بعد ان تحدثت الاسكندرية كلها به .. فرفع الجهاز الفنى المشرف على المشروع عدة مذاكرات تفضح التلاعب الذى تم فى جسات التربة ، وتطالب باعادتها وعندما رضخت الهيئة واعادت جس التربة ، تاكدت المهزلة للجميع .. فقد ثبت ان الارض ليست صلبة فقط ، بل تكاد تكون صخرية ، كما ثبت ان الخوازيق قد انشئت بواسطة الكومبرسور ، الذى يستخدم عادة فى الارض الصخرية .. فماذا فعل رئيس الهيئة بالتقرير الجديد الذى فضح كل شىء ؟

اصدر اللواء رئيس الهيئة قرارا بابعاد المشرفين عن المشروع – وكان هذا هو الحل – فى رأى سيادته ..

بقيت فى حكاية التمساح نقطة صغيرة قد تكون غير مهمة وغير مفيدة فى تفسير التدليل المفرط الذى تمنحه الهيئة للشركة .. هى ان المهندس عادل ابو علفة هو ممثل شركة التمساح فى عمليتى المصب البحرى والمتراس وان اللواء احمد ابو علفة هو رئيس الهيئة . فقط !

حكايات المحظوظين

والمحظوظون – من وجهة نظر الهيئة – كثيرون وليس فقط شركة التمساح وتتسع دائرة الحظ لتشمل مقاولين وشركات مصرية واجنبية ومسئولين كبارا ..

فهذا المقاول يعلم ان كراسة الشروط فى مناقصة شبكة الصرف باسكان حجر النوائية تتسم بمبالغات طريفة يعرف هو انه لن يلتزم بها حرفيا ويفاجىء الجميع بعطاء خارج المنافسة بلغ (٦٤٢) الف جنيه كان للرجل يعرف مثلا انه سيورد ١٥٠ مترا مكعبا من احجار الجبل الاحمر فى حين تؤكد كراسة الشروط ان المطلوب توريده ٨٩٠ مترا مكعبا .. وغيرها .. المفاجاة التى اذهلت المقاول و « معاونية » ان شركة اخرى – هى مصر للاعمال الهندسية – تقدمت بعطاء اقل قدرة (٦٣٨) الف جنيه ... لكن لها الف حل ..

لقد تجاهلت الهيئة هذا العطاء وارسته على المقاول بشرط الانتهاء فى ستة شهور .. وكان اضعف الايمان بالقانون يستدعى اجراء ممارسة بين المقاول والشركة ..

شركة إم . سى السويسرية من المحظوظين ايضا .. فقد ساعد الحظ مندوبها لدرجة انه كان يحضر جلسات تحديد الاسعار بهيئة الصرف الصحى ، الى ان طرده مدير ادارة التصميم ، الذى رفع مذكرة يكشف فيها تلاعب لجنة الاسعار فى تحديد بعض المعدات التى توردها الشركة مما اضاع على الشركة ما قيمته (٧٠) الف جنيه فى توريد معدات كهربائية فقط ..

فضائح صغيرة .. ولكن بالملايين ايضا

يعدد مشروعات هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية ، يرتفع صرح المخالفات الصارخة والاهمال ، التى يرقى اقلها خطرا إلى مستوى الكارثة .. وهذه عينة صغيرة من المشروعات الهزلية ، كل منها بمثابة فضيحة فى حد ذاتها ..

● مشروع شبكة عزبة لولو :

نفذتها شركة المقاولون العرب بالأمر المباشر ، وانتهت الاعمال فى بداية ١٩٠٨ بدون إنشاء مضخ ، واصبحت الشبكة عديمة الجدوى .. نجم عن هذا زيادة كبيرة فى التكاليف ، لانها بالأمر المباشر وليست بالمناقصة كما انتشرت البرك والمستنقعات فى المنطقة لعدم وجود تصريف .. الأخطر من ذلك ان تفاعلات المخلفات الراكدة مع جدران المواسير تؤدى إلى خفض العمر الافتراضى للشبكة لاقل من النصف ..

● مشروع الأنفاق :

تكلف هذا المشروع الضخم (٤٤) مليون دولار و ١٢ مليون جنيه مصرى ، والمشروع لم ينته العمل به ، ولم يتم انشاء المحطات التى سيصب عليها .. لكن الأمر المثير للغرابة ، هو قيام الهيئة بفتح المجارى عليه بمناطق الرأس السوداء والعصافرة قبلى وسيدى بشر ، فتراكمت المياه فى خطوط المشروع بارتفاع ٦ أمتار ، لأن السحب الحالى يتم من منسوب أعلى من هذا ، وترسبت المواد الكثيفة فى الخطوط ، ليبدأ تأكل المواد المبطنة لها نتيجة التفاعل .. وأيضا ... ليتناقص العمر الافتراضى لشبكة هذا المشروع الضخم .

● مشروع فرعيات ابى قير والمعمورة :

حدث خطأ جسيم فى المشروع بعدم تنفيذ المصب ، ومنذ ١٩٨٣ تلقى مخلفات ابى قير فى البحر الميت ، الذى تحول إلى مستنقع من المجارى ، وغرقت معظم شوارع المدينة تحت المياه القذرة ، الامر الذى دفع المجلس المحلى للمحافظ لاغلاق ابى قير هذا الصيف حفاظا على صحة المواطنين ... !

● خط طرد شارع ٢٠ :

بعد الانتهاء من تنفيذ خط طرد شارع ٢٠ بمنطقة ابو سليمان ، اتضح أنه يتعارض مع خط الانحدار السريع المزمع إنشاؤه بالمنطقة ، وكانت النتيجة إعادة فك الخط ، وسوف يعاد إنشاؤه مرة أخرى فى مكان اخر وبتكاليف اخرى !

واتسعت دائرة المحظوظين لتصل الى البحر الميت بأبى قير والى استراحة مسئول كبير .. اقامت الهيئة سورا كبيرا حول الاستراحة وتم تمهيد وتسوية الموقع بمعدات والات الهيئة والعاملين بها وبلغت تكاليف المجاملة (٦٠) الف جنيه اضيفت ضمن حساب مشروع اسوار المنشآت التابعة للهيئة ..

محظوظ اخر – هو احد المقاولين – تم اعفاؤه من غرامة التأخير فى تسليم مبنى الهيئة الجديد بالشاطبى والذى كان مقررا الانتهاء منه بعد عدة مدد اضافية – فى نهاية مايو ١٩٨٧ .. ولكن الهيئة التى تسلمت المبنى فى يناير الماضى فقط تغاضت عن فرض غرامة تأخير تصل طبقا لشروط العقد الى ١٥ ٪ من قيمته .. اى ان المجاملة فى هذه المرة تتجاوز (٣٠٠) الف جنيه !

اما المجاملة التى لا تزال سارية المفعول فهى استمرار الهيئة فى استئجار ٩ شقق فى عمارة المواطن سيد حمد غازى بكفر عبده ، كانت قد استأجرتهم عام ١٩٨٠ لاستخدامها فى اعمال المكاتب الاستشارية لها الامر الذى انتهت ضرورته بعد استلام الهيئة للمبنى الجديد بالشاطبى والمكون من ٩ طوابق وطابقى بدروم ورغم انه شبه خال الا ان الحجة المعلنة لاستمرار استئجار الشقق هى عدم كفاية مبنى الشاطبى !

حكاية « المقاولون العرب »

من المعروف ان امر التكليف يصدر للشركات ذات السمعة الحسنة والامكا نيات والخبرة ، وعقب انتهاء الاعمال ، تتقدم الشركة بدراسة للتكلفة عن كل بند .. ويتم مناقشة ذلك بمعرفة لجنة تحديد الأسعار فى الهيئة ، والمفترض بعد كل هذا – ان يكون هناك تطابق بين دراسة هيئة الصرف الصحى ، وشركة المقاولون العرب امر مثير للغاية ، ويدعونا لوقفة تامل ..

بعد عملية ربط محطة رقم ٥ شرق ، بمجمع سيدى بشر ، تقدمت المقاولون العرب بسعر تكلفة يزيد قليلا عن نصف مليون جنيه ، بينما قدرت اللجنة ان التكلفة هى (٢١٨) الف جنيه ، فوصل فارق « التقدير » الى (٢٩٣) الف جنيه .. وفى مشروع الحفر بين مجمعى التتويج والسريع قالت الشركة ان التكلفة قدرها (١٢) الفا و (٢٤٠) جنيها . وقدرتها اللجنة بمبلغ (١٨٠) جنيها فقط !

فهل الهدف من هذه الفروقات المذهلة – كما يذكر البعض داخل الهيئة – هو التغطية على مبالغات كبيرة تشوب بنود العمليات لتمريرها ، وانه يحسب بالاتفاق الكامل بين الطرفين ؟

حكاية السبع دوخات

اذا كان هذا هو الحال فى الامور المالية والادارية . فكيف تسير الامور مع جمهور الهيئة ؟

تعود مواطنو الاسكندرية عند التعامل مع هيئة الصرف الصحى ، ان ينهوا كل اوراقهم فى مبنى واحد ، هو المبنى القيم فى طريق الحرية ، بالقرب من وسط المدينة .. اما الآن ، فقد انتقلت ادارة مد المجارى الى مبنى ١٤ مايو ، الذى يقع فى مكان بعيد عند مدخل المدينة ، لا تصل اليه خطوط المواصلات ، ثم نقلت الخزينة الى المبنى الجديد بالشاطبى ، ولا ينهى المواطن اجراءات مد المجارى ، الا بعد ان يدوخ السبع دوخات ، بين مبنى ١٤ مايو ، ومبنى الشاطبى ..

ليست هذه هى الورقة الاخيرة لمملكة الصرف الصحى بالاسكندرية .. بل هناك العديد من الاوراق .. والمناقشة مستمرة

السيد الجويني

انتباه!

من قتل عبدالحى ؟

ثلاثة اسابيع مضت .. واصبح الصمت جريمة . لم يخرج بيان رسمى يشرح : كيف مات « عبدالحى » شهيد الأحداث فى الحديد والصلب .. لم نسمع عن تحقيق خاص افردته النيابة لهذا الحادث ، كما يحدث فى جرائم القتل .. او « الموت المريب » .. لم تتحدث إدارة الشركة التى شهدت اقتحام الفجر .. ولم ينبر القضية الذين يدعون انهم يمثلون عمال مصر فى اتحاد عام ، اصبح هو الطريق لكرسى وزارة القوى العاملة !

نحن لانعرف – بالتحديد وبالتفصيل – ماذا جرى فى فجر ذلك اليوم المشئوم حين اقتحمت قوة من الشرطة غرفة التحكم بشركة الحديد والصلب واردت « عبدالحى محمد سيد » قتيلا .. كل مانعرفه هو ظاهر الأوراق ، وظاهر الأخبار الصحفية .. وهى قليلة ..

وقعت الأحداث فى اليوم الأول من اغسطس .. وجاءت تاشيرة مديرية الشئون الصحية بمحافظة القاهرة « يصرح بالدفن » يوم (٣) اغسطس ..

وبين التاريخين تتابعت الأنباء .. نشرت جريدة المساء تصريحاً لوزير الداخلية بان « الوفاة قد تمت بالسكتة القلبية وليست برصاص الشرطة » .. والتصريح القاه امام طلبة معسكر نادى جامعة الاسكندرية .. فى بقية الصحف تفاوتت الروايات .. لكنها بعد ان روجت للسكتة القلبية عادت فتحدثت عن « مصرع عامل » .. وكان ذلك ايضاً فى الصحف القومية والتى تطوعت احداها –

« الأخبار » – فذكرت الحقيقة منذ اليوم الأول .. و .. تبعتها صحف أخرى فى اليوم التالى ونقلت « الجمهورية » ان التقرير المبدئى للطبيب الشرعى د . كمال السعدنى يشير إلى ان العامل عبدالحى محمد سيد (٣٢ سنة) قد لقى مصرعه خلال الأحداث نتيجة تهتك بالرئة اليسرى والقلب ونزيف غزير من عيار نارى .. رش .

فى الأوراق الرسمية جاءت شهادة الوفاة تسجل نفس الشىء ، كما تسجل اسم الطبيب الشرعى كمال السعدنى .. وتسجل .. « انه قد مضى على الوفاة – لحين التشريح – حوالى يوم ، وأن محل الوفاة : مستشفى المنيل الجامعى » .

لانعرف تفاصيل تلك اللحظة .. هل قاوم ؟ .. هل صرخ ؟ .. هل تالم ام مات فى التو وانتقل إلى « المنيل الجامعى » جثة هامدة ؟ .. لانعرف المبرر الذى يدفع ضابطاً لاطلاق النار فى غرفة مغلقة .. على انس عزل ، لايملكون وسيلة للمقاومة او الاشتباك ؟ .. لانعرف غير مارواه الأهل والزملاء – وهو قليل – ايضاً ، سمعنا انه مات .. ترددنا بين مستشفى مايو ومستشفى ناصر والمصنع .. واخيراً جاءت برقية إلى مركز العياط : احضروا لاستلام الجثة » .. و .. جاءت الجثة فى مشهد مهيب تحيط بها الشرطة من كل جانب .

فى التحقيقات سالت النيابة : ماذا تعرف عن حادث وفاة عبدالحى ؟ .. وجاء رد احدهم (محمد مصطفى المتهم بقيادة الاعتصام) : « لا اعرف الشخص .. ولا اعرف شيئاً عن الحادث » .. ومن الطبيعى ان يدلى آخرون باقوال اخرى ، لكنها غير متاحة تحت ايدينا الآن .

واقول انه ليس من حق احد ان يقوم بتوجيه النيابة العامة وهى جزء من القضاء .. وليس من حق أحد ان يقول : اصبتم أم اخطاتم ، خاصة أن باب التحقيق مازال مفتوحاً .. لكن الاكيد ان من حقنا – كممثلين للراى العام – أن ننقل للنائب العمومى توقعاتنا حول الأمر ..

لقد كنا نتوقع ان يأخذ الحادث إهتماماً خاصاً ومجرى خاصاً .. كنا نتوقع ان تاخذ واقعة القتل عناية تتناسب مع حجمها ،

فالموت – على مانظن – يفوق اى وقائع حول اعتصام او اضراب عن عمل .. الموت – او القتل وهو ماتشير له الشهادات والروايات – هو ذروة اى احداث تنظرها جهات التحقيق .. وربما تعطى النيابة الأمر هذا الاهتمام ، ولكن اليس من حق الراى العام ان يعرف ؟ .. اليس من بيان يعلنه السيد النائب العام يروى فيه ماحدث ويحدد فيه المسؤولية ويجيب على السؤال القانونى : قتل خطا .. أم قتل عمد ؟ .. فإذا كان القتل عمداً ودون مبرر ..

فمن الذى فعلها ؟ .. وماهو الموقف منه ؟ .

اقول : لسنا أوصياء على النيابة العامة ، وليس من حقنا ان نفعل .. لكننا ننقل لها مايدخل دائرة التوقع ، فالقضية هنا ليست فردية .. والقرار هنا يمثل مبدأ يجرى العمل به فى المستقبل ..

إن التحقيق فى الواقعة واعلان الحقيقة وتحديد الفاعل وذكر المبرر – او غياب المبرر – هو الكفيل وحده بوضع ضوابط على سلوك الشرطة .. فإذا كانت جهات الأمن قد اغتصبت حق الاقتحام لجهات العلم والعمل .. فهل تاخذ ايضاً حق « القتل مع سبق الاصرار » ؟ .. وإذا كانت تقدم – فى الخرقانية على سبيل المثال – حجة المقاومة المسلحة من أطراف مطلوب القبض عليهم .. فما هى حجتها فى قتل أفراد يقفون أمام الآلة .. وتدور معهم معركة من طرف واحد ؟ .. وماهى الحجة فى تلك المعاملة الوحشية التى رواها زملاء عبدالحى إبتداء من التهديد للضرب بالحذاء فى مكان حساس .. ثم .. اطلاق الرصاص على رجل لم يرتكب – على مانعلم – جرماً ، ولايملك إلا الاستسلام .

الملف لابد أن يفتح ، والقاتل لابد ان يظهر ، وقائد العملية – وزير الداخلية – لابد أن يتحمل مسؤولية تعليماته .. بعد أن اختار أن يكون فى موقع العمليات وعلى رأس قوة التنفيذ .. وبعد أن تضمنت – فى مناسبات عدة – وصاياه العشر : « اقتل .. اضرب .. اشتم ... » .. وبقية الوصايا معروفة ومحفوظة .

السيد النائب العام : نخاطب فيك ضمير القاضى ونمتنع الآن عن التعليق .

محمود المراغى

د .. رمزى زكى :

أحذر : الدائنون يتربصون بالقطاع العام

الأموال المصرية المهربة لن تعود لأن اصحابها يعرفون انهم مجرمون

كتب مصباح قطب :

أدلى د . رمزى زكى ، وكيل المعهد العربى للتخطيط بالكويت ، والخبير المصرى الدولى ، المعروف بابحاثه فى مجال الديون والتضخم ، بتصريحات « للاهالى » اكد فيها انه حذر منذ ٣ سنوات من ان شركات توظيف الاموال « والديانة » يتربصون بالقطاع العام فى مصر ، وبعد مواجهة شركات التوظيف . فمن الطبيعى ان تبادر هيئة المعونة الامريكية بتقديم القروض ، لشراء شركات القطاع العام . واكد د . رمزى ان جزءا من القطاع العام ، سيباع ، حتى ولو لم ترغب الدولة ، بسبب الضغوط الخارجية .

وعن الاموال المصرية المهربة للخارج قال د . رمزى : هناك فارق بين هروب رأس المال ، الذى قد تكون له اسباب اقتصادية وبين تهريب الاموال ، الذى هو فعل مجرم ، وبصرف النظر عن الارقام المعلنة بصدد الاموال المصرية المهربة ، فإن هناك مايؤكد انها تفوق حجم الدين المصرى للاجانب

واضاف : ويجب ايضا ان نحذر فى الصحف الوطنية ، من زيادة الميل للتهريب والتخريب ، بعد تطبيق سياسات صندوق النقد الدولى ، وتحرير سعر الصرف فى مصر ، واشار إلى ان دراسة للباحث د . على عبد القادر ، اجريت مؤخرا اكدت ارتفاع معدلات التهريب فى السودان الى مثلين ونصف من حجم الديون ، بعد الغاء الرقابة على اسعار الصرف والغاء الدعم واطلاق حرية الاسعار .

وقال د . رمزى انه لامستقبل للتنمية فى مصر بغير مواجهة لاختلالى الديون والغلاء ، واكد على ان الدولة ، ومنذ ١٩٧٣ ، ادمنت التعايش مع هذين الاختلالين ، دون التصدى الحاسم لهما ، والأخطار التى يمكن ان تنجم عنها من تدخل خارجى وانفجارات داخلية .

واوضح د . رمزى ان عودة مصر الى الصناديق العربية ، واستعادة قدرتها على الاقتراض من المال العربى ، ربما يخفض فى الاجل القصير من لهيب الازمتين ، لكنه لايغنى عن اهمية مواجهتهما .

واكد على ان مفتاح الحل فى ازمات مصر الاقتصادية هو نهج جديد للتنمية ، يتصدى اولا لمخاطر ازمة الدين الخارجى ، ويقوم بحشد وتعبئة موارد مصر الاقتصادية والبشرية فى مشروع تنموى حضارى نهضوى ، يضع نظاما جديدا للاولويات ، ويستهدف رفع درجة اعتماد مصر على ذاتها ،وفى هذا قال ان موارد مصر ليست فقيرة ،لكن الهدر والسفه يفقدانها قوتها .

واشار د . رمزى الى ان صندوق النقد والمؤسسات الدولية ، تعمل فى الوقت الراهن ، على اعادة ترتيب الاوضاع على نحو يرفع معدلات الربح لصالح راس المال العالمى ، واعادة تقسيم العمل الدولى عبر تصفية كل مكتسبات حركة التحرر الوطنى ، مدللا على ان سياسة الانفتاح الاقتصادى وصندوق النقد وتراجع دور الدولة ، علامات بارزة على هذا الطريق .

وسخر د . رمزى من الاقتصاد بين الذين يفسرون ازمة الديون العالمية تفسيرا نقديا تكنوقراطيا وقال ان ازمة الديون فى جوهرها هى ازمة التبعية التى جاءت لا بعض قادة ونظم العالم الفقير توهموا ، او اوهموا شعوبهم ، انه يمكن معالجة مشكلات التقدم والتنمية عن طريق الاعتماد على الخارج ، ووجد هؤلاء من الاقتصاديين المحترفين ، من يسوغ لهم سياساتهم ، فى اقامة الدولة الرخوة ...وفق تعبير احد علماء الاقتصاد النمساويين ... وهى دولة التهريب والإستدانة !

واختتم د . زكى تصريحاته بالقول ان مصر لاتستطيع فى ظل اوضاعها الراهنة قيادة حركة التفاوض الجماعى لحل مشكلة المديونية العالمية ، او حتى تحقيق نتائج ذات بال فى هذا الصدد .. وقال ان قيادات مصر للعالم الثالث فى الخمسينات والستينات كانت تتاسس على عوامل موضوعية اقتصادية وسياسية واجتماعية ، بالاضافة الى الخصوصية الجغرافية والتاريخية ، والآن لايمكن التلويح بهذه الخصوصية من فراغ ، لايهام الغير بان مصر ، المستقرة بمكانتها ركيزة الاستقرار فى المنطقة ، وفق التغييرات الحرجة .

تقرير علمى : ممنوع ملامسة القرود

حذر المركز القومى المصرى لعلوم الدواء فى تقرير اصدره من تربية او ملامسة القرود . واكد التقرير ان القرد الافريقى هو مصدر فيروس الايدز.

وفى نفس الوقت الذى طالب فيه التقرير بتدعيم جمعية مرضى الهيموفيليا « نزف الدم » دعا الى خضوعها لاشراف دقيق باعتبار ان عمليات نقل الدم هى الباب الخلفى لنقل الايدز حذر التقرير ايضا اطباء الاسنان ودعا الى عمل اختبار لدم المريض قبل خلع الاسنان .

أسرار الأسبوع

بأمر الجمارك ممنوع التبرع بأجهزة قلب للمستشفيات

طالب اللواء يسرى الشامى محافظ الشرقية وزارة المالية ومصلحة الجمارك بضرورة سرعة الافراج عن جهاز صدمات القلب المتبرع به رئيس الجالية المصرية بالمانيا الاربية لمستشفى فاقوس العام بدون اية رسوم جمركية مصلحة الجمارك تحجز الجهاز بقرية البضائع بمطار القاهرة لحين تسديد الرسوم .

مدير عام .. جد خالص

يمنتهى الجدية وصرامة المدير العام المسئول اصدر مدير عام الضرائب العقارية بالشرقية قراراً بخصم خمسة ايام من راتب مامور الضرائب المهمل عاطف غيث وارسل له خطاباً بالعلم للتوقيع عليه المضحك الى حد البكاء ان المامور لن يستطيع التوقيع بسبب وفاته والمثير اكثر للضحك او البكاء ان المدير العام نفسه كان على راس المشيعين ! لعن الله البيروقراطية .

همة هيئة تعاونيات البناء

طلبت هيئة تعاونيات البناء من جمعية السراب للاسكان التحقيق فى عدم قيام احد الحائزين بدفع مبلغ ٢٠ ٪ للجمعية من قيمة شقة باعها بـ ١٣٠ الف جنيه كرسم تنازل وفقا للائحة .

جمعية السراب هى الجمعية التى باعت ٤ شقق للسفارة الاسرائيلية بامر السادات وبالمخالفة للقانون تعاونيات الاسكان ودون دفع رسم التنازل ولم تحرك الهيئة ساكنا حتى الآن .

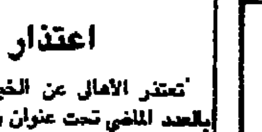
الخبرات النادرة وهواية جمع السيارات

محافظ جديد باحدى محافظات الدلتا اعاد تعيين بعض من تجاوزوا من الستين بمشروع النقل بالمحافظة كخبرات نادرة احد المعينين هو المدير السابق لمشروع النقل .

المحافظ الجديد اشترى سيارتين ريجاتا له من صندوق خدمات المحافظة بمبلغ ٩٢ الف جنيه ويطالب الآن بزلكة مع انه يمتلك سيارة مازدا رقم ١٠٠ ملاكى وريجاتا برقم ٤٢ ومرسيدس تم تجديدها مؤخرا بتكلفة ٦ آلاف جنيه برقم ٢٥ محافظة .

المعروف ان مشروع النقل بالمحافظة على وشك الانهيار بعد تراكم ديونه لبنك مصر .

من جانب اخر استبعد سكرتير عام المحافظة مدير عام مشروعات الدواجن وقام بتعيين احد اقاربه .



اعتذار

تعتذر الاهالى عن الخبر الذى نشر بالعدد الماضى تحت عنوان زيادة الرسوم لتجديد مكتب رئيس الحى اتصل بنا رئيس حى مصر القديمة واوضح لنا عدم صحة البيانات التى نشرت حول تكاليف تجديد المكتب فلزم الاعتذار

النيابة تفرج ووزير الداخلية يعتقل

اصدر وزير الداخلية قرارا باعتقال الزميلين شوقى محمد على عضو لجنة حزب التجمع ببورسعيد وابراهيم شحاته ابراهيم امين التنظيم باتحاد الشباب التقدمى ببورسعيد والمعتقلين بتهمة توزيع بيان ضد الحزب الوطنى وتم ايداعهم سجن قنا رغم قرار النيابة بالافراج عنهما .

كما اصدر الوزير قرارا آخر باعتقال الزميلين زكى راوى واسماعيل محمود مناع اعضاء لجنة الحزب ببورسعيد وتم ايداعهم سجن ابوزعبل رغم وجود قرار لهما من النيابة بالافراج !

ماذا قال عمال الصلب فى التحقيقات الرسمية للنيابة .. ماذا كشفوا من اسرار جديدة !

هذه مجرد عينة تقول : العمال لم يقوموا بالتخريب .. وتدخل الشرطة كان جريمة .

فى تحقيقات عمال الصلب : فقد ذراعه فى حرب الاستنزاف .. والتهمة : مقاومة الشرطة بالقوة !

محمد مصطفى : كنا ننتظر وزير الصناعة فجاءت المدرعات

كشف محمد مصطفى ابراهيم عضو مجلس ادارة الحديد والصلب ، عدة مفاجآت فى تحقيق نيابة امن الدولة معه حول الاحداث الاخيرة .. وقال انه اتصل بوزير القوى العاملة فى الثانية عشرة مساء الثلاثاء فى منزله ، وطمأن الوزير على اوضاع الشركة ، وحرص العاملين عليها ، وعلى استمرار الانتاج . وقال محمد مصطفى ان الوزير اكد ان وزير الصناعة سيزور المصنع فى الصباح لحل مشاكل العاملين .. واتصل محمد مصطفى بمدير الامن والحراسة بالشركة واخبره بنبأ زيارة الوزير .. ونشر الخبر بين العمال .. وفى الانتظار وطبقا لنص محضر التحقيق ، فوجئنا بمالم يكن فى الحسبان وهو مداهمة قوات الامن للعاملين فى الحديقة وبعضهم كان نائما بطريقة وحشية ..وبدأ العمال يجرون ويختبئون حماية من الطلقات النارية والقنابل المسيلة للدموع ..

(بالمناسبة هذه الرواية تتناقض مع ماأكده الشيخ جمال بخيت والشيخ مصطفى عبد الهادى لعاطف فتحى مندوب « الاهالى » من ان الاتصال بين مصطفى منجى ووزير القوى العاملة من ناحية ، ومسئولى الشركة من الناحية الاخرى ، حل كل المشاكل ... وان ماحدث يتحمل مسئوليته هريدى ومحمد مصطفى) .

■ المفاجأة الثانية : قال محمد مصطفى ان رئيس مجلس ادارة الشركة كان قد وعده فى الاحداث السابقة ، اعتصام يوم الوقفة ، وبمتابعة عاطف بيه يوسف رئيس مكتب مباحث امن الدولة ، واللواء عبد القادر مساعد مدير امن القاهرة ، وعده بعدم احالته للتحقيق ولن يقوم بدعوة مجلس الادارة للانعقاد والا بعد انهاء قرار التنحية وقال ان رئيس مجلس الادارة كتب تعهدا على نفسه فى ١٣ يوليو يقول :

نظرا لحسن النية التى ابداها كل من محمد مصطفى ابراهيم وعبد الرحيم هريدى وتفهمهما للموقف وحثهما على زيادة الانتاج ، فانى ساقوم بكافة الاتصالات مع الجهات المعنية لانهاء موضوع تنحيتهما من المجلس وتحويلهما للتحقيق والله الموفق .

وحول سؤال عن طلب رئيس مجلس الادارة من الداخلية التدخل لان مثيرى الشغب يهددون المصنع قال محمد مصطفى : هذه جريمة ارتكبها رئيس مجلس الادارة ضد العاملين الشرفاء بالشركة ، الذين يبذلون الجهد والعرق فى سبيل زيادة الانتاج .... وان رئيس الشركة كان يعلم جيدا انه ليس هناك مايدعو إلى دخول قوات الامن ... حيث ان تجمع العمال كان بحديقة الادارة وامام طرقات بوابات الشركة ، ولم يكن يمثل اى خطورة على العمل والعاملين ... وحمل محمد مصطفى رئيس مجلس الادارة مسئولية الارواح التى ازهقت والاصابات التى لحقت بالعمال .

● ويسأل المحقق : ما تعليقك على هذه الاحداث ويجيب محمد مصطفى : انها خلافات بينى وبين رئيس مجلس الادارة الذى يعتقد نتيجة ان مخالفته للرأى جريمة لاتغتفر حتى لو كانت فى مصلحة العمل .

مصطفى نايض :

نحن وتهمة التخريب

وقد وجه المحقق مجموعة من الاسئلة الى العامل مصطفى نايض تبدأ جميعها بـ : ما قولك .. ؟ ومن هذه الـ « ما قولك » سؤال حول ضرب قوة الشرطة بقطع حديدية وحجارة وقطع زجاج وعصى .. ووضع كاوتش خلف البوابة .. واتلاف بعض مكاتب ادارة الشركة وبعض السيارات الخاصة بها .. كذلك احدى السيارات الخاصة بالشرطة ..

وقد رد مصطفى نايض على السؤال بقوله : غير صحيح .. وعلى ما سمعت فان الشرطة هى التى قامت باتلاف هذه السيارات ! !

وردا على سؤال حول ما جاء بمحضر الشرطة المحرر بمعرفة العقيد محمد رفعت مأمور قسم التبين .. والذى يتهم مصطفى نايض وآخرين - من اليساريين - بتحريض العمال قال مصطفى تفسير ذلك يعود الى احتكاكات سابقة مع مأمور القسم ايام انتخابات مجلس الشعب .. حيث كان يقوم أصدقاء التجمع واعضاؤه ، من العمال ، بالدعاية لمرشحى التجمع ، ويتصدى لهم المأمور دائما ، بالمنع ..

وسؤال من المحقق يقول : انت متهم باستعمال القوة والعنف مع افراد قوة الشرطة لحملهم بغير حق على الامتناع عن اداء واجب من واجبات وظيفتهم وهو فض الاعتصام الواقع بدائرة الشركة

يرد مصطفى : غير صحيح . لكن المهم هو ان ينظر فى هذه الصيغة التى تجعل من فض الاعتصام فى دائرة الشركة واجبا من واجبات وظيفة الشرطة .. بصرف النظر عما اذا كان احد طالب هذا أم لا ؟ واذا كان الاعتصام يضر بمصلحة العمل أم لا ؟ واذا كانت المواثيق المحلية والدولية تجيز الاعتصام أم لا ؟

عبدالرحيم هريدى
سلمت نفسى للنيابة مباشرة خشية الشرطة

كشف عبدالرحيم هريدى ، عضو مجلس إدارة الحديد والصلب المنتخب اسرارا جديدة تتعلق بالاحداث الاخيرة وقال ان العمال اعتزموا الاعتصام فى ٣٠ مايو ٨٩ اثر تنحية هريدى ومحمد مصطفى والشيخ جمال بخيت من جلسة مجلس الادارة التى عقدت فى هذا التاريخ احتجاجا على دكتاتورية رئيس الشركة وتجاهل الادارة بحث مشاكل العمال وعدم انتظام اجتماعات مجلس الادارة .

واشار هريدى الى ان أحد القرارات المتعنتة التى اثارت عمال الورش كان قرار حرمان العامل من الحافز اذا غاب مدة ٣ أيام وأكد ان هذا القرار يتناقض مع القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ وقال ان خطأ فى قرار رئيس مجلس ادارة بخصم ٢٧٦ جنيها من حوافز العاملين تكلف لاصلاحه (١٥) ألف جنيه .

سأل المحقق هريدى فى أكثر من موضع عما جاء فى تحريات مباحث أمن الدولة بشأن قيامه وآخرين بمنع العمال بالقوة وبالأسياخ الحديد وبالكاوتش المحروق من مغادرة الشركة فأكد هريدى استحالة ذلك لانه مصاب وعاجز مقطوع الذراع منذ حرب الاستنزاف !

ويسأل المحقق هريدى لماذا لم يسلم نفسه عقب الأحداث مباشرة هريدى ظل مختفيا لفترة فأجاب « انا كنت خايف من وحشية الشرطة..

وحمل هريدى الادارة والشرطة مسئولية ماحدث من خسائر فى الأرواح والمعدات وتعطيل الانتاج .

وتطابقت اجابات هريدى حول مسئولية الادارة وتعهد رئيس المجلس ودور النقابة مع ما قاله محمد مصطفى وأكد كذلك ان الانتاج زاد فى اعتصام العيد بنسبة ٥٠ ٪

وعندما سأله المحقق : انت متهم باستعمال القوة . والعنف مع رجال الشرطة لمنعهم من فض الاعتصام أجاب مذكرا وكيل النيابة ومذكرنا نحن ايضا لا لأنى راجل عاجز وما أقدرش أقاوم بالقوة وأقل عسكرى فى الشرطة يمكنه القبض على ويوجهنى زى ماهو عايز

كمال عباس :

اطلب من النيابة كفالة سلامتى من تعذيب الشرطة

اما كمال عباس وهو احد القيادات العمالية بالشركة ، واللحام بقسم الصيانة الميكانيكية بادارة التشغيل ، فقد حظى باكبر قدر من الاسئلة من المحقق (٥٦ سؤالا) مع اكثر الردود تركيزا وايجازا ، وعند السؤال السادس ، الذى يقول : هل هناك ادلة او مستندات تثبت اداءك لواجباتك ووظيفتك فى هذا اليوم ؟ يجيب بأن ذلك ممكن من مراجعة دفتر الورشة الذى يتم فيه تثبيت اسماء العمال الذين حضروا ، والاعمال التى اشتغلوها ، ويقول ان الدفتر يؤكد اننى حضرت يوم ٨/١ الى العمل واشتغلت من الساعة ٨ صباحا وحتى الرابعة مساء .

وفى سؤال عند تعليله لادراج اسم فى محاضر وتحريات المباحث باعتباره مشاركا فى الاحداث قال كمال عباس بعد أن قدم العديد من الادلة فى الاسئلة السابقة .

اعتقد ان هذه تصفية حسابات من مباحث امن الدولة لاننى عضو فى حزب التجمع !

وكشف كمال عباس سرا خطيرا اذ قال انه قرأ فى صحيفة اخبار اليوم انه مطلوب القبض عليه فذهب الى مقر اقامته ، لكن لم يأت احد من الشرطة لالقاء القبض عليه ، ولما علم ان النيابة تحقق سلم نفسه واضاف : اخذ فى هذا الموضوع تفكيرا وسبب ترددى اننى قرات فى صحيفة الوفد الصادرة الاربعاء الماضى ان محمد مصطفى ومصطفى نايض رغم انهم سلموا انفسهم للنيابة الا انهم بعد وقوعهم فى ايدى رجال الشرطة قاموا بتعذيبهم .

يقول كمال عباس بعدها انه يطلب من النيابة اذا امرت بحبسه ان تكفل له الحماية حتى لايحدث له ماحدث لمحمد مضطفى .. وقال انه متغيب عن العمل منذ ١١ يوما ، وباقى ٤ ايام على فصله ، بسبب الغياب ، وطلب من النيابة ابلاغ جهة عمله بانه غياب لعذر قهرى..

التجمع : الدعوة لمؤتمر شعبى بحلوان فى ذكرى اربعين شهيد الصلب

واصلت لجان حزب التجمع فى كافة المناطق مناقشة احداث الحديد والصلب فعقدت لجنة جنوب القاهرة اجتماعا بمقر الحزب بالتبين واستعرضت الاوضاع بعد القبض على عدد كبير من اعضاء الحزب ، وقررت تشكيل لجنة للتعاقد مع المعتقلين وشكلت امانة المنطقة لجنة من ٢٥ قيادة نقابية وعمالية من الحزب واصدقائه للاتصال باسر المعتقلين، ودراسة عقد مؤتمر جماهيرى بالتبين بحضره الامين العام خالد محيى الدين للتضامن مع العمال .. وتم تشكيل لجنة من محامى الحزب واصدقائه بحلوان للدفاع عن العمال ، وارسلوا برقية لرئيس الجمهورية يستنكرون ما حدث وطالبوا بالافراج الفورى عنهم .

وكانت احداث شركة الحديد والصلب قد نالت اهتماما واسعا من حزب التجمع بكافة قطاعاته فور اندلاع الأحداث فجر الأربعاء ٢ اغسطس فأصدر المتحدث الرسمى بيانا ادان فيه عملية الاقتحام السلمى للشركة وفض الاعتصام السلمى للعاملين العزل ، والتى جاءت فى اطار سياسة الحكومة القمعية . وطالب الحزب رئيس الجمهورية بالتدخل لوقف هذه العمليات وحل مشاكل العاملين

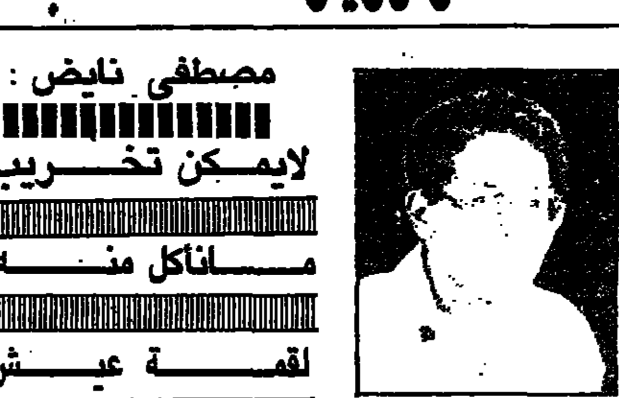
وفى اطار التحرك القانونى صدرت تعليمات للجنة الحريات بتشكيل لجنة قانونية من المحامين ، قامت بالاتصال بالعمال باقسام الشرطة وتقديم كافة الخدمات الاجتماعية والقانونية لهم من صباح الخميس ٣ اغسطس كما قام بعض اعضاء مجلس نقابة المحامين مع لجنة الحريات بكل المهام والاتصال باسر المعتقلين .

وقام مكتب العمال المركزى بعقد اجتماع صباح الجمعه ٤ اغسطس قرر فيه اصدار بيان يشرح فيه الموقف والاتصال بكافة اللجان النقابية بانحاء الجمهورية ، واعداد نشره عن تطورات قضية عمال الشركة واعداد حملة توقيعات عمالية لاستنكار ماحدث بالصلب والدعوه لعقد مؤتمر شعبى فى ذكرى الاربعين لشهيد الصلب عبد الحى محمد سيد . واجرى المكتب اتصالا بالنقابه العامة للصناعات الهندسية لتوفير اعباء المعيشه لجميع العمال المقبوض عليهم وتحملها للمسئوليه للدفاع عن العمال والمشاركة فى اللجنة القومية للتضامن مع العمال

وفى صباح ٥ اغسطس ناقشت الامانه العامة على مدى اربع ساعات احداث الصلب وقررت دعم كافة اشكال التضامن مع العمال ودعوة القوى الوطنية والمهتمة بحقوق الانسان لتشكيل لجنة قومية للتضامن واصدرت نشره اعلامية بالمصابين وشهيد المصنع وادان الحزب فيها اقتحام المصنع بالرصاص والغازات

ووضعت اللجنة القانونية خطة تحركها مع المعتقلين لحضور التحقيقات ، واجرت الحزب اتصالات بكافة الهيئات المحلية والدولية لاطلاعها على الموقف ، ووجه الدعوه لرؤساء الاحزاب والقوى السياسية ولجنة الحريات بنقابة المحامين والمنظمة المصرية لحقوق الانسان للقاء مشترك فى هذا الشأن

وواصل الحزب نشاطه فى هذا المجال فاصدر نشرة عن تعذيب كل من محمد مصطفى ومصطفى نايض بعد تسليم انفسها للنيابة مع عبد الله الزغبى المحامى الذى ابلغ المحامى العام لنيابة امن الدولة لاجراء تحقيق فى واقعة التعذيب ، الذى جرى فى اغسطس واثبتت النيابة هذا التعذيب وقد ادان الحزب هذا التعذيب الوحشى وحمل الاتحاد العام والنقابة العامة مسئولية حماية العمال .


مصطفى نايض :
لايمكن تخريب
ما ناكل منه
لقمة عيش

المحامون : لاجريمة

اكد المحامون فى التحقيقات ان التهم الموجهة للمتهمين لادليل عليها بالاوراق وينتفى منها الركن الشرعى للجريمة حيث ان الاضراب والاعتصام ، حق مكفول للعمال طبقا للمادة ٨ من الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى صدقت عليها الحكومة المصرية وطلب المحامون على سبيل الاحتياط عند حبس اى من الموكلين بكفالة حمايته الشخصية وسلامته للحيلولة دون تعرضه لاى تعذيب او اكراه بدنى او معنوى كما حدث لآخرين .

مؤتمر صحفى غدا وجماهيرى الأسبوع القادم

قررت هيئة الدفاع عن عمال الحديد والصلب عقد مؤتمر صحفى مع اسر المقبوض عليهم فى السادسة مساء الغد (الخميس) فى دار نقابة المحامين وقررت لجنة الحريات بالنقابة عقد المؤتمر الجماهيرى للتضامن مع عمال الحديد والصلب . فى دار النقابة ، الخميس بعد القادم . كان المقرر ان يتم المؤتمر غدا . غير ان احمد الخواجه نقيب المحامين اتصل من الاسكندرية طالبا تاجيله حتى يتسنى له الحضور .

وقررت لجنة الحريات كذلك تشكيل وفد من اللجنة وهيئة الدفاع ، برئاسة الاستاذ نبيل الهلالى ومعه سامح عاشور وحامد الازهرى وعبدالله الزغبى وسيد ابوزيد لتقديم بلاغات للنائب العام حول العمال المجهول مصيرهم حتى الآن ، والمبلغ عنهم من اسرهم لهيئة الدفاع ، وهم ١١ عاملا : صابر ابراهيم من التبين ، ومحمود محمد شبك من الشوبك الشرقى (نقل) ، وجمال رجب خداب الشوبك الشرقى (نقل) وسامى محمد غنيم من الشوبك الشرقى (نقل) واسماعيل مهدى عبدالهادى (تركيبات) وسيد محمد مسعود (تركيبات) وصابر عبدالمحسن (تركيبات) وصبحى دياب كامل من الحوامدية (الشرائط) ، وسيد رزق من حلوان البلد (هياكل) وعلى عبدالغنى من الصف (تفتيش الشرائط) واحمد مصطفى السيد .

وقرر الوفد كذلك تقديم بلاغات للنائب العام حول المصابين الثلاثة عشر ، الذين تم نقلهم من المستشفيات الى ابى زعبل ، دون ادنى رعاية ، مع ان بعضهم لم تستخرج منه الرصاصات بعد ، مثل جمعة ابراهيم حسين (٤ طلقات فى الفخذ) ومحمد خميس المصاب فى قدميه ، ورفعت عبدالعليم عامل السويتش المصاب بتسع رصاصات ؟ !

وقد ابلغ مصطفى سلطان ، عضو النقابة ، هيئة الدفاع ، بان الشركة حصرت الغائبين يوم السبت الماضى ، فوجدت عددهم ستمائة .

توفيق صالح — حمدى غيث — د . عبدالباسط عبدالمعطى — عاطف الطيب

الفنانون والكتاب يطالبون بالغاء حالة الطوارىء

ويؤيدون حق العمال فى الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى

اثارت احداث مصنع الحديد والصلب الاخيرة ، وما نتج عنها من اعتقالات واصابات واستشهاد عامل ، العديد من ردود الافعال فى مختلف الاوساط الفنية والثقافية فى مصر .

اكد الجميع ان ماحدث ينذر بخطر داهم ، سوف ياتى على الاخضر واليابس ، ان لم تستجب الحكومة لمطالب العمال المشروعة ، وترفع عن كاهلهم العناء والغلاء الذى يعانون منه ، وتلغى ذلك القانون - رأس الأفعى - قانون الطوارىء ، الذى يبيح لزبانية جهنم بالتصرف كيفما اشاءوا دون محاسب او رقيب

ماهى الجناية

● ● تحية كاريوكا

انا لا اعلم ماهى « الجناية » التى ارتكبها عمال الحديد والصلب حتى تعاملهم وزارة الداخلية هذا التعامل الوحشى ؟ فمن حق العمال فى اى مكان بالعالم المطالبة بحقوقهم التى لايشعر لحد غيرهم بها ، وانصح الحكام ان ياخذوا دروسا مما يحدث فى الاتحاد السوفيتى والصين ان وسائل الاعلام المصرية تضع نفسها موضع عدم المصداقية امام القارىء بسبب تشويه الحقائق التى تنقلها عن الاحداث .

تحية كاريوكا

رأس الأفعى

● محسنة توفيق

العلة الاساسية هى رأس الافعى ، قانون الطوارىء الذى يبيح للنظام الحاكم ارتكاب كل هذه الجرائم تجاه الشعب ، ووجود مثل هذا القانون فى حد ذاته جريمة كبرى ، لانه يمثل الحاجز لممارسة حقوقنا التى نص عليها الدستور ، وتاتى بعد ذلك اية تفاصيل اخرى . فالعامل الشهيد الذى سقط فى احداث الحديد والصلب لم يكن اول الشهداء وليس اخرها فى ظل هذا القانون الافعى ، الذى ترتكب باسمه جرائم لا حصر لها سواء عرفناها ام لم نعرفها !

محسنة توفيق

النظام فى وادى

● ● توفيق صالح :

اثبتت لى احداث الحديد والصلب ان النظام الحاكم فى وادى ، وان الشعب فى واد آخر ، وكلما حاولت الجماهير المطالبة بشىء من حقوقها ، يطش بها النظام فى لا مبالاة وهستيرية كما حدث مع عمال الحديد والصلب ، والذى اراه ان مثل هذه الممارسات خطر على النظام نفسه

● ● جمعة فرحات :

وجهة النظر التى كونتها عقب احداث الحديد والصلب الاخيرة ، اثبتت لى ان الديمقراطية الموجودة والتى يتشدق بها البعض ، هى ديمقراطية شكلية ، ولن يسمح لاحد بممارسة حقه الديمقراطى الحقيقى الا فى نطاق الورشة فقط .

حمدى غيث

لا يستطيع احد ان يمنع العمال حق المطالبة بحقوقهم فى نطاق المطالبة السلمية وعدم الاضرار بوسائل الانتاج وفى حالة الحديد والصلب ربما لم استطع جمع كافة التفاصيل لاختلاط الاوراق الا اننى اؤيد حقهم فى المطالبة بحقوقهم المشروعة ..

● .. عاطف الطيب :

ما حدث هو انعكاس للمناخ العام السائد فى مصر فى ظل التوترات التى تسود البلاد من مأزق اقتصادى نعانى منه جميعا وكما تنعكس على الشعب فى شكل اضراب او مظاهرة فهى ايضا تنعكس على الحكومة فى محاولة امساك زمام الامور وكبح جماح اى تمرد الشرعى ، اما التشويه الذى تحاول الصحف القومية وصفهم به بانهم حاولوا تدمير الانتاج . فهذا غير صحيح بالمرة . فهم لحرص الناس فى المحافظة على بيوتهم وشركاتهم وطول عمر الطبقة العاملة المصرية وهى تبذل وتضحى

● عبد الرحمن ابو زهرة

اهم ما فى الاحداث الاخيرة هو عدم نقل المعلومات الصحيحة والكاملة عن الحدث ، وكانه داء فى تشوية الحقائق تمرس عليه البعض ويجيدونه . فالعمال يطالبون بحقوقهم وهذا حقهم

● صافيناز كاظم :

كل البلد على اختلاف فئاتها مظلومة حتى نخاع الراس اشعر باننى مواطنة مسحوقة تماما فى ظل قانون للطوارىء يحكمنى ويرصد على كلماتى وحركاتى .. فنحن نعيش على فتات

وما يمنحه الحكام لنا ، والقضية لاتخص الحديد والصلب وحدهم بل تشمل البلد كله ومصيره

● ● حمدى احمد :

احتجاج العمال على اوضاعهم السيئة حق طبيعى لتحسين هذه الاوضاع ، واذا لم يكن للعمال حق الاضراب او المظاهرة فاى الحقوق تبقى لهم ، واذا كان مجلس الادارة والمديرون والفنيون لا يشعرون بمشاكل ومطالب الطبقة العاملة ، فاى السبل يسلكون ماذا كانت الشركة تحقق بعض الخسائر . فليس هذا ذنب العمال ، بل هو ذنب الادارة الفاشلة التى تجلس فى غرف مكيفة .

ناقوس خطر

● ● د . عبد الباسط عبد المعطى :

هذا ناقوس خطر يدق ويعلن صوته على الملأ ، ويؤكد انه لا علاج لازمات مصر بالقمع او الاجراءات التعسفية ، وانما لابد من البحث عن الاسباب الجوهرية لما حدث ، وفى كل فترة تمر على مصر هبات من نوع او اخر ، فاذا كنا سنعامل الامور هذه المعاملة البوليسية فسوف تاتى على الأخضر واليابس ولعل الاسباب الحقيقية لما حدث فى الحديد والصلب ، تلك التمايزات الاجتماعية الشديدة بين القوى الاجتماعية ، ليس على مستوى الدخول فحسب ، وانما فى جميع الابعاد الحياتية . وان الحكومة - يوما بعد يوم - تطالب المواطنين ان يدبروا امورهم فى الغذاء والاسكان والعلاج .. الخ هذه الاساسيات . وما اطالب به باماتة التفكير الجدى فى ميثاق وطنى يقدم برنامج حد ادنى ، يستفتى عليه الشعب ، وتشارك فى تنفيذه كافة الاحزاب لان ما حدث هو نتاج لتفاقم هذه الازمات الاجتماعية ، والطريق المسدود الذى يسير فيه الاقتصاد المصرى ، ومحاصرة القوى الوطنية ، ومحدودية فرص المشاركة ، وشكلية الديمقراطية التى نحياها !

● د . سيد عبد الكريم

نظام الحكم المقلوب

عندما كنت ادرس فى المانيا قمنا بمظاهرة ضخمة عام ١٩٦٧ بعد تأييد المانيا لاسرائيل وسارت المظاهرة فى حماية البوليس الالمانى ودائما ما اتذكر هذه الحادثة لان ما يحدث عندنا هو العكس تماما . فأصحاب الحقوق فى هذا البلد هم الذين يضربون ويهانون اما مغتصبو الحقوق فهم يعيشون فوق رقاب الشعب . واذا كانت الدعوة الدائمة التى يذكرنا بها المسئولون فى الحزب الوطنى عن الامان والاستقرار فهذا لا ياتى بالقهر ، بل برفع مستوى المعيشة والقضاء على اساليب القمع التى تؤكد عدم الاستقرار الذى يريدون فرضه بالقوة واذا كان هناك ثمة ربط بين اضراب عمال الحديد والصلب واعتصام الفنانين فهى المطالبة بالحق الضائع فى هذا البلد ، وقد اثار اضراب الحديد والصلب قلق الحكومة فى حين استخدمت الصحافة القومية احداث اعتصام الفنانين كمادة ترفيهية تتحدث فيها عن نجوم المجتمع اما العمال فلن يسأل عنهم احد ، وان سألت الصحافة القومية فبالتشويه والتزييف ..

القيادات الطبيعية للعمال :

مازالت احداث الحديد والصلب هى القضية الاولى فى المناطق العمالية ، وضمير المصرى اشكال التضامن تتنوع وتمتد الى مناطق عمالية اوسع .. قوى عديدة تتوحد فى مواجهة هذا العدوان الصارخ على الحقوق والحريات النقابية وتصعيد العنف من جانب السلطة فى مواجهة عمال الصلب .

اجتمع مساء الأربعاء الماضى ممثلون عن احزاب التجمع والوفد والاحرار وعن الشيوعيين المصريين والمنظمة المصرية لحقوق الانسان والمركز المصرى للدراسات النقابية .. استجابة لدعوة الامانة العامة لحزب التجمع لتشكيل اللجنة القومية للتضامن مع عمال الحديد والصلب اعلن الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس ولجنة الحريات بنقابة المحامين موافقتهما على المشاركة فى اعمال اللجنة بينما اعتذر حزب العمل برئاسة ابراهيم شكرى عن المشاركة معلنا انه سيتضامن منفردا مع العمال وذلك بعد اجتماع لقياداته ظهر الأربعاء الماضى !!

حددت اللجنة مهمتها فى اتجاهين ، الأول هو دعم المعتقلين واسرهم واسر المصابين والشهيد ماليا وقانونيا .. والثانى هو مواجهة التصعيد المتوالى من جانب السلطة فى الاعتداء على الحريات العامة والنقابية

قررت اللجنة ارسال وفد الى نقابة الاطباء والهلال الأحمر المصرى لمطالبتها بمتابعة الحالة الصحية لعمال الحديد والصلب المصابين ، والذين اودعوا سجن ابو زعبل دون علاجهم ، ودون اخراج الطلقات الموجودة داخل اجسامهم مما يعرض حياتهم للخطر وان تعد مجموعة من كبار رجال القانون فى مصر مذكرة الى النائب العام لمطالبته بوضع ضمانات عملية محددة لوقف جريمة التعذيب وانتهاكات حريات المواطنين .. ودعوة الاحزاب والمنظمات المعنية لجمع التبرعات لمساعدة العمال المعتقلين واسرهم واسر المصابين واسرة الشهيد عبد الحى محمد سيد

وتبحث اللجنة اقتراحات باعداد مذكرة باسم رؤساء الأحزاب بالمطالب الديمقراطية العامة والنقابية وتسلم الى رئيس الجمهورية فى مسيرة شعبية . وان تحدد المذكرة مهلة لكى يرد عليها الرئيس وعقد مؤتمر جماهيرى يحضره رؤساء الأحزاب

قررت اللجنة ايضا المشاركة بفعالية فى مؤتمر التضامن الذى سيعقد الاسبوع القادم فى نقابة المحامين ، والمؤتمر الذى سيعقد فى ذكرى الاربعين للعامل الشهيد .

الإسكندرية .. برنامج عمل

وفى مؤتمر التضامن مع عمال الصلب الذى عقد بمقر حزب التجمع بالاسكندرية يوم الخميس الماضى شارك ممثلون عن حزبى التجمع والوفد وعن لجنة الدفاع عن الديمقراطية

أقتحام الحديد والصلب محاولة من السلطة لتخويف العمال

بالاسكندرية ، والمنظمة المصرية لحقوق الانسان بالاسكندرية

توصل الحاضرون الى عدد من الاقتراحات يجرى تنفيذها خلال الايام القادم ، بالاضافة الى برنامج عاجل للحريات العامة والنقابية من بين الاقتراحات .. ان تتبنى لجنة الدفاع عن الديمقراطية انشاء لجنة للتضامن مع عمال الصلب والمطالبة بمحاكمة وزير الداخلية ، والاحتفال بذكرى العامل الشهيد بصورة مناسبة واستكمال تشكيل لجان الدفاع عن الديمقراطية فى كل المحافظات

اكد الحاضرون على عدد من الحقوق النقابية فى مقدمتها ، الاجر الكافى عن عمل واحد بأجر واحد ، وعلاوات دورية تعادل الزيادة فى اعباء المعيشة وزيادة الخبرة ، وصرف بدل طبيعة العمل وبدل المخاطر والعلاوات الدورية والاستثنائية على اساس المرتب الفعلى وليس بداية مربوط الدرجة ، وتنظيم الحوافز وعدالة توزيعها والاتكون مدخلا للتحكم فى اجور العمال وبالتالى فى ارادتهم .. ورفع التدخلات الامنية والسياسية عن الحركة النقابية والعمالية والتنظيم القانونى لحق الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى ، وخفض نسب خصومات التأمينات والادخار الاجبارى من ٣٢ ٪ حاليا الى مالايجاوز ١٨ ٪ ودفع نسبة المعاش من ٨٠ ٪ حاليا لكل مدة خدمة ٣٦ سنة الى ١٠٠ ٪ لكل مدة خدمة ٣٠ سنة ، والتصدى لظاهرة العمل المؤقت التى تستخدم كوسيلة للتحايل لعدم تثبيت العاملين وأهدار الضمانات القانونية لحمايتهم والهروب من الوفاء بمستحقاتهم وتطبيق قانون العاملين بالمناجم على عمال الحديد والصلب والصناعات المماثلة وان تكون فوائد المدخرات التأمينية بنسبة الاقراض العادية .

وشرق القاهرة

وفى مقر التجمع بشرق القاهرة اقيمت ندوة مساء الجمعة الماضية للتضامن مع عمال الحديد والصلب تحدث فيها د . فخرى لبيب ومحمود عبد الله المحامى والدسوقى بدر امين عام اللجنة النقابية بشركة مصر للاسمنت المسلح ومحمد منصور امين عام اللجنة النقابية بمصنع ٨١ الحربى وادارها توفيق الخليل اكد المتحدثون على مشروعية حقوق الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى وأدانوا اقتحام الامن للشركة ..

وفى عزبة اولاد علام بالدقى قام مجموعة من الشباب بجمع تبرعات من اهالى المنطقة لتقديمها لاسر المعتقلين والمصابين ووجدوا استجابة واسعة من المواطنين وتضامنا حماسيا مع عمال الحديد والصلب باعتبارهم لم يرتكبوا اية جريمة وانما كانوا يطالبون بحقوقهم البسيطة المشروعة .

وفى الاسكندرية وقع عدد كبير من العمال والنقابيين على برقيات جماعية موجهة الى رئيس الجمهورية يستنكرون فيها الاعتداء الوحشى لقوات الشرطة على العمال العزل فى شركة الحديد والصلب ويطالبون باستخدام صلاحياته للافراج عن المعتقلين .

والتقت « الاهالى » بعدد من الشخصيات العامة والنقابية وسجلت ما قاله عدد منهم فى مؤتمرات التضامن ..

● ● على عبد المجيد المنظمة المصرية لحقوق الانسان بالاسكندرية :

- ان السلطة تواجه بالعنف ما يقوم به المواطنون من اعمال متحضرة للمطالبة بحقوقهم المشروعة واقتحام الحديد والصلب رسالة موجهة للجميع واعلان لما تمارسه الدولة من ارهاب على الشعب بشكل لم نشهده من قبل ووزير الداخلية شعاره الضرب بقسوة وفى سويداء القلب هذا ما اعلنه فى احتفال الشرطة وصفق له رئيس الجمهورية اننى ادعو للتمسك بحقنا المشروع فى الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى ..

● ● د . سيد عبد الرسوم استاذ بهندسة الاسكندرية وممثل لجنة الدفاع عن الديمقراطية بالمحافظة ..

استنكر ما تقدم به رئيس شركة الحديد والصلب فى مذكرته للنيابة حول خسائر الاعتصام وبحكم عملى الوثيق الصلة بالحديد والصلب وعلاقاتى بالكثير من اداريها وفنيها هذا كلام مغلوط .. وكان من الممكن الاستجابة لمطالب العمال جميعها فلم تكن صعبة بما يجعل السلطة تركب راسها وترفض تنفيذها واعتقد أن الادارة لو استجابت لمطالب العمال لاصدر زكى بدر قراراً بتنحية رئيس الشركة اننى اناشد الحكومة ان تحترم الديمقراطية وحقوق الانسان وحق العمال فى الاضراب حتى لا تكون العواقب وخيمة على هذا النظام ..

اتحدوا ضد ارهاب الدولة

محمد شمس من قيادات حزب الوفد بالاسكندرية :

- النظام القائم يريد فرض سلطته بالقوة والارهاب والعنف ضد كافة فئات الشعب وبينهم العمال . ويزيف ارادة الامة ليستمر فى الحكم . اننى ادعو كافة الاحزاب والقوى الوطنية للتوحد لتحقيق هدف واحد هو الحرية والديمقراطية لا يمكن ان تكون الحكومة وطنية وديمقراطية وهى تفعل ما فعلته فى الحديد والصلب وتمارس الارهاب ضد مواطنيها . لابد من وقفة حازمة من الشعب ضد ما حدث حتى لا يتكرر مع غيرهم .

●● الدكتور سينوت حنا - طبيب اسنان وأمين حزب التجمع بالبحيرة :

- الاقتحام مدان كأسلوب للرد على وسيلة يتبعها العمال بشكل سلمى . نتيجة عدم استجابة المسئولين لمطالبهم التى اعترف نفس المسئولين بانها مشروعة - لقد سبق ان تكرر نفس الاسلوب فى كفر الدوار والمحلة واسكو والبطاريات واتيكو وتم ايضا ضد الفلاحين فى عزبة الحمراء بالبحيرة .. مما يعبر عن حجم المعاناة التى يعيشها الشعب المصرى الا يجعل هذا السلطة تفكر ولو مرة واحدة .. اعتقد ان قطاعات من اليمين تظهر تجاوبا مع مطالب العمال وهم هؤلاء الذين يتمتعون بدرجة من الاستنارة والوعى .. الى متى يتصاعد العنف ؟ وماذا تتوقع السلطة من الناس طالما تواجههم بهذا الاسلوب الذى يعكس حالة من العجز والافلاس من جانب السلطة ؟..

كيف يجرؤون ؟ !

● ● د . ميلاد حنا عضو مجلس الشعب السابق وخبير الاسكان البارز :

- كيف يجرؤ ضابط ما على الاعتداء على قائد عمالى منتخب يمثل آلاف العمال ، ويعذبه بهذا الشكل الذى ورد فى محاضر النيابة ونشرته « الاهالى » ؟ ! لا يمكن ان يقابل هذا بحالة من الصمت واللامبالاة .. لا ديمقراطية بدون حق الاضراب ، اننى ادعو كل القوى الوطنية - خاصة التجمع والوفد - للتضامن والتوحد من اجل تحقيق الديمقراطية وحقوق الانسان ، وقبل ان تنفجر الاوضاع بلا ضابط ولا عمل ديمقراطى منظم ..

● ● احمد الصياد - امين عام اللجنة النقابى بشركة ناروبين :

- هذا التدخل الهمجى يعطى انطباعا انها اشبه بحرب طبقية ، او هى كذلك .. وهذا التدخل الصارخ انذارا لكل عمال مصر بالا يطالبوا باى حق من حقوقهم ، والا يقفوا ضد مخططات الحكومة التى تمشى قدما لتكريس سياسة التبعية وبيع القطاع العام والخضوع لصندوق النقد الدولى . لقد اثبت الواقع ان الاضراب والاعتصام هما سلاح العمال لانتزاع حقوقهم ، خصوصا بعد ان تخلت بعض القيادات النقابية عن ان تكون ممثلة للعمال ، وضعفت فعالية التنظيم النقابى فى معظم الاحوال .

● ● سامى المصرى - رئيس نقابة الشركة المصرية للمبانى الجاهزة :

- هذا الاسلوب ستكون له نتائج خطيرة ، وعلى النظام ان ياخذ الدرس مما يحدث فى العالم كله (شرقا وغربا) من اضرابات واعتصامات ، وكيف تواجه الحكومات هذه المواقف - لقد عملت من قبل فى شركة الحديد والصلب لمدة خمس سنوات ، واعلم طبيعة العمل الشاق فى الشركة ، ومايقدمه عمالها من عطاء وجهد مقابل اجور هزيلة اننى ادعو كل عمال مصر للتضامن مع زملائهم فى الحديد والصلب .

● ● عادل مصطفى - رئيس نقابة الشركة المصرية الالمانية للمنتجات الكهربائية :

- ما حدث فى الحديد والصلب مهزلة ، ولا يوجد اى مبرر مهما كان لضرب عمال بالرصاص فهم ابناء الوطن وأهم اعمدة وجوده واستقراره ، ولولا العمال ما كان لرجال السلطة هؤلاء هذا الجاه والسلطان - لقد خلقت الادارة فجوة بين النقابة وممثلى العمال فى مجلس الادارة والعمال فى الشركة .

القوى الوطنية بأسوان تتضامن مع عمال الصلب

شكل حزب التجمع والقوى الوطنية باسوان لجنة للتضامن مع عمال الحديد والصلب .. وقررت اللجنة فى إجتماعها يوم ١٥ أغسطس الحالى .. فتح باب التبرعات للعمال المعتقلين واسرهم والمطالبة بالافراج الفورى عنهم ، بحيث تعمل اللجنة فى إطار التنسيق مع لجنة التضامن مع العمال بحلوان . وقررت اللجنة إجراء حملة توعية للطبقة العاملة والنقابات المهنية باسوان بابعاد الموقف ، وخطورة الأوضاع الاقتصادية والسياسية فى ظل قانون الطوارىء . ومن المقرر ان تعقد اللجنة إجتماعا دوريا كل يوم جمعة فى الثامنة مساء . ووجهت اللجنة الدعوة لكافة الاحزاب والقوى الوطنية للمشاركة فى اعمالها . وقد ادانت اللجنة عملية الاقتحام البوليسى لشركة الصلب ، والذى يعد سابقة خطيرة ، لفض إعتصام سلمى للعمال تضم اللجنة كل من فتحى محى الدين وهلال الدنداراوى وفتحى القاضى وحمدى حسين ود . هشام محمد عبدالله وجابر يوسف وجمال عبدالمحسن ود . طارق عباس ومحمد سيد ميرغنى وعمر على محمود وعاطف صادق سيد .

العمال المصابون .. بلاعلاج !؟

قدم سيد ابوزيد المحامى باسم هيئة الدفاع عن عمال الحديد والصلب ، بلاغا للنائب العام يوم الخميس الماضى طالب فيه بتحويل المصابين فى احداث الشركة الى مستشفى عام للعلاج . كانت اجهزة الامن قد قامت بتحويل العمال المصابين من مستشفى النصر بحلوان الى سجن ابو زعبل ، دون ان يتم علاجهم . مازال العمال بالسجن رغم وجود الطلقات داخل اجسامهم مما يهددهم ببتر الاعضاء المصابة او الوفاة ..


محمد على




الخديوى اسماعيل


عبدالناصر



طريق يوليو ـ دعوة لاعادة النظر

عفوا .. لاتنسوا الثوابت !

د . يونان لبيب رزق

العنوان الذى اختارته « الاهالى » للقضية التى طرحها الأستاذ المراغى قد يقود المشاركين بالرأى فيها إلى موقف نابع من وحى هذا العنوان وهو البحث عن « المتغيرات » التى حدثت بامتداد عمر يوليو (٣٧ عاما) واقتراح التعديلات ، وسوف يعثر هؤلاء باليقين على وفرة من تلك « المتغيرات » مما سيترتب عليه اقناع انفسهم والآخرين بأن التغيير وجب !

وليس من اعتراض على هذا المنهج ، بالعكس فإن اى مشتغل بالكتابة التاريخية ، مثلنا ، لابد وأن يدرك ان مهمته تقوم على رصد المتغيرات وتحليلها وتعليلها ، غير ان اكثر ما يثير الخشية الا يفطن المشاركون فى الحوار ، وهم يتعقبون المتغيرات ، انه كانت هناك دائما فى التاريخ المصرى الحديث « ثوابت » .

وفى تقديرنا أن من أعظم ما نجحت فيه الحقبة الناصرية كان استيعاب تلك الثوابت واستثمارها ، الأمر الذى يقتضى التنبيه ، ولو بالهمس الرفيق ، « عفوا .. لا تنسوا الثوابت » !

ولا يحتاج المرء إلى معرفة ضافية بالتاريخ المصرى الحديث للامساك بهذه الثوابت ؛ بل ان كل ما يحتاجه قدرا من التأنى خلال بحثه عن المتغيرات الذى قد يصل فى بعض الاحيان الى حد الهرولة .

وقبل العرض لما نريد ان نعرض له من تلك الثوابت لنا ان نسجل ملاحظتين تمهيديتين ..

الملاحظة الأولى : ان مكانة اى حاكم فى التاريخ المصرى الحديث ، الذى ناهز القرنين ، قد صنعتها بالاساس القدرة على استيعاب هذه الثوابت ، والاهم من ذلك استثمارها فى ضوء معطيات العصر التاريخية ، ويأتى هنا .. وهنا فقط دور المتغيرات !

الملاحظة الثانية : انه بامتداد هذين القرنين هناك ثلاثة حكام على الاقل قد استوعبوا ما نرتأيه من « ثوابت تاريخية مصرية » واستثمروه ، ويتقارب « السيناريو » الذى ترتب على هذا الاستيعاب والاستثمار إلى حد يثير الدهشة ، مما يؤكد على اثر هذه الثوابت فى صناعة التاريخ المصرى الحديث . هؤلاء الحكام الثلاثة كانوا تبعا لتعاقبهم التاريخى ، محمد على باشا « والى مصر المحروسة » (١٨٠٥ ـ ١٨٤٨) ثم « افندينا » المشهور الخديو اسماعيل (١٨٦٣ ـ ١٨٧٩) ، وأخيرا الرئيس جمال عبدالناصر (١٩٥٢ ـ ١٩٧٠) .

صحيح ان هناك تفاوتات فى فترات حكم الثلاثة (٤٣و١٦و١٨ سنة على التوالى) وصحيح ان هناك اختلافات بين الأصول العثمانية للحاكمين الأولين والأصل المصرى القح للأخير ، وصحيح ان هنـاك تناقضـات بين الـرؤى الاجتماعية لمحمد على واسماعيل ومن ثم انحيازاتهم المنبثقة عن هذه الرؤى وبين الـرؤى والانحيـازات الاجتمـاعيـة لعبدالناصر .. كل هذا صحيح ، ولكن مع ذلك نرى ان السيناريو فيما يتصل بالثوابت المصرية كان متقاربا إلى حد ملحوظ .

وبالرغم من أن كتابات ضافية يمكن أن تتناول هذه « الثوابت » ، فانه يمكن ضغطها فى هذه العجالة القصيرة فى ثلاثة معالم كبرى ، السلطة المركزية ، الدور المصرى فى المنطقة ، وأخيرا سياسات القوى الكبرى صاحبة المصالح فى حصار هذا الدور وتصفيته .

فتاريخيا استمرت السلطة فى مصر تتمتع بقدر من المركزية قلما تمتعت بها اية سلطة فى أرجاء العالم ولأسباب كثيرة خلقت البوتقة المصرية المعروفة . ولعل هذه البوتقة هى التى جعلت لمصر تميزها حتى فى اطار الامبراطوريات الكبرى التى هيمنت على المنطقة على تعاقب العصور التاريخية .

وتاريخيا تمت اعظم الانجازات فى التاريخ المصرى على ايدى حكام نجحوا فى تجميع مفاتيح السلطة المركزية فى أيديهم بعد تصفية أية عناصر تعمل على تفتيتها .

حدث هذا من محمد على بعد أن تخلص من المماليك والملتزمين والزعامة الدينية ، وكانت جميعها تنتمى الى عصر اخذت شمسه فى الغروب ، وهو ما فعله عبدالناصر بالتخلص من مماليك عصره ، ممثلين فى الأسرة المالكة على رأسها الملك نفسه ، والتخلص من ملتزمى عصره من الباشوات من كبار ملاك الأراضى الزراعية ، وأخيرا التخلص من الزعامة السياسية لهذا العصر بتصفية الاحزاب التى كانت قائمة .

والأهم من تجميع السلطة ومركزتها استخدامها باتساق مع حركة التاريخ وليس بتناقض معها ، وهو بالضبط ما فعله الحكام الثلاثة رغم اختلاف المنطلقات .

وليس من قبيل الصدفة أن يوصف اثنان من هؤلاء الثلاثة ، محمد على وعبدالناصر ، بأن كلا منهما « مؤسس مصر الحديثة » ، وليس من قبيل الصدفة ايضا أن يكون الشغل الشاغل للحكام الثلاثة هو قضية « التحديث » .

وببسـاطة شـديدة فـإن القـول « بالتحديث » يعنى ادراك كنه المتغيرات التاريخية والانطلاق فى اتجاهها !

ولم يقتصر هذا التحديث على بناء القوات المسلحة أو إعادة تجديد الابنية الادارية والاقتصادية والسياسية ، بل امتد فى بعض الأوقات الى الابنية الاجتماعية وفى اوقات أخرى الى القوى الاجتماعية .

تحديث الابنية الاجتماعية اتجاه تبناه اسماعيل من خلال اقتباس الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية الأوروبية ، القصـور والحـدائـق والمـدارس والكبتخانة .. الخ ..

تحديث القوى الاجتماعية القضية التى تبناها عبدالناصر والتى صفى من خلالها بعض تلك القوى ودعم من خلالها ايضا قوى أخرى سواء بتوسيع قاعدتها او زيادة فعاليتها .

ومع كل الانجازات التى تقول ان « السلطة المركزية » باعتبارها اول الثوابت ، قد تمكنت من القيام بها ، فما ينبغى أن نقوله ايضا أن هذه الانجازات كان يشوبها اسباب ضعف كان بعضها لسوء الحظ ، قاتلا !

أول هذه الاسباب أن التغيير كا يتم دائما ، ومن خلال هذا المنطلق من أعلى . وخطورة هذا النوع من التغيير انه لا يأخذ فرصة كاملة فى التغلغل الى اعماق الأمة ، الأمر الذى يستتبعه تعاقب ظاهرة « الارتداد » عن التغيير بعد كل فترة من فتراته .

واذا كان التغيير يرتبط باسماء محمد على واسماعيل وعبد النـاصر فان « الارتداد » يرتبط باسماء عباس وتوفيق والسادات ، وليس من قبيل الصدفة ان يكون الثلاثة الاخيرون هم هم خلفاء الثلاثة الأولين على التوالى !

السبب الآخر أن عملية التغيير كان لا يتوافرلها فى العادة الوقت الكافى الذى تنجح خلاله القوى الجديدة من الظهور بشكل حاسم على القوى القديمة ، فالقوى الجديدة فى العادة تكون قد أحرزت نصرا لم تحارب من اجله !

يترتب على هذا أن تبقى « القوى القديمة » فى حالة كمون فى انتظار اختفاء السلطة المركزية التى ضربتها ، وما أن يحدث ذلك حتى تعاود الظهور ، بل وضرب كل المنجزات او ما تستطيعه منها . ولعل تجربة عبد الناصر باعتبارها اكثر التجارب الثلاثة فى تـوجهها الاجتماعى تجسد هذه الظاهرة .

السبب الأخير ان السلطة فى تجميعها لكل اسباب القوة بين ايديها يصيبها بها عادة ما يصيب الانظمة الاوتوقراطية من التفاف اصحاب المصالح ومحتـرفى التملق حولها وابعاد أصحاب المصلحة الحقيقية فى التغيير مما يجرد هذا التغيير من حراسه الحقيقيين الأمر الذى لا يؤدى الى استمراره .

ثانى « الثوابت » التاريخية يتمثل فى ذلك الدور المتميز الذى استمرت مصر تلعبه فى المنطقة وهو دور تضافرت على صنعه مجموعة من الحقائق : موقع جغرافى متميز ، تراث تاريخى أفرز امة متماسكة بشكل لا يوفر فى اية أمة أخرى محيطة ، تميز ثقافى يجعل هذه الامة مصدرا للتأثير وهو تميز خلقته مجموعة من التقاليد والمؤسسات التى نبعت عن ذلك الاستقرار والتماسك المصريين .

وليس من شك أن هذه الحقائق هى التى دفعت حتى غير المصريين من أبناء المنطقة أن ينظروا اليها نظرة خاصة ، فهى مرة « مصر المحروسة » وهى مرة أخرى « أرض الكنانة » وهى مرة ثالثة « قلب الأمة العربية » بكل ما تنم عنه تلك التسميات من تعبير عن مكانة خاصة تمتعت بها فى المنطقة .

ويقدر استيعاب حجم تلك المكانة من جانب مؤسسات الحكم فى مصر بقدر ما نجحت هذه المؤسسات فى ترجمتها الى « دور » وهو الأمر الذى حدث سواء من جانب محمد على أو بمبادرات جمال عبد الناصر ، كل بلغة عصره .

محمـد عـلى من خـلال بنـاء الامبراطورية الواسعة التى ضمت شبه الجزيرة العربية والسودان والشام ، وهى عملية وان كانت قد تمت فى أغلبها بقوة السلاح فانها فى بعض جوانبها ، خاصة فى الشام ، كانت تتمتع برضاء الناس .

عبد الناصر من خلال إقامة اول وحدة عربية وان كان الأهم من ذلك من خلال الدور الذى لعبته مصر فى تصفية النظام الاستعمارى القديم فى المنطقة ، مما أهلها لأن تلعب دور الزعامة السياسية .

وكما أدرك عبد الناصر اهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه مصر فى المنطقة ، فقد استوعب فى نفس الوقت أن اختلاف العصر اقتضى اختلافا فى الخطاب السياسى ، كما اقتضى فى نفس الوقت اختلافا فى طبيعة القوى التى توجه لها مصر هذا الخطاب .

الاختلاف فى الخطاب السياسى بدا من ان مضمون هذا الخطاب أصبح قوميا عربيا بعد ان كان عثمانيا اسلاميا خلال التجربة التى خاضها محمد على ، ثم أن عبدالناصر لجأ لمخاطبة الجماهير بدلا من الاحتكام لقوة السلاح فيما فعله محمد على .

أما القوى التى يوجه لها خطابه فقد خرجت من القمقم العثمانى الذى عاش وتحرك داخله محمد على الى رحاب عالم الشعوب الصغيرة .. عالم ما بعد الحرب الثانية . ومن هنا جاء الدور المصرى المتزايد فى القارة الافريقية وعالم عدم الانحياز ، ولم يتوقف عند الحدود العربية .

بمعنى آخر فان عبدالناصر لم يستوعب فقط « الثابت » ممثلا فى الدور المصرى ، وانما استوعب فى نفس الوقت « المتغير » ممثلا فى الميدان الذى يؤدى فيه هذا الدور .

ويبقى ثالث « الثوابت » ونراه فى سياسات القوى الكبرى صاحبة المصلحة فى حصار الدور المصرى وتقصيته .

حدث هذا عام ١٨٤٠ من خلال السياسات البريطانية التى وصلت الى استخدام القوة المسلحة وانتهت بانحسار الوجود المصرى المادى ، العكسرى والسياسى ، فى المنطقة والانكفاء الى داخل الحدود ، مما كان ايذانا بانتهاء الدور المصرى فى عهد محمد على .

وحدث هذا مرة أخرى عام ١٨٧٩ حين تكاتفت الحكومتان البريطانية والفرنسية على عزل الخديو اسماعيل الذى كان قد توغلت مصر فى عصره فى قلب القارة الافريقية الى حد لم يعد مسموحا به من جانب القوتين الاستعماريتين الكبرتين فى ذلك العصر .

ولم يمض اكثر من ست سنوات على هذا العزل حتى كانت قد تمت تصفية الدور المصرى فى اتجاه الجنوب وعادت الحدود المصرية للتوقف عند وادى حلفا !

وحدث هذا مرة أخيرة عام ١٩٦٧ من خـلال الضـربـة العسكـريـة التى استخدمت الولايـات المتحدة فيهـا اسرائيل ، والتى نتوقف عندها فهى تتطلب قدرا من التأمل والفهم .

ففى تقديرنا ان ما حدث فى تلك الحرب كان اكبر كثيرا من ان يكون مجرد طور من أطوار الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، أو مجرد حملة لتأديب عبدالناصر كما يحلو للبعض تصويرها .. لقد كان ما حدث بالاساس موجها للدور المصرى الذى صنعه عبدالناصر والعمل على تصفيته .

وتؤكد متابعة السيناريو الذى كتبته واشنطون ، باعتبارها القوة الكونية الأولى فى هذه الحقبة ، ان كل ماهو مطلوب تعطيل آليات الدور المصرى ، وقد عاون على تنفيذ هذا السيناريو بـالاضـافـة الى حقبـة السـادات « الارتدادية » ، تواكبها مع الحقبة البترولية والتى وظفت ثرواتها فى فرض مزيد من اسباب الحصار على الدور المصرى ، ثم أخيرا الأزمة الاقتصادية التى حولت هذا الدور الى رهينة فى أيدى اصحاب الديون !

وربمـا يكون أخطـر ماق هـذا السيناريو ، ما تم احرازه من نجاح ، ومن خلال عناصر داخلية لسوء الحظ ، من ترويج واسع لفكرة أن هذا الدور كان على حساب رخاء المصريين ، ويقدم ما يتداوله هذه العناصر من سخريات حول اليمن والكونغو والجزائر نموذجا لذلك ، ولسوء الحظ مرة أخرى فان خلط الاوراق على هذا النحو يلقى استجابة ملحوظة !

ولا يبقى أخيرا الا ان اعتذر بانه مع علمى بان السطور السابقة تجمع بالاساس العناوين الكبيرة فان شفيعى فيما فعلت هو الخشية ما ان تتوه تلك العناوين داخل التفاصيل الصغيرة والكثيرة مهما كانت هامة !

السكان
ومشكلة إدارة الاقتصاد القومى


د . عبدالرازق حسن

اشار السيد الرئيس فى خطابه بمناسبة عيد ثورة يوليو الى ان اخطر مشكلة تواجهنا من الناحية الاقتصادية هى الزيادة الرهيبة فى السكان . واعتبر سيادته ان تزايدنا البشرى بمعدل ١,٣ مليون نسمة سنوياً يفوق طاقتنا الانتاجية زراعية وصناعية ونؤدى الى التهام منجزات التنمية .. ويعنى ذلك أن الزيادة السكانية بمعدلاتها الحالية هى المسئولة أصلاً عن المتاعب التى يعانى منها الناس فى غذائهم وكسائهم وسكنهم ، وعلى قدرة الدولة على توفير مايحتاجونه من خدمات تعليمية وصحية واجتماعية ، ولاتمكنها من تهيئة فرص العمل المتزايدة لهم .

والملاحظ أن هذه النغمة اخذ يرددها المسئولون فى الدولة فى السنوات الأخيرة بشكل يجعلها تطغى على مانعيش فيه من ضنك ، وسار فى الركب بعض رجال الاقتصاد والاجتماع والصحة العامة بأقوال ضعيفة الأساس ، واستلهمها بعض المعلقين فى وسائل الاعلام المختلفة بسطحية زائدة كما سار على الدرب بعض كتاب القصة ورسامو الكريكاتير بأساليب ساذجة واندفع فى نفس الاتجاه جمهرة من رجال الدين دون تمعن فى اصول الدين وربطه بين مسئولية الحاكم وحياة المحكومين .

وإذا كانت زيادة النسل هى المشكلة الكبرى التى تواجهنا فإن ماعداها من مشاكل فى هذا المفهوم ليست الا مشاكل جانبية ، أو نابعة من تلك المشكلة . واستطرادا من ذلك يمكن بهذا المفهوم اعتبار الزيادة السكانية هى المسئولة أصلاً عن اختلال التوازن بين الانتاج والاستهلاك وبالتالى الارتفاع المضطرد للاسعار وهى المسببة للعجز المزمن فى موازنات الدولة ، وعدم قدرة الحكومة على تغطية الاحتياجات العامة بالدرجة المرجوة كما انها وراء عجز موازين مدفوعاتنا واضطرارنا الى التوسع فى الاقتراض من الخارج بما فيه من شروط مقيدة ومجحفة .

ويمكن بالاستطراد اعتبار التضخم السكانى هو العنصر الفعال لمشاكلنا الاجتماعية من بطالة وتفكك وانفلات اجتماعى ومن سيادة حالة اللا مبالاة والاهمال والتسيب بل ومن تطرف وعنف وتهريب وغش وادمان للمخدرات .

والصيغة المثلى لمواجهة هذه المشكلة المعقدة كما اشار اليها السيد الرئيس هى تنظيم الناس لنسلهم كل حسب امكاناته واعطاء جهد أكبر للعمل وتشجيع الاستثمار الخاص باعتباره المؤهل لحسن استغلال الموارد وتحقيق فائض أو ربح كنتيجة طبيعية لفلسفة البرجماتية ومرونة حركته وكذلك . بالاندفاع نحو غزو الصحراء وفيها مجال ومتسع للجميع .

واستغلال زيادة النسل كذريعة لفشل جهاز الدولة الحالى وعدم كفاءته وقدرته على حل مشاكل الناس لايستند الى أساس علمى وانما الى قصور فى الفلسفة التى يقوم عليها نظام الحكم ويؤدى هذا القصور الى الهروب من مواجهة الواقع والمشاكل الاقتصـادية والاجتمـاعية المتفاقمة وليس حلها .

تنظيم الأسرة والانجاب

ليس هنالك من يعترض على تنظيم الأسرة بعد أن زاد الوعى واتسعت المعرفة بالتركيب العضوى للانسان والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية على تصرفاته وحركته . فلم تعد حرية الفرد مطلقة لتكوين اسرة يشكلها ويتصرف ازاءها كما يحلو له ، لما يمكن أن تؤدى اليه حرية من مشاكل تتعداه الى المجتمع كله ، فالزواج المتكافئ أساس للحياة السوية وخلو طرفى الزواج من الأمراض الجنسية والوراثية مسائل لايمكن اغفالها وتحمل مسئولية الأسرة أمر لازم للاستقرار العام . والدولة فى العصر الحديث هى المسئولة من خلال التشريع وغيره من الوسائل عن ضمان تحقيق هذه الأمور .

والملاحظ أن الكلام القائم عن تنظيم الأسرة يخرج عن النطاق السابق . إذ يركز على تحديد النسل وأساليب هذا التحديد بالرغم مما يؤدى اليه الأمر من فساد ومشاكل صحية واجتماعية ،

ومازالت تشريعات الأحوال الشخصية مجالاً لساجلات عقيمة ليس هناك مجال التعرض لها .

وبدلاً من التعرض لمشاكل الأسرة باعتبارها نواة المجتمع يتركز الكلام على أهمية خفض حجم المواليد وربط هذا الحجم بالامكانيات المادية الفردية . وإذا عرفنا أن الحد الادنى للمعيشة المعقولة وفق بعض الدراسات العلمية الأخيرة هو ٢٠٠ جنيه فى الشهر فمعنى ذلك أن يمنع الازواج عن الانجاب طالما أن دخلهم يقل عن الحد المذكور وعليهم أن يعيدوا حساباتهم للتفكير فى الأنجاب مع كل ارتفاع فى تكاليف المعيشة بالنسبة لما يحصلون عليه من دخل .

والنتيجة المباشرة لهذا المفهـوم حرمان اصحاب الدخول الضعيفة من الانجاب الذى يصبح ميزة لاصحاب الدخول العالية بغض النظر عن مصدر هذه الدخول ولا مايتحملون من أعباء ضريبية ، مما يؤدى فى النهاية الى زيادة الفرقة والتناقص فى المجتمع والاحساس العام بأن الدولة فقدت أهم المقومات المتعـارف عليها واخـلالها بـالتعقد الاجتماعى .

والملاحظ أن نغمة تحديد النسل لاتنتشر الا فى البلدان النامية ويسود فيها انواع من الحكم الطبقى المتخلف إذ لانسمع عنه فى البلدان المتقدمة أو الاشتراكية التى تقدم معونات كبيرة واعفاءات ضريبية عالية لأصحاب الأسر الكبيرة لضمان تجدد دماء المجتمع . وقد يشير البعض الى ما اتخذته الصين الشعبية منذ سنوات مخالفاً لما نكر إذ اتخذت اجراءات متشددة لتنظيم النسل وخفضه ليصبح عدد السكان حوالى ٨٥٠ مليون بدلا من رقمه الحالى وهو ١١٠٠ مليون غير أن هذه الأجراءات لم تتم الا بعد التحول اليمينى بعد موت ماوتسى تونج واندفاع الحكم نحو اليمين مما تمخض عن مشاكل اجتماعية لعل آخرها حالة الاضطراب والتسيب التى تلمسها فى هذا البلد .

والملهم لاصحاب نظرية تحديد النسل هو مالتوس الذى اعتبر أن تزايد السكان اكثر من الموارد يؤدى الى البؤس والفاقة وانتشار الرذيلة وان ضبط النسل يجب ان يكون فى حـدود مـالـديهم من امكـانيـات ومايتتجونه من غذاء وما يعنى ضرورة وجود تناسب بين السكان وضرورات الحياة ، وكـانت هذه النظرية التى سادت بريطانيا فى اوائل القرن الماضى تدافع عن الـدولة والكنيسة والاقطاع والخوف من ردود فعل الثورة الفرنسية التى اخذت بمبادىء الحرية والمساواة والاخاء والتزام الدولة قبل المواطنين بعقد اجتماعى . وقد سادت هذه النظرية فى مصر فى الثلاثينات من هذا القرن حينما هزت الأزمة الاقتصادية النظام الاجتماعى القائم وكانت تتردد بين فتـرة وأخرى خـلال الاربعينات والسبعينات وازداد ترددها فى العقد الاخير حينما تكشفت مشـاكـل الانفتاح السداتى واصبح الحكم فى مازق ومع ذلك فقد تكون فى حاجة الى تحليل واقع الوضع السكانى فى مصر لادراك طبيعة العلة فيه .

فمعدل النمو الطبيعى للسكان فى مصر هو ٢,٥ ٪ سنويا ، وهو قريب من معدله فى دول العالم متوسطة الدخل والملاحظ ان معدل الزيادة كان فى الفترة ٥٢/١٩٦٠ حوالى ٢,٣٨ ٪ ومـن ٦٠/١٩٧٠ حوالى ٢,٥٤ وفى الفترة من ٧٠/١٩٨٠ حوالى ٢,٤٢ ٪ . اى ان معدلات الزيادة الطبيعية كانت فى الثلاثين سنة الاخيرة فى الحدود الحالية ، وبالتالى فكان من الواجب اخذها فى الحسبان عند اى تخطيط للتنمية .

ومعدل الخصوبة فى مصر ٤.٧ وترتيب مصر ١٧ بين الدول العربية ، ولايقل عنها غير تونس ولبنان ، ويقدر ان يتخفض متوسط النمو السكانى الى ٢ ٪ فى الفترة ١٩٨٠ / ٢٠٠٠ وسيقل بذلك عن متوسطه فى الدول متوسطة الدخل فى العالم .

واذا كان عدد سكان مصر الأن يشكل ربع سكان الوطن العربى ، الا ان هذه النسبة ستنخفض الى ٢٢ ٪ فى نهاية القرن .

ومن الخطأ الكبير عند الكلام عن زيادة السكان ومقارنتها بالدول المتقدمة صناعيا ، او الاشتراكية لان الظروف الاقتصادية والاجتماعية مختلفة وكان لما عانته هذه البلدان من حروب ، ونظرتها المادية واتساع نطاق التعليم فيها عوامل لايمكن انكارها فى تحديد النسل ويتم تحديد النسل ليس لأن الحكومة تريد ذلك ، بل بالعكس فان هذه الحكومات تعطى اعانات ضخمة لاصحاب الاسر الكبيرة .

الناس والموارد

فى مراحل التنمية الاقتصادية الاولى ، كان هناك تناسب بين اعداد الناس والموارد المتاحة لهم ، فيسود الانتاج الزراعى حيث تتوافر الارض الصالحة ، وما يصل اليها من مياه عذبة ، وتنتشر الصناعة حيث توجد الخامات الاساسية لها ومصادر الطاقة . غير ان التقدم العلمى فى القرن الاخير غير الكثير من الاوضاع ، فوجدنا بلدانا تستخلص اراض كان يغمرها البحر وتزرعها ، ويقوم البعض بتحلية المياه المالحة لرى الأرض ، او استنبات انواع من النباتات وتنميتها فى ظروف لم تكن فى السابق ملائمة لها ، ووجدنا بلدانا تفتقر الى المواد الخام وتقوم بها صناعة متقدمة ومتفوقة على بلدان كان لها مراس قديم فى هذا الميدان (اليابان) .

وها نحن أولاء نعيش فى بؤرة ثورة علمية انطلق منها اكتشاف الكهرباء ، والأرسال المرئى ، واستخدام الطاقة النووية ، والكمبيوتر ، واختراق اجواء السماء حيث الكواكب البعيدة ، ووضع خطط التغيير من خلال الهندسة الوراثية ومحاولات التحكم فى البيئة .

ان العلم هو المفجر للطاقات الكامنة فى الانسان ، ولهذا نعجب من اثارة تعطل خريجى الجامعات فى بلدنا الذى تبلغ نسبة الأمية فيه ٦٠ ٪ وتوضع قيود وحواجز فى طريق العلم والبحث ، ولا يطلق التعلم لكل راغب فيه بغض النظر عن السن والحالة المالية . واكثر من هذا نقوم باجراء عكسى للتقدم بتشجيـع هجرة الكفـايات العلميـة والخبرات الى بلدان تكتظ بها ولاتفتقر اليها . ونركز كل همنا على الاستيراد ، وتشجيع المستثمرين على الاستثمار بغض النظر عن فعالية هذا الاستثمار ، ونسرف فى اقامة مشروعات البنى الاساسية لارضاء المستثمرين دون ربط بين هذه المشروعات ومراحل التنمية بعناصرها المختلفة .

ليس هناك شك فى اننا نواجه خلخلة فى جهازنا الاقتصادى والاجتماعى يؤدى الى عدم تناسب العائد مع ما يبذل من جهد ، وبالرغم مما يشار اليه من نقص مواردنا الا انه لايوجد حتى الأن نظام يضمن ليس الى زيادة الموارد فحسب وانما حسن استغلالها .

فاذا رجعنا الى الزراعة مثلا فاننا نجد انه فى الوقت الذى ننفق فيه أموالا وجهودا فى استصلاح بعض الاراضى الصحراوية نجد اننا تسمح بتبوير الارض الجيدة ليس بتجريفها الذى لم يتوقف الا بعد ان فاض الكيل ، وانما بتحويل اجزاء من الاراضى الزراعية الى اراض للبناء ، وهكذا عكسنا الآية بدل ترشيد استخدام الأرض الزراعية قمنا بالبناء فيها وتركنا الأراضى الصحراوية وهى الاصلح للمبانى . ويكفى ان نشير فى هذا المجال ليس الى مساحة الارض الزراعية ، وانما الارض المحصولية فبينما كان عدد السكان عام ١٩٧٠ حوالى ٣٣,٣ مليون نجد ان المساحة المحصولية كانت فى حدود ١٠,٨٦ مليون فدان وحينما ارتفع عدد السكان الى ٤٢,٥ مليون كانت المساحة المحصولية ١١,١٤ مليون فدان عام ١٩٨٠ ومع ارتفاع السكان الى ٤٧,٢ مليون نسمة عام ١٩٨٤ فان المساحة المحصولية انخفضت الى ١١,٠٤ مليون فدان ومعنى ذلك ان نصيب الفرد فى المساحة المحصولية انخفض من ٨,٤ قراريطفى عام ١٩٧٠ الى ٦,٣ قراريطعام ١٩٨٤ اى بنسبة ٢٥ ٪ وتشير الدراسات اننا نفقد سنويا ما يتراوح بين ٢٥ ٪ ، ٣٠ ٪ من قيمة المحاصيل الزراعية نتيجـة الافـات وسـوء التخـزين والتسويق . ولعله مما يثير الانتباه اكثر من ذلك ان المساحة المنزرعة قمحا وهو الغذاء الاساسى للناس قد انخفض فى فترة السبعينات والثمانينات مما كان عليه فى الثلاثينات وحتى الستينات من هذا القرن اذ يقدر الآن بحوالى ١,٣٢٨,٠٠٠ فدان مقابل ١,٤٧٥,٠٠٠ فدان فى الماضى ولم تؤد المجهودات لرفع الكفاءة الانتاجية من السبعينات حتى الثمانينات عن ٣٠ ٪ وكل هذا يكشف طلبنا المتزايد على القمح من الخارج دون اية بادرة لزيادة المساحة المحصولية واستغلال التقدم العلمى فى زيادة الانتاجية ، واعادة النظر فى اسلوب الزراعة وتخصيص المحاصيل .

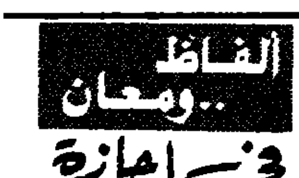
واذا رجعنا الى الصناعة وهى التى كان الاعتماد الكبير عليها وعلى قدرتها على تطوير وتنمية المجتمع من الثلاثينات وتم التـركيز عليهـا منذ منتصف الخمسينات وخلال الستينات واقمنا لها صرحا كبيرا ، فان اهمالها فى السنوات الاخيرة ادى الى انها لاتعمل باكثر من نصف طاقتها اما لتقادم معداتها ، او عدم استغلال التكنولوجيا المتطورة فى تجديدها ، او الاهمال فى تدريب العاملين فيها فضلا عن تسيب وضعف قيادتها ، ويخشى ان اقول ان جهاز الدولة يشترك فى ذلـك بتشجيعه الاستيـراد من الخارج ، واستخدام الكفاءات الضعيفة فى الادارة اكتفاء بأنهم من ذوى الحظوة او الموالين لنظام الحكم ..

لقد تمت انجازات ضخمة فى الماضى ، باقامة قاعدة الصناعات الاساسية من حديد وصلب وكيماويات : وصناعات هندسية واقيم اكبر صرح معمارى وهو السد العالى الذى حفظنا من الفياضانات العالية ، ومن تلك المنخفضة ، وكان المقدر ان يزيد المساحة المحصولية بمقدار ١,٥ بليون فدان ويمدنا بطاقة كهربائية ليس للانارة فحسب ، وانما لادارة المشروعات الصناعية فى الصعيد ولكن كل ما قدمه لنا كانت هناك اساليب لتبديده من ناحية اخرى حتى لايظهر اثره ، وحتى وجدنا من يعتبر إنشاءه كارثة ولا تغفل فى هذا المجال تأميم قناة السويس التى تقدم لنا فى العام كثر من مليار دولار او حوالى ٨ ٪ مما تقدمه الزراعة باكملها ، ١٠ ٪ مما تقدمه الصناعة التحويلية ..

العدد القادم :
د . عبد الرازق حسن
يواصـــل حديثـــه

● معدل زيادة السكان من الثلاثينات إلى الثمانينات لم يتغير .. !

● هل المطلوب هو حرمان اصحاب الدخول الضعيفة من الإنجاب وقصره على اصحاب الدخول العالية بصرف النظر عن مصادرها .



ومازالت الثورة الاجتماعية مطلبا

تزامن طرح [اعادة النظر] لثورة يوليو مع قراءة جديدة لكتاب [فلسفة الثورة ، الأمر الذى جعلنى كواحد من الشباب اعيد النظر ليس فى طريق الثورة ولكن فى تحقيق اهدافها التى اعلنت منذ مايزيد على سبعة وثلاثين عاما كاملة . واقول ليس على لسانى ولكنه كلام قائد الثورة جمال عبدالناصر حين كتب يقول « أن نجاح الثورة يتوقف على ادراكها لحقيقة الظروف التى تواجهها ، وقدرتها على الحركة السريعة » .

انها يجب ان تتحرر من آثار الالفاظ البراقة وان تقدم على ما تتصور انه واجبها مهما كان الثمن من شعبيتها ومن الهتاف بحياتها والتصفيق لها ، اقول أن تحقيق أهداف ثورة لم يتم حتى الآن لاننا نعيش كما قال جمال عبدالناصر فى كتابه « ان مصر وأى شعب يعيش ثورتين ثورة سياسية .. يسترد بها حقه فى حكم نفسه بنفسه من يد طاغية وهذه الثورة تجاوزها شعب مصر منذ عام ١٩٥٢ .

اما الثورة الاخرى فهى الثورة الاجتماعية وفيها تتصارع طبقات الشعب ثم يستقر الأمر فيها على ما يحقق العدالة لأبناء الوطن الواحد واعتقد اننا نعيش هذه الثورة فى تلك الأيام .. وهذا من جراء عدم تحقيق واحد من أهم أهداف الثورة وهو « تحقيق العدالة الاجتماعية »

وأننى مع رأى قائد الثورة فى أننا فى حاجة لأدراك حقيقة الظروف التى تواجه تحقيق اهداف الثورة .

فلننا الآن ازاء أوضاع شاذة لم تكن موجودة عند قيام الثورة فلم يصبح العمال والفلاحون هم الطبقات المطحونة بل أصبح الموظفون هم تلك الطبقة . إن تحقيق العدالة الاجتماعية اصبح مطلبا ملحا والأحداث الأخيرة دالة على هذا ولو تأخر تحقيقها ستكون الكارثة بحق .. وأننا مع ذلك نرى ان على الطبقات العليا من المجتمع تحمل مسئوليتها فى تحمل عبء التنمية الاقتصادية واعتقد ان اعادة النظر فى قانون الضرائب مهم جدا مثلما كان مهم جدا قانون موحد للاستثمار يزيد المزايا والامتيازات المصرية لراس المال .

وننتقل الآن الى « لب » حركة التغيير الذى هبت ريحه على العالم كله من الصين شرقا والاتحاد السوفيتى الى بولندا والمجر غربا .

اننا ازاء [إقامة حياة ديمقراطية سليمة] ان تحقيق هذا الهدف الآن هو الذى سيعطى الثقة للشعب فى جدوى أى اجراءات اصلاحية .

فلنكن صادقين مع انفسنا ونترك للشعب حرية الاختيار ـ ولن تطرح على الساحة كل الافكار من السلفية والأصولية .. إلى الشيوعية .. حين ذاك فقط .. نستطيع القول إننا على الطريق الصحيح من أجل تحقيق اهداف الثورة وبدون الالتزام باى نصوص سابقة لتكون عائقا لما نراه من تغيير يشمل كل حياتنا الاجتماعية والسياسية .

خالد عبدالمنعم عثمان
صحفى ـ بجريدة المستقبل المصرية

المترفـــون

قد يعجب القارىء حينما يعلم ان من بين ساكنى العشش والاكواخ مترفين .. او ان من اولئك الذين يمضون وقتهم على المقاهى .. مترفين ايضا .. وهذا معناه ان الترف فى حد ذاته ليس قاصرا على اصحاب القصور والفيلات واصحاب الجاه والسلطان ، بل يتعداه الى غيرهم ولو كانوا من سكانى العشش والاكواخ .

ولقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يبين خطورة الترف ومراميه ، وأثر ذلك على حياة الناس والمجتمعات ، فيقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم « واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » صدق الله العظيم .

يوضح الله سبحانه وتعالى كيف تهلك القرى والأمم محذرا الناس من سوء فساد المترفين فهؤلاء المترفون كانوا يعادون الدعوة الاسلامية سعيا وراء استمرار تمتعهم بالجاه والسلطان وقوة النفوذ .. وكانوا يعتبرون المسـاواة والعدالة من الأمور التى تسبب لهم الحرج الشديد فى مجتمعهم ، وان مثل تلك الاخلاقيات تؤثر عـلى كيانهم الاجتمـاعى بين الناس ، اذ كيف يتساوى الأغنياء والفقراء .. ؟ وكيف يرتفع صوت الناس للمطالبة بالحق والعدل .. ؟

وهذا ما دفع المترفين الى كثير من المحاولات التى تستهدف القضاء على الدعوة الاسلامية فذهبوا الى الرسول وعرضوا عليه الأموال من الذهب والفضة على أن يترك دعوته ولكنه رفض .. فلم ييأسوا وعرضوا عليه ان يجعلوه ملكا عليهم لعل حب الرئاسة يصادق هوى فى نفسه ، فيميل الى اهـوائهم ومطالبهم ، ولكنـه رفض ايضا .. لم يبق لهم الا ان يؤثروا على الناس وان يستميلوهم بأموالهم وجاههم وسلطـانهم حتى ينقـادوا لآرائهم ويتباعدوا عن الرسول الكريم ولا يلتفوا حوله لمؤازرته والدخول فى دينه .

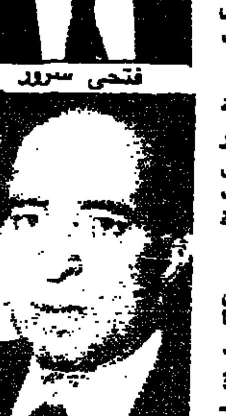
تنزلت الآية الكريمة كى تحذر الناس من أمثال هؤلاء المترفين حتى لاينخدعوا باقوالهم وأهدافهم الخبيثة التى ينتج عنها سوء الخلق وفساد الأرض ، وفى هذا هلاك للقرى ـ والبلاد من جراء استبدال الشر بالخير والعذاب بالرحمة والظلم بالعدل .. ولقد أوضح القرآن مغبة الوقوع فى تلك المساوىء والمفاسد ، وأثر ذلك على اضمحلال الممالك والقرى ، والمجتمعات ، وانهيار ملك السلاطين والملـوك والحكام وانهـاء عهودهم ، فالأرض الظالمة لاتصلح للحياة أو لمعاش الناس ، وسوء الأحوال يدعو الناس الى اليأس والتسيب والتفريط كما يدفعهم الى التدمير والتخريب والفوضى . فالله سبحانه وتعالى يقول فى القرآن الكريم « فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

ان الـذين يفضلون الاستـرخاء والتقاعس عن العمل والجهاد انما هم مترفون .. فالاسلام لايعرف مثل هذا الاسترخاء الذى يمثل عدم المشاركة فى النضال والجهاد واستمراء الجلوس فى الظل وعدم تحمل المسئولية ومواجهة المواقف .. فالتخلف وعدم المشاركة اثر من الآثار السيئة لدعاوى أهل الجاه والسلطان من مترفى القوم ، كما أن تقبل مثل هذه الدعاوى من اصحاب المصلحة الحقيقية يؤدى الى الظلم الاجتماعى ، فدعاوى اهل الترف تؤدى الى الغاء اصحاب المصلحة الحقيقية يؤدى الى الظلم الاجتماعى ، فدعاوى اهل الترف تؤدى الى الغاء عقول الناس وأفكارهم ، والاكتفاء بما يتردد على اسماعهم بالا يخاطروا بانفسهم فى قتال او نضال من أجل المبدأ أو العقيدة .. ولا يخفى على الناس الصوت القوى الذى يتمتع به اصحاب الجاه والسلطان الاغنياء ، فان لهم صوتا مسموعا بين الناس ، ويعرف العامة أن الاغنياء اذا قالوا ان الفئران تأكل الحديد ، فان الناس تصدق اقوالهم ، فاذا زال عنهم مالهم وأصبحوا فقراء وقالوا للناس : ان الفئران تأكل الخشب .. فلن يصدقهم أحد .

وأخيرا فليس هناك تناقض بين التمسك بالرفاهية الاجتماعية والمبادىء الأخلاقية .. فـالرفـاهية ليست هى الترف ، وانما الترف الحقيقى هو الترف الباغى والظالم والمؤثر على عقول الناس وعقائدهم بغرض انحرافهم وفسادهم وضياع حقوقهم المشروعة فى الحياة .

مهندس ـ زين السماك

نتوقع غداً


فتحى سرور

محمد الرزاز

● ● من المتوقع ان يقوم عدد من شركات الاموال بصرف ايداعات المواطنين لديها فور موافقة مجلس الوزراء على تجاوز راس مالها الحد الاقصى المقرر فى القانون من تلك الشركات بدر ـ الشريف ـ السلام .

● تتوقع دوائر مصرفية ان تصدر الحكومة عدة قرارات خلال الايام المقبلة بادخال بقى التعاملات النقدية ، كالحج والعلاج وبعض واردات القطاع العام للسوق المصرفية الحرة . الهدف من ذلك توسيع نطاق السوق الحرة امام السوق السوداء .

● من المتوقع ان تعقد لقاءات واسعة بانحاء الجمهورية يشارك فيها رجال الدين وبعض المسئولين والاقتصاديين وذلك لحث اصحاب الودائع والمدخرات على ايداعها بالبنوك

● من المتوقع تعيين رئيس جديد لجامعة الاسكندرية (فرع بيروت) ومن المتوقع ان تقرر الجامعة الغاء امتحانات بعض المواد وذلك على ضوء نتائج التحقيقات الحـالية فى تسرب الامتحانات كانت الجامعة قد الغت امتحان اللغة الانجليزية بكلية الاداب .

● تتوقع مصادر فى وزارة المالية ان مصر ستعانى ازمة حادة فى الدمغات والنماذج خلال فترة قريبة ما لم تسرع مصلحة الضرائب بانهاء مناقصة توريد الورق اللازم للطبع عليه عدد الدمغات والنماذج يصل الى (٤٨٣) نوعا وتحقق عائدا للدولة نحو ٦٠٠ مليون جنيه وان قيمة الورق المطلوب توريده نحو مليون دولار .

بعد سبعة وثلاثين عاما

الإصلاح الزراعى يطرد الفلاحين

هذه « ارضنا » وليست ارض البدراوى باشا
هذه الارض كانت « نصف بور » وحولناها الى جنة خضراء وسددنا كل « الديون » التى كانت عليها . هذه الارض هى مصدر الرزق الوحيد لاطفالنا ونسائنا . ولن نتركها للباشوات
هكذا تحدث الفلاحون فى منطقة نبروة بالدقهلية بقرى بهوت وكفر بهوت وميت عباد ونشا ودرين وكفر الدكرورى والطيبة وافنيش وكبرة والكردى والقرى الاخرى الواقعة داخل زمام (٣٦) الف فدان كانت بما عليها ملكا للبدراوى باشا
كانت .. ولن تعود
الفلاحون هل نسيتم ان « بهوت » حملت السلاح قبل ١٩٥٢ ضد اسرة الباشا الاقطاعى .. ؟ هل نسيتم فنذكركم من جديد .. ؟
وصلت الان الانذارات الى الفلاحين تقول الانذارات بصيغة واحدة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ـ مديرية الدقهلية منطقة نبروة مسلسل رقم (...) السيد (...) العنوان (..) بعد التحية
فقد وافقت الهيئة على بيع المسطح وضع يدكم وحددت لكم المدة من يوم (...) حتى يوم (...) موعدا لتحرير العقد ودفع مقدم الثمن وقدره ١٥ ٪ من اجمالى الثمن المقدر بمعرفة اللجنة العليا لتثمين اراضى الدولة على اساس مبلغ ... مليم جنيه للفدان الواحد والباقى يدفع على ١٠ اقساط سنوية متساوية بفائدة ٤ ٪ على ان يحصل ٧/٢ ٪ من إجمالى الثمن المقدر بقسيمة مستقلة تدفع مع مقدم الثمن كمصاريف ادارية وفى حالة عدم حضوركم فى المكان والميعاد ودفع المطلوب ستقوم الهيئة من جانبها بالتصرف فى المسطح ووضع يدكم بالطريقة التى تراها تحريرا فى ١٩٨٩/٧/٢١ .

فلاحو بهوت : هل نسيتم «ثورة بهوت».. فنذكر كم بها؟

تحقيق
محمد عراقى

فى قرية ميت عباد قال لنا الشيخ حسن حسن العشرى احد المثقفين الذين تسلموا انذارات ـ « بعد القانون بحث جميع ابناء المنطقة وكانت حالاتنا متماثلة والاسس التى تم عليها التوزيع واحدة ولكن ادارة الاصلاح عادت وفرقتنا الى نوعين تمليك وحراسة حسب نوع الارض الموزعة وحددت للمملكين اقساط سنوية فى حدود ٣ امثال الضريبة وبعد ٢٠ سنة اصبحوا ملاكا كاملى الاهلية ولم يعودوا يدفعون سوى ضريبة الارض ولا يهددهم اى خطر اما الفريق الاخر ـ ونحن منهم ـ فقد عوملوا كمستأجرين يدفعون ٧ امثال الضريبة ايجارا للارض وتسرى عليهم قوانين الايجار وليست هناك اية ميزة مرجحة لاحد من المملكين على احد من المستاجرين سوى مجرد الحظ » ويقول محمد عبداللطيف محمد المغازى « ومع ذلك رضينا بنصيبنا وانتظمنا فى دفع الايجار وسائر المطلوبات الاضافية التى حددتها الادارة » .

ديون الباشا

يقول السيد ابو السعود : علاوة على الايجار والمطلوبات الاخرى التى منها الخفر والتشجير والطرق والتطهير ومصاريف الادارة واشياء اخرى لا نعرفها فقد سلم الباشا الارض مديونة والزمونا نحن بسداد ما عليها من ديون « وعن ذكرياتهم المريرة مع ادارة الاصلاح يضيف السيد ابو السعود « وكانوا يصادرون المحصول كله لسداد المديونية ولا يبقون لاطفالنا قوتهم الضرورى » .

من البوار الى الانتاج

المنتفع محمد الرفاعى : « عند الاستيلاء كان الملاك يختارون اجود الاراضى ويستبقونها لأنفسهم ـ فى حدود ٢٠٠ فدان المسموح باستبقائها فى القانون الاول ـ ويتركون لنا اضعف القطع شبه البور والارض التى اخذناها فى أحواض الشيخ عمر نمرة ٢ والمرج نمرة ٣ والعاقول والسواحل وكانت لضعفها الشديد تدفع ما بين ١,٣٥٧ جنيها و٢,٣٧ جنيها ضريبة للفدان وكان ما ينفق عليها اكبر من عائدها فركبتنا الديون وعند صدور قرار الهيئة بضرورة الدفع أو الطرد بعنا اثاث بيوتنا ومتعلقات زوجاتنا وسددنا وحفرنا المراوى وقنوات الصرف واستخدمنا كميات مضاعفة من الاسمدة فوق المقرر من السوق السوداء وشفنا الجوع وحفا الرجلين وكلنا اللقمة حاف من غير إدام لغاية الارض ما اتحسنت وبقت جزاير والفدان من قنطارين قطن لـ ٨ قناطير وزاد الرز من ٧٥٠ كيلو لـ ٢,٥ طن واسألوا دفاتر الاصلاح وكله ثابت ومكتوب » .

إلغاء تيسيرات القانون

يقول صبرى السيد منتفع من ميت عباد : « وفقا للمادة ٦ـ من القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ أصدرت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى عقود شراء وكراسة للاشتراطات تتضمن عدوانا على قوانين الاصلاح الزراعى ونحن نعترض عليها تأسيسا على الآتى :
١ ـ تعديل الشرط الخاص بجعل تثمين الارض على أساس ٧٠ مثل الضريبة وإخضاعه لتثمين اللجنة حسب الأسعار الجارية ويوضح صبرى السيد الفرق الكبير بين القانون الأصلى ـ ٧٠ مثل الضريبة ـ والذى لم يكن ثمن الفدان على اساسه يتجاوز ٢١٠٠ جنيه لاعلى شرائح الضريبة ـ ٣٠ جنيها ـ وبين تقديرات اللجنة المثمنة والتى بلغت تسعة آلاف جنيه للفدان إن تغيير قاعدة التثمين قد رفع المطلوب على الفدان الى اكثر من ٤ اضعاف .
٢ ـ ان القانون الأصلى كان ينص على ان مبالغ الايجار المدفوع من بدء الاستيلاء تخصم من الثمن المحدد الأمر الذى اغفله القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ .
٣ ـ ان التقسيط الذى كان يتم على ٣٠ سنة قد الغى وحل محله التقسيط على ١٠ سنوات فقط » ويتساءل اصحاب الانذارات عن الاسباب التى جعلت هيئة الاصلاح تلغى تيسيرات القانون الاصلى وتضع كل هذه الشروط التعسفية التعجيزية ويقول المنتفع مصطفى محمد حسن : « الأول كان الشراميسور وكان القسط ما يزيد شن عن الايجار ٦٠ أو ٧٠ جنيه فى السنة .. ولكن بعد تعديل القوانين اصبح مطلوب منا دفع ١٣٠٠ جنيه قيمة ال ١٥ ٪ المقدم و٤٥ جنيه مصاريف + ٧٢ ٪ من الثمن ـ يعنى ١٣٤٥ جنيه عن كل فدان .. وقسط سنوى عن المبلغ وفوايده ٤ ٪ يعنى اكثر من ٨٥٠ جنيه عن الفدان كل سنة .. وما فيش واحد من الالاف اللى استلموا إنذارات حيقدر يداوم على الدفع والنتيجة طردنا من الارض وتشريدنا واللى كان بيعمله الاقطاع من ٤٠ سنة بيعمله الاصلاح النهارده » .



محمد عبداللطيف — امال عبدالرحمن — حسن العشرى

وطرقنا كل الأبواب

قلت لمن ازدحموا حولى فى ميت عباد : ولماذا لم تحاولوا عرض قضيتكم على المسئولين .. فقال الشيخ حسن حسن عاشور : « حاولنا وسافر وفد منا الى القاهرة لمقابلة وزير الزراعة فاحالونا الى المهندس عبد الرازق بدوى ولم نصل الى شىء وقابلنا محمود ابو غريب ـ امين الفلاحين بالحزب الوطنى ـ الذى قال إحنا عارفين إن الفلاحين تعبانين لكن دى مطالب الملاك اللى عاوزين تمن اراضيهم والدولة حا تجيب لهم منين ؟

ويسوّال الجهاز التنفيذى عن عدم تطبيق القانون ٧٨ والقوانين المكملة له . افادوا بأن قرار الاستيلاء كان معلقاً .. وعدنا من القاهرة متأكدين من أن الهيئة مصرة على عدم التنازل عن أى من شروطها التعجيزية سواء فيما يتعلق بقاعدة تثمين الأرض أو مقدم الثمن ومصاريف الادارة وسعر الفائدة أو مدة التقسيط والذين يتأخرون عن دفع المقدم أو لاينتظمون فى دفع الأقساط كاملة وفى المواعيد ستنتزع الأرض منه وتباع لأى فرد آخر مادام قادراً على الدفع .

اقتلونا قبل أن تأخذوا الأرض

وعن حجم المشكلة يلفت نظرى زميلنا وجدى عبدالعزيز أمين حزب التجمع فى تيره إلى رقم الانذار الذى فى يدى ٦١٩٤ ويقول « إن ماتقطعه هيئة الاصلاح سوف يترتب عليه تشريد آلاف الأسر وطردهم من الأرض التى لايعرفون غيرها مصدراً لرزقهم » أما الفلاحون أنفسهم فتقول لطيفة عبدالله أبو العزم « أنا أرملة من ٤٤ سنة ومعايا ابنى بعياله الستة بنزرع فى الأرض وناكل من جنبها وبتنتقل معاها من الباشا للأصلاح وعبدالناصر هوه اللى وزعها علينا ومن غير الأرض نبقى الموت أهون » ويقول محمد عبداللطيف المغازى « فى شرع مين تسيب الأرض بعد ما خليناها جزاير خضرة وبتجيب زرع .. والدى أخدها بور وشقى فيها ودفع عليها ١٦٠٠ جنيه مديونية وجالة اجله وهوه فيها وتركنا ٤ رجالة وبنت بعيالهم أكثر من ٢٠ نفر عايشين على الفدانين دول .. وقبل ما يطردونا يحبسونا وفى السجن حنلاقى اللقمة أو يموتونا بإيديهم بدل ماتموت من الجوع » . أما محمد الرفاعى إبراهيم فيقول « والدى مات سنة ٧٥ وتركنا ٣ رجالة و٣ حريم يعنى ٦ أسر فيهم أكثر من ٣٠ روح بياكلوا من الفدانين دول ولو انطردنا حنروح بيهم فين دا احنا يهون علينا إنهم يرشوا علينا النابالم ـ النابالم ـ ولا إننا نشوف عيالنا بتموت من الجوع قدام عينينا » .

إذا ضعنا .. ضاعت الأرض

الشيخ حسن حسن العشرى ـ منتفع ٨٠ سنة ـ « الأرض والفلاح تناية وبكر لو فصلتهم عن بعض مش حيكون فيه أى ناتج يعنى أرض من غير فلاح وفلاح من غير أرض تمشى ازاى دى ؟ احنا اللى طينها وملحها . نسيبها زى الاصلاح ماهو عايز ويركبها تانى الباشوات والأغوات ويمكن الخواجات كمان ودول كلهم لهم كار تانى غير الزراعة والاصلاح اللى جايضيعنا جايضيع الأرض معانا . فى شرع مين ياناس . عيالنا هنا فى المدارس وبناتنا متجوزين هنا وتراب جدودنا هنا . فاضل شهر على تنفيذ الاعدام فينا . الجواب بيقول كده المثل بيقول قبل ماتقصت نقرة شوف حتودى ردمها فين .

نطالب بعودة قوانين عبدالناصر

إذا كان هذا هو المأزق الذى وضعتكم فيه الهيئة فماهو المخرج الذى ترونه ؟ . بإجماع وفى صوت واحد قالوا « العودة إلى قوانين عبدالناصر والتى نحددها فى :
١ ـ إلغاء المقدم ـ ١٥ ٪ ـ وجعل الدفع على أقساط متساوية .
٢ ـ إقرار قاعدة البيع على أساس ٧٠ مثل الضريبة .
٣ ـ عودة نظام التقسيط على ٣٠ سنة بدلاً من ١٠ سنوات .
٤ ـ احتساب الايجار المدفوع من أصل الثمن المستحق .
وأكد الشيخ ـ المعمر ـ حسن حسن عاشور أن هذه القوانين ليست اختراعا من عندنا وإنما الذى وضعها هو حكومة ٢٣ يوليو وظلت مطبقة حتى جاءت التعديلات الأخيرة .

صفحة من تاريخ مصر

هجرة العقول .. وحقوق الانسان

.. منذ زمن طويل يتحدث المسئولون فى الوطن العربى بأسى ومرارة عن تزايد هجرة العقول الى الغرب .
.. وفى عام ١٩٨٠ قدم الدكتور الحسن زلزله الامين العام المساعد للجامعة العربية (انذاك) تقريرا سريا الى مؤتمر القمة العربى قال فيه « ان عدد العقول المهاجرة من البلدان العربية إلى الغرب يزيد على ١٥٠,٠٠٠ من الخبراء فى مختلف التخصصات منهم ٢٤,٠٠٠ من الحاصلين على درجة الدكتوراه ، ومن بينهم ١٧,٠٠٠ مهندس ، ٧٥٠٠ طبيب ، ٣٠٠ عالم نووى ويتوزع الباقون بين مختلف التخصصات الاكثر رقيا والاكثر تقدما واكد زلزلة فى تقريره ان عدد العقول العربية المهاجرة .. « يتزايد كل عام بنسبة تتراوح بين ١٠ ، ١٥ فى المائة . وقدر خسائر الاقتصاد العربى من هذه الهجرة بحوالى مائة مليار دولار .
مخطط غربى يستهدف شل عملية التنمية والتقدم فى هذه الدول .. لكن السؤال يبقى ولماذا هذه الاستجابة الواسعة من جانب المثقفين العرب ؟
يجيب على هذا السؤال الفريق سعد الشاذلى فى كتابه العلم « الخيار العسكرى العربى » فيقول :
« لابد ان نسأل انفسنا عن السبب فى هذه الهجرة الواسعة للعقول . لماذا يحرص كل هذا العدد من الخبراء على ترك اوطانهم .. ان العنصر الحاسم الذى دفع هؤلاء الى الهجرة هو انتشار الانتهاك المستمر لحقوق الانسان فى العالم العربى فكل انسان فى العالم العربى يعرف كيف تنتهك بفظاظة ابسط حقوق الانسان . وكل عربى يعرف الكثير عن هؤلاء الذين القى بهم فى السجون ، والذى عذبوا بل وقتلوا بسبب معتقداتهم السياسية . فاذا كان الامر كذلك فلماذا يبقى اى انسان يستطيع ان يجد القدرة على الحياة والكسب فى مجتمع يتمتع فيه بالأمن والحرية . لماذا يبقى ويخاطر بامكانية إضطهاده هو أو اى فرد من اسرته ؟ لماذا يبقى هذا الشخص فى بلده إذا ما كان الممكن الوحيد امامه اذا ما اختلفت وجهة نظره مع وجهة نظره الحكم .. هو الصمت او السجن » .
[الفريق سعد الشاذلى ـ الخيار العسكرى العربى ـ بالانجليزية ـ ص ١٧١]
.. ويزداد الوضع تفاقما .. فمن اختلاف المعتقد السياسى ، الى اختلاف المعتقد الدينى . وهنا تكون الكارثة أفدح . فمع تصاعد التطرف الدينى . وتزايد همجيته . وإحساس الجميع بتواطؤ البعض معه وخاصة فى اجهزة الاعلام . نجد أن نسبة العقول المهاجرة من الاخوة المسيحيين هى النسبة الأعلى ..
فملذا يجبر الانسان على البقاء فى وطن يكون فيه مهددا بأن يصبح مواطنا من الدرجة الثانية . وان يعامل كذمى . وان يكون مجبرا ان يستمع من الاذاعة والتليفزيون ما يسىء الى معتقده الدينى ..
هل فكر احد فى من المسئول عن ذلك ؟ وهل آن لهذا النزيف ان يتوقف ؟
هل آن للطيور المهاجرة ان تعود لأوطانها ؟ بل هل آن للعقل ان يعود الى هؤلاء المسئولين الذين يلعبون لعبة التواطؤ مع التيارات المتطرفة ، ويفتحون امامها ابواب الاعلام ..
والامر ليس متعلقا فحسب بهجرة العقول ، وما تسببه للوطن من خسارة بشرية ومادية ومعنوية . لكنه متعلق بمصريتنا كمصريين ، وبمستقبلنا ومستقبل الوطن ككل ..
مرة أخرى : هل آن للعقل ان يعود لبعض المسئولين ؟ ومتى ؟ هل بعد ان تخرب مالطه ..

د . رفعت السعيد



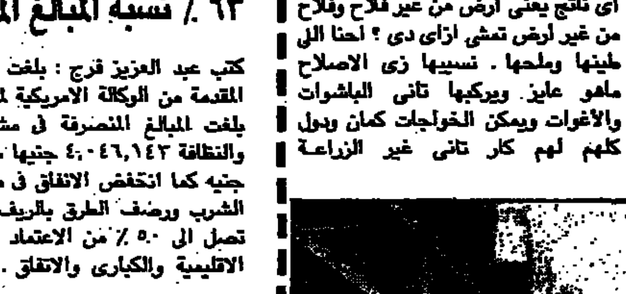
فى المحافظات

٦٣ ٪ نسبة المبالغ المتبقية من مشروعات الوكالة الامريكية

كتب عبد العزيز فرج : بلغت نسبة المبالغ المتبقية من المشروعات الممولة من المنح المقدمة من الوكالة الامريكية لمحافظة القليوبية ٦٣ ٪ فى نهاية العام المالى ٨٨/ ٨٩ بلغت المبالغ المنصرفة فى مشروعات الصرف الصحى والطرق ومراكز الصيانة والنظافة ٤٦,١٤٣,٠٤٠ جنيها ، فى حين تبلغ قيمة اجمالى المشروعات ١٠٨,٠٠٢,٠٠٠ جنيه كما انخفض الانفاق فى مشروعات الطرق والمياه وتدعيم مراكز الصيانة ومياه الشرب ورصف الطرق بالريف . تبين ايضا وجود مبالغ متبقية بالوحدات المحلية تصل الى ٥٠ ٪ من الاعتماد ولم تستخدم فى مشروعات الرصف الخاصة بالطرق الاقليمية والكبارى والانفاق .

انخفاض المياه بترع النصرانى والفئران

قرر حسن فرقى رئيس مدينة قليوب تشكيل لجنة لمعاينة ترعة النصرانى بكوم اشفين وترعة الفئران والنحاس واعداد تقرير عن حالة هذه الترع . كان مئات المزارعين قد ارسلوا شكاوى وبرقيات يتضررون منها من انخفاض منسوب المياه بهذه الترع الى ادنى حد مما تسبب فى اتلاف زراعاتهم



● بورسعيد ●

غرامة الونش ١٠ جنيهات

كتب ـ قاسم عليوه : وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد فى جلسته الاخيرة على زيادة رسوم رفع السيارات التى تقف بالمخالفة لتعليمات المرور بالسويس الى عشرة جنيهات للسيارة بدلا من خمسة جنيهات . من مبررات هذه الزيادة ارتفاع اسعار الاوناش وقطع الغيار ! !

●●●

● اسيوط

الرى بمياه المجارى

كتب مجدى عبد الكريم : كشف خطاب صادر عن الادارة الصحية باسيوط عددا من الوقائع الخاصة بوجود عدد من الخضروات والمحاصيل التى يستخدمها المواطنون ويتم زراعتها وريها بمياه المجارى وكذلك وجود حيوانات مدرة للالبان فى هذه المزارع الامر الذى يشكل خطورة على صحة المواطنين ، كما يشكل مخالفة للقانون ٩٣ لسنة ١٩٦٢ الذى يحظر زراعة الفواكه والخضراوات فى المزارع التى تروى بمياه المجارى وتحريم تربية حيوانات مدرة للالبان فى هذه المزارع .

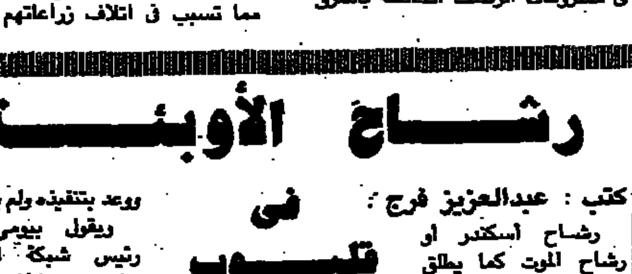
●●●

○ اسوان

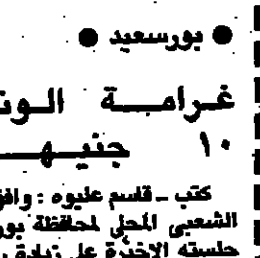
مخالفات فى مركز شباب الشطب

كتب ـ محمد القباحى : تقدم عدد من الشباب بقرية الشطب بشكاوى للمسئولين ورئيس المجلس المحلى بخصوص عدم استكمال مبنى مركز الشباب بالقرية كان المقاول المكلف قد استولى على مبلغ ٤٠ الف جنيه ثم تبين ان الارض المخصصة غير صالحة للبناء .. وبدلا من تحويل الامر للنيابة تدخل احد اعضاء مجلس الشعب بأسوان وتمت تسوية الموضوع وتجميده . وللآن ما تزال المشكلة قائمة ولم يقدم المسئول عن لجنة الشباب تقريرا للمجلس .

●●●



رشاح الأوبئة



فى قليوب يهدد ٧٠ ألف مواطن

كتب : عبدالعزيز فرج :
رشاح أسكندر او رشاح الموت كما يطلق عليه ابناء قليوب يخترق المدينة بطول ٢ كيلو وعلى جانبيه تقع الاف المنازل ويعيش حوالى ٧٠ الف نسمة والمشهد هو المياه الراكدة والحيوانات النافقة واسراب الناموس والفئران والروائح الكريهة التى لاتطاق .. هكذا تحدث ابناء قليوب عن مصيبتهم الغريبة وهكذا وعد المسئولون فى النهاية بالحل .
يبدى الشيخ هادى غلاب ـ نقابى معروف ـ دهشته قائلا : رغم اننا ندفع ٢ ٪ رسوم نظافة للوحدة المحلية بقليوب الا ان احداً لم يهتم برش الرشاح بالمبيدات القاضية على الحشرات حماية لنا قد تحالفت الفئران مع القطط وبدأت فى مهاجمتنا ليلاً ونهاراً ولم نعد نحتمل هذه الروائح الكريهة والتى تسبب الامراض .
ويقول الحاج ابو العلا خطاب : تم اعتماد ٢٢٠ الف جنيه من المعونة الامريكية لتغطية الرشاح لكن المسئولين حولوا هذا الاعتماد الى مشروعات اخرى ونحن نعانى معاناة لايحتملها بشر ـ الجميع يلقون المخلفات والحيوانات النافقة وانتشرت الثعابين واسراب الناموس .
ويقول : دكتور محمد هلاله مدير الادارة البيطرية بقليوب .. نحن لانعرف طعم النوم الفئران والثعابين تهاجمنا ولايكفى مرتبى لشراء مبيدات لمقاومة الناموس والفئران فقفلنا البلكونات والشبابيك ولكن الروائح الكريهة تملأ المنطقة فأين نذهب ؟ .

وعربات البلدية

ويقول سعيد أبو طالب ـ ناظر مدرسة ـ أرسلنا عشرات البرقيات والشكاوى الى الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية وعندما جاء وعاين الرشاح كان يضع يده فوق انفه ووعد بالحل السريع لهذه المشكلة ومضى عام ونحن فى انتظار الحل .
ويضيف سيد محمد مأمور ضرائب بقليوب : الغريب ان عربات النظافة والكسح الخاصة بالوحدة المحلية بقليوب تفرغ حمولتها يومياً فى هذا الرشاح وكذلك العربات الخاصة بالمصانع وقد اقترحنا على محافظ القليوبية السابق توصيل مواسير المجارى وكذا محطة التنقية الخاصة بمشروع الصرف الصحى فى قلب الرشاح وذلك لتوفير ٢ مليون جنيه لأن المتر فى الصرف الصحى يتكلف ١٠٠ جنيه وأبدى المحافظ اعجابه بالاقتراح ووعد بتنفيذه ولم يحدث .
ويقول بيومى معن رئيس شبكة الكهرباء بقليوب سقط طفلا فى هذا الرشاح وتوفيا فى الحال وحين تأتى الكراكة كل عام لحفر الرشاح تلقى بناتج الحفر على طول الطريق مما يؤدى الى اغلاق ابواب المنازل التى تقع بجرى الرشاح ونغوص باقدامنا فى اكوام من الزبالة والحيوانات النافقة وكسح مخلفات المنازل مما يزيد الطين بلة .

الحل عام ١٩٩١ !

التقت « الاهالى » بحسن فوقى رئيس مدينة ومركز قليوب فى مكتب بالوحدة المحلية بقليوب فقال : نحن بالفعل نلقى بالمخلفات فى هذا الرشاح بالنسبة لسيارات الكسح والنظافة وليس امامنا الآن حل آخر . واضاف يجرى حالياً تنفيذ مشروع الصرف الصحى ويتضمن اقامة شبكة انحدار وخمس محطات رفع ومحطة تنقية فى عرب الحارس على مصرف سنديس وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٣٥ مليون جنيه وينتهى العمل عام ١٩٩١ . وقال المهندس حسن فوقى نحن طلبنا من وزارة الاشغال والموارد المائية دراسة مدى امكانية تغطية الرشاح فى الجزء المار بالكتلة السكنية وتقوم المديرية حالياً بعمل الدراسة واعداد المقايسة للنظر فى تدبير الاعتمادات المالية وحسم هذه المشكلة .

التحقيق مع المسئولين بالادارة الهندسية

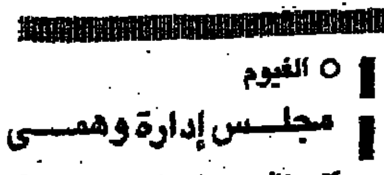
كتب عبد العزيز فرج : تحقق النيابة العامة بطوخ مع ثلاثة من موظفى الادارة الهندسية بسبب التواطوء مع المقاول بريرى البحار ورفع غرامة التأخير وقدرها ١٥ الف جنيه بسبب التأخير فى تسليم بعض مبانى الوحدة

●●●●●●●●●●●

● البحيرة ●

التجار يحتكرون تجارة القمح

كتب ـ ثروت سرور : تقوم مجموعة من التجار بمركز الدلنجات بالبحيرة بشراء مساحات ضخمة من محصول القمح باثمان مغرية وهو لايزال فى الحقول حتى بلغ ثمن محصول الفدان الواحد الف جنيه كما قاموا بشراء مئات الاطنان من القمح وتخزينها لطرحها فيما بعد فى السوق السوداء .. ومازال ثمن جوال الدقيق ٧٠ جنيها فى السوق السوداء .



○ الفيوم

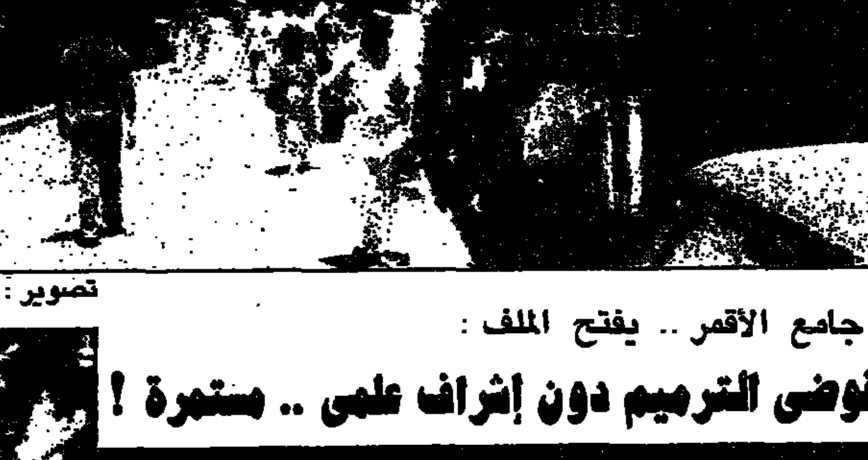
مجلس إدارة وهمى

كتب جابر محمود : ارسل شباب قرية قصر الجبالى بمركز ابشواى شكوى الى محافظ الفيوم يطلب ايفاد لجنة من قبل المحافظة وليس من مديرية الشباب والرياضة للكشف عن الانحرافات المالية بمركز الشباب . وصرف مبالغ طائلة فى حين ان النشاط متوقف تماما . فضلا عن استمرار مجلس ادارة وهمى لا يمارس عمله منذ توليه ادارة المركز بنفس الاعضاء بدون انتخابات .



تصوير : عمر انس







جامع الأقمر .. يفتح الملف :

فوضى الترميم دون إشراف علمى .. مستمرة !

البهرة يمولون .. وهيئة الاثار ممتنة

فى منتصف السبعينيات ، ارتكبت جريمة فى حق احد الاثار الإسلامية المصرية ، استقبلها الجميع بالصمت ، لأنها تمت بمباركة السادات ، وبإشارة خضراء منه .. والآن .. تجرى فى الخفاء وقائع الجريمة الثانية ، فى حق اثر اخر ..
الجريمتان تحدثان باسم « الترميم » الاول كانت فى مسجد الحاكم بامر الله .. والثانية الآن بمسجد الاقمر .. والاثنان من اجمل واشهر مساجد القاهرة والعلاقة بينهما ، انهما من اثار الدولة الفاطمية .. ولذلك جمع بينهما الطلب الذى وافق عليه السادات ، والذى تقدمت به جماعة البهرة الشيعية ، للانفاق على ترميم المساجد الفاطمية بمصر .. وجاءت جماعة كبيرة من البهرة لتستقر بجوار المسجدين ، وخاصة بجوار الاقمر ، فى نهاية شارع المعز لدين الله .. حيث انفجر الوجه الثانى للأزمة .. وهو قرار بطرد التجار من الشارع ، بدعوى انهم يشوهون جمال الاثر !
والبهرة جماعة اسلامية شيعية من طائفة الاسماعيلية ، ينتشر افرادها فى غرب الهند ، وهم من اصل هندوسى يمنى ، جاءوا الى مصر فى السبعينات ، عقب موافقة السادات على تمويلهم لترميم الآثار الفاطمية .

التشويه .. أم الترميم !

ما حدث فى مسجد الحاكم بامر الله لم يكن ترميما ، هكذا يؤكد د . صالح لمعى مستشار هيئة الاثار للاثار الاسلامية . فقد ازيلت الارضية ووضعت ارضية رخام ، وعملت تكسيات ومحراب من الرخام ايضا . وهذا مخالف لاتفاقية فينيسيا للترميم ، التى ترفض استعمال مواد لم تكن مستعملة فى عصر بناء الاثر .. ومعروف ان الرخام ظهر فى العصر الايوبى .. وكانت المحاريب تقام من الجص او الخشب . ويمنع ميثاق فينيا ايضا استخدام الخرسانة المسلحة ، لكنهم استخدموها ، فطمسوا عمارة مميزة لفترة زمنية معينة .. دون أن يحاسبهم احد .. بل ان تفتيش شمال القاهرة قرر اكثر من مرة وقف اعمال الترميم فى ذلك الوقت دون جدوى .. وذلك لعدم مراعاة القواعد الفنية والاثرية فى الترميم .
ولكن سيد رشاد المدير الحالى لتفتيش اثار شمال القاهرة ، يختلف عن هذا الراى .. يقول : ان البهرة يقومون ـ من خلال ترميم المسجدين ـ بعمل خيرى نبيل .. فهم ينفقون على ترميم وانقاذ اثرين فى غاية الأهمية .. وحول قرار طرد اصحاب المحلات التجارية المجاورة للاقمر « بايعاز » من البهرة ، كما قال اصحاب المحلات ، رد سيد رشاد بأن هذا قرار ترميم ، صدر منذ ٤٠ عاما بناء على توصيات لجنة حفظ الآثار العربية ، ذلك لأن المحلات تخفى واجهة مسجد الاقمر .. وغير صحيح ان البهرة وراء القرار .

شراء المحال والمنازل ! !

لكنها على الاقل عملية مقصودة ـ هكذا يؤكد ابراهيم محمد مصطفى ، تاجر الادوات المنزلية ، الذى يستأجر محلا بجوار جامع الاقمر ـ لاحظنا تكاثر جماعة البهرة فى الجمالية بزعم اصلاح المساجد الفاطمية . وعلى اعتبار انهم شيعة .. والواقع انهم يشترون ما يستطيعون من محلات ومنازل لتثبيت وجودهم فى مصر .. ونشر مذهبهم بعد ذلك . وفى البداية عرضوا شراء هذه المحلات ، ولما رفضنا لجأوا للاجهزة التنفيذية التى اصدرت قرارا بابعادنا .. واضاف التجار : ان المحافظ تعجل فى قرار ازالة المحلات ، اثناء جولته بالجمالية ، فاين سنذهب وقد تعود عملاؤنا علينا هنا ، ونحن من اصحاب الحرف التقليدية ، اصبحنا جزء من الحى ، بيضاعتنا من مواد صباغة وشيش وخيوط وادوات منزلية تقليدية من النحاس وغيره ..

و .. نشر مذهب البهرة !

اما امام مسجد الاقمر ، فهو لا يصدق ان البهرة هنا لترميم مسجد ، ويؤكد انهم يريدون نشر المذهب الشيعى فى مصر . الأمر الذى تصدى له علماء الأزهر فى السبعينات بعد ان لاحظوا نشاطهم فى الدعوة !
فى النهاية ، وقد استحال علينا مقابلة المحافظ على مدى اسبوعين من المحاولة ، باعتباره الوحيد صاحب قرارات الازالة للمنفعة العامة ، نود التذكير فقط بامرين ، الأول : توصية لجنة الآثار العربية بالاهتمام بهذه الآثار ، لاهميتها الفائقة ، وعدم ترميمها الا وفقا لقواعد واصول فنية صارمة ، تضع فارقا بين الترميم والتشويه .. الامر الثانى : قرار المحافظ السابق ببقاء هذه المحلات بجوار الاقمر ، وعدم ازالتها او بيعها للبهرة .. ونحن فقط نسأل : ما هو الفرق بين هذا الموقف . وموقف المحافظ الحالى ؟

بهيجة حسين

فى سوق العمل جامعات .. بلا أجر !!

فى البداية ، قررنا فى « الاهالى » عمل تحقيق عن خريجات يعملن فى تخصصات لا تمت بصلة لمجال دراساتهن ، وباجور قليلة ، فى ظل البطالة المتزايدة ، وانكماش سوق العمل ، مقابل فوضى فى التعليم ، وسياسات التاهيل والتدريب ..
ولكن المفاجأة التى لم نتوقعها ، هى أن البطالة دفعت بعضهن للعمل بدون أجر .. نعم .. بدون أجر .. إما دفعا للملل ومرارة الانتظار ، أو سعيا وراء أمل ـ مهما كان ضعيفا ـ فى التعيين ذات يوم ، والراحة تحت ظلال المرتب الثابت .. وهكذا بدأت جولتنا ..
منذ عامين أعمل فى هيئة الاستعلامات ـ تقول منى محمد الحديدى ـ بعد تجربة غير ناجحة للعمل فى احدى الصحف الاسبوعية .. انا خريجة كلية الاعلام دفعة ١٩٨٥ .. اسكن فى إنشاص ، وأتكبد جنيهين على الأقل فى المواصلات الى القاهرة يوميا .. اجرى ؟ اقل من ٢٥ جنيها فى الشهر .. والهيئة لا تدفع لى تأمينات ، ويمكنها الاستغناء عنى فى أى لحظة ، كما انها غير ملزمة بتعيينى .. وهذه السنوات ـ قبل التعيين ـ لا تتم بها ترقية ، ولا تحتسب فى مدة الخدمة أو الخبرة ، والمرتب غير قابل للزيادة .. تصمت منى ، وتضيف ـ بعد كل هذا .. مطلوب من العمل كل يوم من الصباح حتى الخامسة أو السادسة مساء !
لم أرفض العمل اليدوى ـ تقول منيرة محمد حسن ـ خريجة تجارة ـ فذهبت الى أحد المصانع بعد أن قرأت اعلانا يطلب لنسات مؤهلات عليا .. ولم أغضب حين عرفت ان العمل هو تعبئة اقراص لقتل الناموس ـ ولكن لم أقبل العمل فى هذا المصنع البعيد ـ بمدينة ٦ أكتوبر ـ بعد أن عرفت ان العمل من السابعة صباحا حتى الخامسة مساء !
أما منال عبداللطيف ـ تجارة ـ فقد تمنت ان تعمل فى مجال دراستها ولم تجد . تقول : آلاف من خريجى التجارة مثلى يزحمون سوق العمل .. ولا توجد سوى فرص قليلة ما هو العمل الذى وجدته فى النهاية ؟ مدرسة ابتدائى .. الأجر ؟ اعمل بدون أجر ـ بجد ـ حتى تتاح لى فرصة تعيين بعد مدة لا يدرى الا الله كم ستبلغ .
لجأت ايمان تاج الدين ـ تجارة ـ الى نفس الحل .. تقول : ذهبت للمدرسة التى التحق بها ابنائى ، ونجحت فى العمل كمشرفة بدون أجر .. المهم أن أبقى الى جانبهم طالما أصبح العمل فى كل المجالات مستحيلا ..
كنت متفائلة ـ تبدأ ماجدة فرج خريجة العلوم قصتها منذ البداية ـ بعد تخرجى التحقت بدراسات متخصصة فى العلوم والكمبيوتر ، ثم بدأت رحلة البحث فى الشركات .. ولكن طابور الباحثين عن عمل كان أطول مما تصورت .. وأصحاب الشركات يستغلون هذا ابشع استغلال ، حتى أصبح العمل بدون أجر ظاهرة ملحوظة ..
وتوافق سلوى الشافعى ـ اداب اجتماع ـ على ظاهرة استغلال اصحاب الشركات لطالبى العمل ، وفرض مطالب غريبة ، تصل الى حد التدخل فى المسائل الشخصية .. طلبوا منى ـ تؤكد سلوى ـ فى احدى شركات التأمين خلع الحجاب كشرط للعمل مندوبة !
وبعد دورات فى اللغات والكمبيوتر ، وافقت ايمان محمود سالم تجارة أن تعمل فى مكتب للاستيراد بدون أجر .. وعندما عجزت عن الاستمرار ، فشلت فى العثور على عمل آخر ، والآن تعمل مدرسة بالابتدائى ..
وتلاحظ منى محمد على ـ اداب ـ إشارة أخرى لدلال أصحاب العمل ، حين يشترطون الخبرة ، وهو مالا يتوافر لخريج حديث ، ليبقى سوق العمل مقفولا

ماجدة فرج

ايمان محمود سالم

منى محمد على

الحياة السياسية

"ليس هناك أمر من أن يضع الانسان ضميره محلا للمساومة" محمد ابراهيم كامل

قال عنه فتحي رضوان أن خلقه منذ البداية هو خلق مجاهد عنيد لاتخيفه الشدائد ولاتثني عزمه العوائق ووصفه فاصلي بانه لم يكن شابا كسائر الشباب يبحث عن الوظيفة ويفكر في المستقبل بل كان جنديا ينتظر المعركة التي يخوض غمارها فكانت معركة السلام الضائع في كامب ديفيد .

في هذه المعركة تمرد محمد ابراهيم كامل على علم الحساب وشق عصا الطاعة على المألوف وحين فرط مندوبو الصهيونية المحليون في تنازلاتهم ورفضوا حتى تحسين شروطها قال لا في وجه من قالوا نعم .

وكان محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الذي قدم إستقالة مسببه قدمها يوم ١٦ سبتمبر عام ١٩٧٨ بينما كان السادات يستعد لتوقيع إتفاقيات كامب ديفيد .

واستقالة محمد ابراهيم كامل هي أعجب إستقالة في التاريخ لانه لم يكن معارضا لزيارة السادات للقدس . ولم يكن معارضا للتفاوض المباشر مع اسرائيل او ضد إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي بشكل سلمي .

ومع ذلك فقد استقال بعد تسعة اشهر فقط من تولى رئاسة وزارة الخارجية ورفض ان يحضر إحتفال توقيع إتفاقيات كامب ديفيد إذ كان يرى أن ما قبله رفيقه القديم انور السادات هو تفريط في كل شيء .

وكان محمد ابراهيم كامل ممن عرفوا السادات ايام كان الاثنان يقاومان عملاء الاستعمار والذين يفرطون في حقوق البلاد وهو ما انتهى بهما إلى زنزانتين متجاورتين في سجن مصر قضيا فيها اشهر عديدة الى ان صدر الحكم بالبراءة .

وكانت هذه العلاقة هي السبب في اختيار السادات صديقه القديم محمد ابراهيم كامل وكان سفيراً لمصر في بون وزيراً للخارجية حين إستقال وزير الخارجية اسماعيل فهمي .

وكانت سبباً أيضاً في استقالة محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الذي ترك منصبه ليتفرغ للعمل رئيساً للمنظمة المصرية لحقوق الانسان .

حوار : أمينة النقاش

من الاغتيال السياسي إلى مائدة المفاوضات ومنظمة حقوق الانسان

● السادات شخصية معقدة .. غامضة .. وحريصة

● قالوا لعبد الناصر أنني سأقتله وتم تصفية الأمر في دقائق

● أدار السادات المفاوضات مع اسرائيل بمفرده .. فاستقلت

قلت لمحمد ابراهيم كامل

- ماهي الظروف الاسرية التي نشأت بها ؟

- يمكن القول أنها ظروف ميسورة الى حد كبير . فقد ولدت في القاهرة عام ١٩٢٧ ، ابنا وحيدا لاسرة بها خمس فتيات ، لوالد من رجال القضاء ، ووالدة ربة منزل . كان ابي من القليوبية وامي من بني سويف لكننا عشنا في القاهرة في ظل حياة مادية موفورة حيث أغدق ابوانا علينا لتنشئتنا وتعليمنا . وبينما امتد العمر بوالدتي حيث توفيت منذ فترة وجيزة ، مات ابي في سن مبكرة ، عند نظر قضية مقتل امين عثمان ، وكنت آنذاك لاازال طالبا في كلية الحقوق .

● هل امتهنت عملا آخر غير الدبلوماسية

نعم فبعد تخرجي تبين لي انني عازف عن العمل في المحاماة فشاركت في مسابقة اجراها مجلس الدولة في عهد عبدالرازق السنهوري برئاسته ونجحت انا وثمانية من بين ١٥٠ متقدما وكنت اكثر الناجحين تفوقا واصغرهم سنا وبعد ظهور النتيجة التقيت بالسنهوري باشا فقال لي اذا كان هناك اعلى من الدرجات النهائية لمنحتها لك وبعد ذلك التحقت للعمل بالمكتب الفني للسنهوري باشا منذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥٥

● ارتبط اسمك بقضية مقتل امين عثمان فكيف دفعت بك الظروف الى النشاط في منظمات العمل السياسي السري ؟

هيأ لي مناخ أسرتي الظروف كثيرا في قضية امين عثمان فقد تربطني علاقات صداقة حميمة بابناء خالتي ومنهم حسين توفيق كنا آنذاك صبية صغار ، وتحولنا ونحن ما نكاد سنخلع البنطلون القصير الى رجال فقد استفز كبرياءنا وجرح كرامتنا رؤية قوات الاحتلال البريطاني تعربد في بلادنا دون خوف أو رادع وفكرنا وقادنا تفكيرنا الى ان التصدي لجنود جيش الاحتلال هدف تهون لاجله الحياة وبالفعل قمنا بعدة عمليات للاعتداء على الجنود الانجليز وعلى بعض معسكراتهم ثم اتسع نطاق عملنا انضمت إليه عناصر جديدة

في هذه الاثناء التقى حسين توفيق بشخص آخر ليدعوه للاشتراك في جمعيتنا لمحاربة الانجليز فقال له الاخر نحن لدينا تنظيم بالفعل لنفس الهدف وجرى تعاون فيما بين الجمعيتين وذهبنا يومها لمقابلة الشخص الاخر فكان هو انور السادات .

ادخل السادات على تفكيرنا تعديلا كنا متجهين لاعمال لمحاربة الوجود البريطاني فقال لنا السادات ان الانجليز جيوش وامبراطورية فمن غير المجدي قتل جندي هنا أو هناك ولكن الاكثر فاعلية هو قتل المصريين المتعاونين مع الانجليز لكي يرتدع الاخرون وبالفعل تمت محاولة اغتيال النحاس باشا واغتيال امين عثمان الذي انشأ نادي رابطة النهضة وكان من أولى اهدافه الصداقة والتحالف الابدي بين مصر وبريطانيا بعد ان وصف العلاقة بين البلدين كالزواج الكاثوليكي لا يمكن فصمه !

والقى القبض علينا بالمصادفة البحتة فقد كان واحد من الشهود يعرف حسين توفيق شخصيا وقد رآه ليلة الحادث امام نادي النهضة فتعرف عليه وحين فتش البوليس منزل حسين توفيق وجد به سلاحا واعترف حسين توفيق بأنه عضو في جمعية سرية لمحاربة الانجليز واعوانهم .

حين دخلت السجن كان عمري ١٩ عاما حيث وضعت في سجن الاجانب في الحبس الإنفرادي لمدة شهرين ثم نقلت الى سجن مصر وبقيت به اكثر من ستة اشهر افرج بعدها عني بكفالة .

وبعد ان استغرق نظر القضية عامين صدر الحكم ببراءتي انا ونجيب فخري وانور السادات وحكم على وسيم خالد وحسين توفيق الذي كان تمكن من الهروب من السجن

النضج المبكر

● ماهي التجربة التي اكتسبتها من السجن ؟

السجن تجربة برغم قسوتها تتيح للانسان متسعا من الوقت للتأمل في مختلف امور الحياة كما انها تروض عاداته وتجعله يتكيف مع كل الظروف فضلا عن انها تكسب الانسان نضجا مبكرا

● لو عاد الزمن الى الوراء هل كنت تكرر ما حدث

ربما لا فبعد أن خرجت من السجن لم افكر في ممارسة قضايا الاغتيال السياسي مرة أخرى .

● ... قناعة بعدم جدواه ، ام لقسوة التجربة ؟

- التجربة لم تكن سببا في هذا القرار ، فقد تحملناها انا وزملائي برغم قسوتها بما يكفي من الشجاعة . لكن هذا القرار كان يستند فيما اعتقد الى لون من الوان النضوج الفكري ، فضلا عن الاحساس بالمسئولية . فقد مرض والدي وتوفي اثناء نظر القضية ، وربما بسببها فضاعف ذلك من إحساسي بالمسئولية تجاه والدتي وأخوتي البنات ، خاصة وأن سبل النشاط السياسي الاخرى كانت متاحة

صلاح سالم وأنا

ماهي طبيعة العلاقة التي كانت تربطك بصلاح سالم ؟

- كانت علاقتي به طيبة للغاية ، فهناك صلة نسب بينه وبيني . وفي عام ١٩٥٣ انتدبت وانا على قوة مجلس الدولة ، للعمل في مجلس قيادة الثورة ، مع الصاغ صلاح سالم . وفي عام ١٩٥٥ ترك صلاح مجلس قيادة الثورة ، وعينت في وزارة الخارجية ، والذي قام بتعييني بها هو الرئيس جمال عبدالناصر ، وكان أحد الأشخاص قد نسب الى اقوالا عن جمال عبدالناصر ، فالتقيت به لأنفي له تلك الاقوال ، فطلب مني أن اختار المجال الذي ارغب في العمل به بعد ان ترك صلاح سالم مجلس قيادة الثورة ، فاخترت وزارة الخارجية .

● ولماذا اخترت العمل الدبلوماسي ؟

- الواقع انه فرض علي فرضا ، فقد رفضت العمل به في بدء حياتي العملية وكان الالتحاق بالسلك الدبلوماسي أمرا ميسورا حيث كان لي اقارب كثيرون يعملون آنذاك بالخارجية .

لكن الصدفة البحتة هي التي قادتني للعمل بالسلك الدبلوماسي

إزدادت علاقتي توثقا مع صلاح سالم عندما كنت اعمل معه . وكان صلاح شخصا طيب القلب ، سريع الانفعال والغضب ، وعندما اختلف مع مجلس قيادة الثورة ، مارس غضبه بأن ترك القاهرة وذهب للاقامة باستراحة القناطر . فذهبت معه ، ومكثنا معا اربعة ايام متصلة دون أن نستريح او حتى نغير ملابسنا ، حتى جاء المشير عبدالحكيم عامر وصالحه ، واثر ذلك قرر صلاح العودة الى القاهرة .

وكان بين الأشخاص الذين صاحبوا المشير في هذا اللقاء أحد الصحفيين ،

وقد تطوع هذا الصحفي الذي لا اذكر اسمه الآن بنقل واقعة عني لجمال عبدالناصر لم تحدث على الاطلاق حيث ادعى انني اقسمت على قتل جمال عبدالناصر . وقد علمت فيما بعد ان النية تتجه لالقاء القبض علي بسبب تلك الوشاية ، فنصحني صلاح سالم بالذهاب لمقابلة عبدالناصر ، وقبلت الفكرة ، برغم انه لم يساورني اي أمل أن عبدالناصر سيرحب بمقابلتي ، وقد اصبح بطلا عملاقا ، بعد ان اعلنت صفقة السلاح مع الاتحاد السوفيتي .

وذهبت لرئاسة مجلس الوزراء ، وطلبت من صلاح الشاهد مقابلة عبدالناصر وفوجئت أن صلاح الشاهد قد سمح لي بالدخول لمكتب عبدالناصر متخطيا عشرات الزوار الذين كانوا ينتظرون مقابلته .

وفي المقابلة ، نفيت لعبدالناصر الواقعة نفيا قاطعا ، وطالبت بمواجهتي بالصحفي الذي نقلها ، وبالغ عبدالناصر في رفض نفيي والتشكيك فيه ، وقال لي أن الانسان في أوقات الغضب يمكن أن يقول كلاما لا يقصده ، وقال أنه يعرف انني واحد من الشباب الوطني الذين يعرف دورهم في الحركة الوطنية . ثم طلب مني أن أعمل معه في مكتبه فاعتذرت ، فأبدى عبدالناصر دهشته من إعتذاري وتساءل عن السبب فقلت له انني أحب صلاح سالم ، وأن علاقتي به سوف تستمر ، ويصعب اذا عملت بمكتبك في هذه الظروف . أن امنع الوشاية بيننا نحن الثلاثة ، وسوف اكون في وضع لا استطيع آنذاك احتماله .

وسألني عبدالناصر ، ماذا تريد أن تعمل اذن ، فطلبت العمل بوزارة الخارجية لأبعد عن القاهرة

وبعدها بأيام اتصل عبداللطيف البغدادي هاتفيا ، وابلغ زوجة صلاح سالم انه قد تم تعييني سكرتيرا أول في السفارة المصرية بلندن

الدبلوماسية مرونه لا قواعد

كيف تطور عملك في السلك الدبلوماسي

تجمعت عدة عوامل ليبدو عملي في الخارجية كما لو انني مقاول لانشاء قنصليات وسفارات جديدة لمصر في انحاء العالم ..

فبعد العدوان الثلاثي غادرت لندن وعينت في عام ١٩٥٨ قائما باعمال سفارتنا في المكسيك ولم يكن لنا بها سفارة ، وذهبنا لانشائها قبل وصول السفير انور حاتم وكان سوريا لكن السفير ارجأ سفره فقد كتب لي خطابا قال فيه ان « زفزافة » قد صدمته في القاهرة وامضيت وقتا طويلا حتى علمت ان الزفزافه هي الموتوسيكل ولم يأت الا بعد مرور عام ..

ثم عينت بعد ذلك قنصلا عاما في مونتريال بكندا وكانت القنصلية ايضا حديثة الانشاء ، وعملت هناك ٤ سنوات مع السفير عبد الحميد سعود الذي تعلمت منه الكثير ثم عملت مستشارا للسفير في اتوا لمدة عام نقلت بعده الى القاهرة حيث رقيت الى وزير مفوض ثم فوجئت بتعييني سفيرا لمصر في ليوبولدفيل في الكونغو كنشاسا الان - وكانت تجربه هامة برغم صعوبتها . فقد تولى رئاسة الحكومة بها بعد شهرين من وصولي اليها تشومبي وكانت علاقاته بمصر ودول عدم الانحياز والدول الافريقية غاية في السوء وتركت الكونغو بعد تجربه عصيبه حاصرت فيها قوات الامن السفارة المصرية بعد ان احتجز عبد الناصر تشومبي في القاهرة ولم يسمح له بحضور مؤتمر قمة دول عدم الانحياز



ابراهيم كامل في حديث مشترك مع السادات ومبارك

وبعد ان قطعت العلاقات مع الكونغو عملت مديرا لادارة الصحافة بوزارة الخارجية في عام ١٩٦٧ جاء موبوتو رئيسا للوزراء في الكونغو ، وطالب بعودة العلاقات واصر عبد الناصر على اعادتي سفيرا مرة اخرى في الكونغو لما في ذلك من رد اعتبار لي ولمصر بعد قطع العلاقات في عهد تشومبي

ومكثت بالكونغو ٤ سنوات نقلت بعدها سفيرا لمصر في السويد ، ثم سفيرا لها في المانيا الغربية التي ذهبت اليها بعد قطيعة في العلاقات استمرت سبع سنوات

● هل تعتقد انك دبلوماسي ناجح ؟

- اعتقد انني قد وفقت الى حد كبير في السويد وفي المانيا الغربية واعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى التزامي بنصيحة والدي بان استخدام الحدس والاحساس في امور الحياة ولذلك فقد كان مسلكي في كل السفارات التي عملت بها يخالف مسلك كثيرين من السفراء في نفس المواقف فلم اكن اتقيد حرفيا بالتعليمات التي اتلقاها الا ان وجدتها مقبولة ومعقولة وكان كثيرون من السفراء ينفذون ما يقرأونه حرفيا من سياسات منشورة في صحيفة الاهرام . فالمرونه شيء مطلوب مادامت تفضي في النهاية الى الطريق الذي يحقق مصلحة مصر

● وماهو تقييمك لعمل المرأة في السلك الدبلوماسي .

- السفارة الوحيدة التي كانت تعمل معي اكثر من سيده في المانيا الغربية ولم اجد فرقا بين عملها وعمل الرجال ..

غموض وتعقيد

اتيحت لك فرصا كثيره لمعرفة انور السادات عن قرب فما هو تقييمك لشخصه ؟ .

عرفت انور السادات في سن الصبا كان اكبر سنا وخبره وكنا معا معنيين بالحركة الوطنية .. التقيت به مرتين قبل إلقاء القبض علينا في قضية مقتل امين عثمان وفي السجن عرفته اكثر لكن هذه المعرفه لا تمكنني من القول انني عرفته جيدا .. فقد كان السادات شخصية معقدة وغامضة وحريصة .. واذكر واقعتين في السجن ذات دلالة فقد كنا نجلس معا حين قال لي غدا سيحدث شيء هام سوف يهدم تلك القضية من اساسها وبالفعل في اليوم التالي جرت محاولة لخطف ملفات القضية من احد السعاة والسيارة التي استخدمت في تلك المحاولة كانت ملكا لاحد اقاربي فكيف تم ذلك .

لم يقل لي السادات شيئا ورفض ذكر الظروف التي احاطت بهذه المحاولة .

ومرة ثانية قال لي غدا سيحدث خارج السجن شيء هام لمصلحة القضية وبعدها بيومين قرأت في الصحف الاعتداء على الشاهد الاول في المحكمة ومرة اخرى رفض السادات ان يفصح كيف تم ذلك .

● هل لحبيته ؟

كانت علاقتي به طيبة للغاية وبعد انتهاء القضية استمرت علاقتنا وكنا نلتقي بين الحين والاخر واخر مرة التقيت به عام ١٩٥١ ثم قامت الثورة ، ولم أحاول الاتصال به . وفي عام ١٩٧١ كنت ، اقضي اجازتي في القاهرة قادما من الكونغو . فارسل موبوتو مبعوثا للقاهرة لمقابلة السادات ، وطلب مني السفير الكونغولي في القاهرة ان احضر المقابلة ، وتمت المقابلة وكانت هذه هي المرة الاولى التي اراه فيها منذ عشرين عاما ومكثت معه بعد انصراف المبعوث لمدة نصف ساعة ، فقال لي اليس كافيا ٤ سنوات من العمل في الكونغو فقلت له انني راضي عن عملي هناك . وبعدها اصدر قرارا بنقلي سفيرا الى السويد

بدون استشارة

كنت واحدا من القلائل في الامة الذين رحبوا بزيارة السادات للقدس وقلت انها خطوة تاريخية فهل مازلت عند رأيك ؟

انا في الواقع لم ارحب ، فقد كنت في بون حين تمت تلك الخطوة وكنت اشاهد خطابه في الكنيست ، كان يذاع مباشرة في التليفزيون ، وارتحت نسبيا للنقاط التي ذكرها في خطابه ، لكن ظل يشغل فكري كيفية اتمام تلك المبادرة ، وهل تمت بالاتفاق مع الدول العربية الاخرى ام انها خطوة منفردة وبقيت متحفظا لكي اتبين الحقائق ، الى ان فوجئت بقرار تعييني وزيرا للخارجية وهو المنصب الذي ظل شاغرا اكثر من شهر بعد استقالة وزير الخارجية اسماعيل فهمي في يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ وهو نفس يوم زيارة السادات للقدس وكنت انذاك في زيارة للقاهرة انتظارا لزيارة المستشار الالماني هلموت شيمت لمصر التي جئت من بون لترتيبها . كنت في منزل والدتي حين اتصل بي ممدوح سالم رئيس الوزراء انذاك ليطلب مني الذهاب لتأدية اليمين . وفي مكتب ممدوح سالم قلت له كيف يصدر قرارا بتعييني وزيرا للخارجية دون مشاورتي ثم انني قد اصلح سفيرا ولا اصلح وزيرا وبعد ذلك اتصل بي نائب الرئيس انذاك حسني مبارك ليطلب الى الالتحاق بوفد المباحثات مع اسرائيل في مدينة الاسماعيلية وذهبت بالفعل وهناك حلفت اليمين .

ولماذا قبلت المنصب ؟

- لم اقبله دون قيد او شرط . بل بشروط كانت علاقتي طيبة جدا بمحمود رياض الامين السابق لجامعة الدول العربية وانا اعتبره استاذا ، فقمت بزيارته وعرضت عليه مخاوفي فقال لي ، ان ما حدث قد وقع بالفعل ولابد من مواجهته وتحسين شروطه . وفي اسوان قلت للسادات ان شرطي الوحيد للاستمرار وزيرا للخارجية ان يكون السلام شاملا وعادلا وان نسعى مع اسرائيل لاعلان مبادىء يكون اول بنودها ، الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وان تسجل هذا الاعلان في الامم المتحدة ، فإذا تقاعست اسرائيل تنفذ ما يخص سيناء في هذا الاعلان ، ثم نسعى مع بقية الدول العربية لاستكمال الانسحاب .

ولماذا اتخذت قرارك بالاستقالة ؟

لان السادات لم يضع اى اعتبار لاستراتيجية وزارة الخارجية وبدا يتصرف بمفرده في محادثات ثنائية مغلقة مع الاسرائيليين تارة ومع الامريكان مرة اخرى . وحين تبين لي ان كامب ديفيد هي حل جزئي منفرد ، وان القضية الفلسطينية ستبقى بلا حل وهي لب الصراع ، وان الاتفاقيات تكرس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية انذاك ايقنت انه لا مفر من الاستقالة ، فقدمت استقالتي للسادات في كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية يوم ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ بعد اقل من عشرة اشهر من تعييني وزيرا للخارجية .

أسوأ الاحتمالات

● ماهي الاحتمالات ، التي توقعتها بعد تقديم استقالتك للسادات ؟

- اسوأ الاحتمالات ، لكنني ادركت بحكم عوامل كثيرة انه ليس هناك اسوأ من ان يضع الانسان ضميره محلا للمساومة والتلاعب وان خديعه الاخرين قد تكون ممكنة ، لكن خديعه النفس هي شيء لايطاق وهي الجحيم بعينه

● بعد مرور اكثر من عشر سنوات على قرار استقالتك ؟ هل انت نادم عليه ؟

- بالقطع لا فالمصالحة بين الانسان ونفسه ، اهم من اى شيء اخر ، وإحترام الانسان لذاته هي قيمة عليا ، تسمو على كل القيم

لماذا اخترت العمل في مجال حقوق الانسان ، بعد تخليك عن العمل الدبلوماسي ؟

- على أن اعترف انه ليس لي ميل طبيعي للعمل العام فقد وصلت الى مرحلة من العمر احب فيها القراءة والتأمل اكثر من اى شيء اخر ، لكن محبتي لفتحي رضوان هي التي قادتني للعمل في هذا المجال فانا اعرفه منذ اكثر من ٤٥ عاما واعتبره بمثابه المثال فيما يتعلق بفكره ومبادئه وقناعاته ولقد تعرفت به عن طريق ابن اخته زميلي وصديقي في كلية الحقوق سعد كامل حيث إنضممنا الى الحزب الوطني الجديد الذي كان يرأسه وكنا نجرى معه مناقشات كثيره في مكتبه في شارع الساحة وقد تولى فتحي رضوان الدفاع عني في قضية امين عثمان ومن يومها استمرت العلاقات بيننا حتى تشكلت المنظمة العربية لحقوق الانسان وتولى رئاستها وطلب مني العمل في الفرع المصري للمنظمة ولانني اعتقد ان حقوق الانسان هي الأساس الأول لنهضة الشعوب والأمم فقد قبلت ماطلبه مني فتحي رضوان او بالاحرى انه امرني فنفذت امره

● من الشخصيات الاخرى غير فتحي رضوان التي تركت اثرا في حياتك ؟

- تربطني باولاد خالاتي وعمومتي روابط عميقه تتجاوز القرابه الى الصداقة وبينهم نجيب فخري ومحمد ابراهيم شاكر ومجموعة كبيره من الاصدقاء احبها واتعلق دوما بمحيطها قبل وبعد الثورة

عاصرت تجربتين للتعدد الحزبي قبل الثورة ، والآن ، فما ملاحظاتك الاساسية على كل منهما ؟

حين اشهد الاوضاع الحزبية الحالية التي تتسم كثيرا بالشكلية ، يراودني سؤال كثيرا مايلح على تمنى ماذا لو ان الاوضاع الديمقراطية التي كانت موجودة قبل الثورة والتي كانت تتسم بحرية حقيقية للصحافة ، وبدور فاعل لمجلس النواب قد سمح لها بان تتطور الم يكن ذلك افضل لمستقبل الديمقراطية في مصر ؟ اعتقد انه سؤال مشروع في ظل مانشهده من سيطره حزب واحد على الحياة السياسية في مصر مسنودا بقوة القوانين الاستثنائية والطوارىء قاصرا الديمقراطية الشكلية القائمة على حرية الكلام وليس على حق المشاركة في صنع القرار ؟

طلب عضوية

يمر العالم بمتغيرات تاريخية نتيجة للتطورات الايديولوجية وطرح نظريات واسس جديدة في ساحة السياسة الدولية تمثلت في عديد من الظواهر المختلفة ، كاعلان نظرية توازن المصالح بديلا لتوازن القوى لاندريه جروميكو ، وبيروسترويكا جورباتشوف ، واضطرابات القوميات السوفيتية ، واحداث بولندا ويوغسلافيا والاحداث الدامية في ساحة الميدان السماوي ببكين . والحركات السياسية في بعض بلدان المعسكر الشرقي .

وعلى الجانب الغربي الاخر ما يحدث من تطورات في اهداف السوق الاوروبية المشتركة نحو تحقيق الوحدة الاوروبية الى وصول الشيوعيين الى كراسي الحكم في اليونان .

ونتيجة لهذه المتغيرات تبلورت اشكال سيطرة واستغلال دولية جديدة ، وفي المقابل كان لابد ان تواجهها اشكال ونظريات للمقاومة والتحرر جديدة وهو ما يحدث بالفعل .

ومصر لاهميتها الاستراتيجية تأثرت بهذه المتغيرات ، ولكن في هذه المرحلة التي اجتاحت مصر هذه الاثار الفلجعة من عبور السيطرة والاستقلال الدولي اليها .. اجتاح اليسار المصري المعقل الطبيعي لمقاومة هذه السيطرة حالة من الخمول غير المبرر وظاهرته ضد حركة التاريخ فقد استطاعت قوى الاستغلال الدولي وانتابها من تغذية وتغليب المتناقضات الثانوية بين فصائل اليسار في مصر على المتناقضات الرئيسية ضدها ووقفت بعض فصائل اليسار حول نقطة اثبات هذه الفصيلة الطليعية للحركة الوطنية المصرية وصارت كوادرها تتنقل من فصيلة الى اخرى في داخل دائرة المتناقضات الثانوية .

ان الخطر الذي يهدد اليسار المصري في الظروف الراهنة نابع من ذاته وذلك لتفسخ بعضه واستمرار البعض في الخضوع للضغوط التي تحاول اضعاف دوره لصالح جماهير شعبنا ، كما ان هناك بعض قيادات الفصائل اليسارية يفتقرون الى روح الاحتكام للواقع المعاصر ، والضحية هي قواعدها العريضة والبراعم الخضراء المتعطلة اياديها في دفع حركة اليسار المصري للامام وباستيعاب الدرس ليس من سبيل للخروج من هذا المأزق الا بتحقيق النقاط التالية :

اولا : استيعاب المتغيرات الدولية المتلاحقة وآثارها على منطقتنا .

ثانيا : اعادة النظر في الفروض النظرية على اساس من الواقع المعاصر وعلى ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة .

ثالثا : اتحاد الماركسيين في فصيلة واحدة وكذلك الناصريين وكل الفصائل الاخرى وحل المتناقضات داخل الفصيلة الواحدة .

رابعا : وحدة الفصائل اليسارية الكبيرة في برنامج واحد وحل المتناقضات المعوقة للوحدة .

خامسا : الائتلاف اليساري في ظل قيادة تاريخية واحدة .

سادسا : فتح جسور العلاقات بين اليسار المصري الواحد وبين المنظمات الإشتراكية .

سابعا : تطوير العمل الجماهيري والاشتراك في كافة المجالات والتنظيمات الجماهيرية المتاحة .

ان هذا المأزق التاريخي يمثل على حركة اليسار المصري خطرا . كما انه يمثل فرصة من اجل حتمية وحدة اليسار المصري .

وبالاستفادة من الدروس التاريخية للحركة اليسارية المصرية وبالنظر للظروف الراهنة بمنطقتنا وبالبعد عن الديماجوجية ومن اجل الخروج من المأزق تتأكد حتمية صيغة التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في ظل قيادة تاريخية كخالد محيي الدين .

يا يساري مصر اتحدوا - ولكن ارض التجمع مكان وحدتكم من اجل جماهير مصرنا واقتناعا بما طرح اجدني اتوجه الى موقعي الحتمي والطبيعي مناشدا رفاقي اتباعي الى التجمع الوطني التقدمي الوحدوي مسلما علمي الصغير لتضاف قطعة الى قطع علم التجمع العلم الاكبر .

ممدوح عتريس



● صرح عادل والي الامين العام المساعد لحزب العمل ـ الجبهة الاشتراكية ـ أنه من المقرر ان يصدر الحزب « صوت الشعب » كجريدة اسبوعية تصدر اوائل العام القادم وتطبع في « دار التحرير » التي اشترطت ان يدفع الحزب عشرة الاف جنيه كتأمين

وقال عادل والي ان الحزب بدا في فتح باب التبرع للجريدة والتي سيتولى تحريرها حامد زيدان رئيس تحرير « الشعب » السابق .

● المهندس على الهادى امين مساعد المحافظة يقوم حاليا باعمال امين محافظة القليوبية .

● من المنتظر ان تعقد لجنة الاحزاب اجتماعا اوائل الشهر القادم . سيكون على راس جدول اعمال اللجنة الانقسامات داخل حزبي العمل والأمة .

وعلمت « الاهالي » ان احداث الانقسامات الاخيرة داخل « الامة » عجلت بموعد عقد الاجتماع وترى مصادر قانونية داخل اللجنة أن تكرار احداث حزب العمل داخل حزب آخر اصبح يحتم على اللجنة ان تضع القواعد الخاصة لمعالجة مثل هذه الاحداث القابلة للتكرار .

● يقيم حزب التجمع بالسويس ندوة عمالية للتضامن مع عمال الحديد والصلب الثامنة مساء غد بمقر الحزب بفيصل حي المدينة رقم ٢٩ امام مركز شباب فيصل يتحدث في الندوة سيد ابوزيد المحامي وعبدالرحمن خير عضو امانة العمال بالحزب يدير الندوة حسن احمد مصطفى امين العمل الجماهيري بالسويس .

د . ابراهيم سعد الدين يتماثل للشفاء

اصيب الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو الامانة المركزية لحزب التجمع بوعكة صحية طارئة اضطرته لدخول مستشفى السلام ..

د. ابراهيم خرج من غرفة العناية المركزية ويتماثل للشفاء .

المراغي في ندوة بالفيوم

يقيم حزب التجمع بمحافظة الفيوم ندوة مساء غد الخميس حول « جريدة الاهالي » وقضايا الساعة يتحدث في الندوة محمود المراغي رئيس تحرير الاهالي . الندوة بمقر التجمع بالفيوم .

● يدعو مكتب التجاريين بحزب التجمع الزملاء التجاريين بالقاهرة الكبرى للاجتماع ٦ مساء الاثنين القادم بمقر التجمع ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب .

المفكرة

● يقيم اتحاد الشباب التقدمي بمحافظة الشرقية ندوة عن الدولة وتزييف الوعي في السابعة مساء الاثنين القادم بمقر حزب التجمع بميدان عرابي بالزقازيق يتحدث فيها الزميل محمد فرج عضو امانة التثقيف المركزية .

● يقيم مركز شباب سنهوت مركز منيا القمح دورة لكرة القدم باسم شباب حزب التجمع بالشرقية من ٢٢ وحتى ٣٠ اغسطس الحالي . ويشرف على الدورة الزملاء محمد ميعاد امين التجمع بالشرقية وسهير عبد العظيم امين مركز منيا القمح ويشارك فيها باسم اتحاد الشباب التقدمي بالشرقية فريق من سنهوت يحضر الحفل الختامي وتوزيع الجوائز قيادات الحزب بالمحافظة والزميل هاني الحسيني امين عام اتحاد الشباب التقدمي وعدد من اعضاء الاتحاد بالقاهرة .

● يجتمع اتحاد النساء التقدمي بمركز الدلنجات بحيرة مع طلائع الحزب بالمركز في الثانية بعد ظهر الجمعة ٨/٢٥ ، يحضر الاجتماع أمين الاتحاد النسائي بالمحافظة .

اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب

بدعوة من الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي عقد بمقر حزب التجمع اجتماع ، ضم ممثلي احزاب الوفد الجديد ، والاحرار ، والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وممثلي الحزب الاشتراكي العربي الناصري ، تحت التاسيس ، والشيوعيين ومركز الدراسات والحقوق النقابية وممثلا للمنظمة المصرية لحقوق الانسان (كمراقب) وقرروا اصدار البيان التالي :

في فجر الثاني من أغسطس ١٩٨٩ قامت قوات الامن بعملية اقتحام وحشية لمصنع الحديد والصلب بالتبين ، مستخدمة السيارات المصفحة واطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع مما أدى الى اغتيال الشهيد ، عبد الحي محمد سيد ، بطلق ناري اثناء عمله على آلته بالمصنع ، واصابة خمسة عشر عاملا باصابات مختلفة ، واعتقال عدة مئات من العمال .

ان الاقتحام الوحشي لاعتصام عمال الحديد والصلب حدث خطير بكل المعاني ، فلم يكن هذا الاقتحام تحركا شخصيا يعبر عن سياسة وزير الداخلية وحده ، بل يعبر عن منهج الحكم في مواجهة الممارسة الديمقراطية لفئات الشعب المصري وقواه السياسية والنقابية . وهو منهج للحكم كرر نفسه في مناسبات عديدة ، في اقتحام مصانع كفر الدوار واقتحام مصانع اسكو ، واقتحام مصنع صلر ، واقتحام القرى بالفرق المدججة واعتقال وتشريد عمال المحلة الكبرى ، وعمال النقل الخفيف .

لكن الاقتحام الجديد تخطى تلك الاقتحامات السابقة باستخدام الرصاص وممارسة القتل والاغتيال ، متخطيا بذلك الخط الاحمر الفاصل بين انتهاك حقوق الانسان والوحشية .

ولم يقف الامر عند هذه الحدود ، بل قامت مباحث امن الدولة بتعذيب وحشي لبعض المعتقلين من عمال الحديد والصلب بالضرب والركل والصعق الكهربائي وغيرها من اساليب التعذيب البدني والمعنوي ، كما قامت بنقل العمال المصابين بالرصاص من مستشفى النصر بحلوان الى السجون ومازال الرصاص في اجسامهم مما يعرض حياتهم للخطر .

ان هذا الاقتحام يتخطى حدود المواجهة لاعتصام عمال الحديد والصلب الذي جسد عجز الحكم عن مواجهة الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة فهو رسالة من الحكم الى فئات الشعب المطحونة بالازمة والى قواها واحزابها السياسية ومنظماتها الديمقراطية .

فاعتصام عمال الحديد والصلب من اجل مطالبهم الاقتصادية في الحوافز والوجبة الغذائية ومن اجل حق عضوي مجلس الادارة المنتخبين في حضور اجتماعات المجلس ورفضهما لقرار وزير الصناعة بايقافهما ، ممارسة لحق ديمقراطي اصيل وفعل شرعي مقرر في كل مواثيق حقوق الانسان وفي الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الحكومة . هذا الاعتصام لم يكن لتتم مواجهته بمثل هذا الاقتحام الوحشي المدجج بالسلاح الا باعتباره رسالة من الحكم للجميع .

لذلك فان الاحزاب والقوى السياسية والديمقراطية ترى في هذا الاقتحام وفي هذه الرسالة خطرا محدقا بالوطن وبالمواطنين وبالحياة السياسية والديمقراطية في مصر ، يتطلب لمواجهته تضافر الجهود الوطنية والشعبية في وقفة صلبة من اجل انقاذ الوطن .

من هنا فقد رأت الاحزاب والقوى الديمقراطية الموقعة على هذا البيان ، ضرورة البدء في تشكيل لجنة للدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب يتجه مضمون عملها الى ادانة ورفض ومقاومة هذه الرسالة القمعية الخطرة .

على ان يسير عمل اللجنة في اتجاهين متكاملين :

اولا : تنسيق الجهود السياسية الجماهيرية للتصدي للحملة البوليسية الشرسة التي تنتهك الحريات وحقوق الانسان وتغتال امن الوطن والمواطن والدفاع عن الديمقراطية والحقوق الاساسية للانسان وفي المقدمة منها الغاء العمل بقانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية وتأكيد حق كل القوى في اقامة احزابها المستقلة وضمان استقلال الحركة النقابية وكافة الحقوق العمالية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما فيها حق الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمي ، وكفالة الحقوق المدنية للمواطنين .

ثانيا : تنسيق التضامن لدعم ومساندة عمال الحديد والصلب المعتقلين ، بدءا بالدفاع القانوني والاغاثة الطبية ووقف التعذيب ، الى مساندة واعاشة المعتقلين واسرهم كجزء من مساندة قضايا العمال والمطحونين .

وتتطلب تلك الاعمال تضافر جهود كل القوى ودعمها لعمال الحديد والصلب الابطال واسرهم الصامدة .

ان ، اللجنة المصرية للدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة والتضامن مع عمال الحديد والصلب ، .. اذ تحمل الحكم مسئولية هذا الاقتحام الوحشي ، وتحمله خطر هذه الممارسات القمعية على مصير الوطن والمواطنين ، تطالب بمحاكمة المسئولين عن اصدار الامر بهذه المجزرة وأبعادهم عن مراكز المسئولية وفي مقدمتهم وزير الداخلية ، وتدعو عمال الحديد والصلب الى التماسك والثقة بالنفس ، وتدعو كل عمال مصر وكافة القوى الوطنية لمساندة اعمال هذه اللجنة بكافة السبل الممكنة والمتاحة ، دفاعا عن عمال الحديد والصلب ، ودفاعا عن كل عمال مصر ، ودفاعا عن شعب مصر .

ومن اجل مصر وطنا مستقلا ومجتمعا للعدل والديمقراطية

الكويت .. والصعود السريع


سمو الامير فى لقاء ودى مع الرئيس حسنى مبارك

الأمة مصدر السلطات

دور فعّال فى مجلس الخليج وعلاقات عربية أخوية

الكويت هذا البلد العربى العريق ـ الذى يرجع تاريخ قيامه الى بداية القرن الثانى عشر الميلادى .

استطاع خلال فترة تعتبر قصيرة فى حياة الشعوب ان يقفز الى الصدارة .

والزائر للكويت اليوم يرى العمارات الشاهقة الزجاجية قد ارتفعت عالية وسط بيوت من الطين . والطرق الدولية السريعة ازاحت رمال الصحراء عن موقعها التقليدى والموانىء الحديثة اخذت مكان الخلجان الصغيرة .. والخضرة تتسع فى كل يوم مزيحة الرمال مقلصة لرقعها والمستشفيات اصبحت تعالج بالذرة والكوبالت بدلا من الكى بالنار واسواق الكويت (اصبحت اليوم مقصد كل عربى بحثا عن المعدات الالكترونية واحدث الازياء والموديلات .

وفى الكويت هناك مناطق واحياء تم اعادة بنائها من جديد مع المحافظة على التقاليد الموروثة .

ان هذا البلد يواجه عالم اليوم بواقعية وذهن متفتح مع المحافظة على التقاليد الاسلامية .

ويبلغ تعداد سكان الكويت نحوى ١,٩٥٨,٤٧ نسمة ومن المقدر ان يصل فى نهاية عام ١٩٩٠ الى ٢,١ مليون والى ثلاثة ملايين فى عام ٢٠٠٠ .

وشعب الكويت شعب ودود مضياف يستقبل كل عام المزيد من النازحين اليه من كل البلاد العربية الافريقية والاسيوية واذا قدرنا ان ٤٠ ٪ من السكان هم كويتيون اصلا فان هناك نحو ٣٨ ٪ من الوافدين العرب و٢١ من الاسيويين .

ونظام الحكم فى الكويت ديمقراطى السيادة والامة مصدر السلطات على اساس فصل السلطات مع تعاونها .

والسلطة التشريعية يتولاها الامير ومجلس الامة والسلطة التنفيذية يتولاها الامير ومجلس الوزراء والوزراء والسلطة القضائية تتولاها المحاكم باسم الامير وفى حدود الدستور .

والكويت امارة وراثية فى ذرية المغفور له مبارك الصباح واميرها الحالى هو صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح بالاضافة الى كونه امير البلاد والمرجع الاعلى فى الشئون الحيوية والاستراتيجية فان سموه يشرف اشرافا مباشرا على الكثير من الاعمال العامة يترأس هيئات لها دورها البارز فى حياة البلاد وفى مقدمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمى التى كانت فكرة تاسيسها نابعة من سموه .

وولى عهد الكويت هو سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح وهو الابن الاكبر للمغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح امير دولة الكويت السابق ويراس سموه بحكم منصبه مجلس الدفاع الاعلى والمجلس الاعلى للبترول ومجلس الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للاسكان .

العلاقات الخارجية لدولة الكويت

تسعى الكويت الى تعزيز التعاون البناء مع جميع الدول على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والسعى الى المشاكل الدولية وفق مبادىء الحق والعدالة بالطرق السلمية ـ بعيدا عن مناطق النفوذ والتكتلات الدولية وحفاظا على استقلال القرار السياسى الكويتى .

وكان دعم الجامعة العربية علامة مميزة على مسعى الكويت ومواقفها العملية وسياستها المطبقة فى علاقاتها مع شقيقاتها العربيات واولت القضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية للعرب ـ اهتماما كبيرا ولعل العلاقات الكويتية المصرية خير شاهد على نضج السياسة العربية الكويتية .

وكان للكويت دور فعال ومؤثر فى تسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربى ١٩٨١/٦/٤ الذى جسد منذ قيامه توسيع وتعميق التعاون بين اعضائها ليشمل كافة المجالات .

وتؤمن الكويت بان كفاح العالم الاسلامى من اجل مقدساته وحقوقه فى ارضه ورغبته فى الحياة الامنة والتقدم ، وان تقدم المسلمين مرتبط بتعاونهم وتعايشهم ولن يتقدم شعب اسلامى بمفرده مهما كانت قدراته بمعزل عن اشقائه المسلمين .

ولعل خير تعبير يجسد سياسة الكويت ـ هى قول سمو اميرها ان الكويت تعيش الاسلام دينا والعروبة وطنا والتعاون طريقا والسماحة شعارا والاخاء نورا والتشاور منهاجا والعدل ميزانا والتقدم مسئولية والسلام غاية .

الاقتصاد الكويتى

يعتمد الاقتصاد الكويتى ويتشابك فى علاقاته ومعادلاته التصديرية مع اقتصاد العالم الخارجى ـ لذا فهو يتاثر الى درجة كبيرة بالظروف والاوضاع والتقلبات

اعداد
سعاد جمعه

الاقتصادية العالمية التى تشهد حاليا فترة من عدم الاستقرار الاقتصادى .

ودولة الكويت وهى احدى الدول المتاثرة بطريقة او باخرى بمختلف الظروف والاوضاع الاقتصادية من الاثار السلبية الناتجة من انخفاض اسعار النفط وتدهور قيمة الدولار وتمكنت من المحافظة على مستوى معقول من اجمالى الانفاق فى الميزانية الذى انخفض فى مجمله بنسبة بسيطة عام ١٩٨٦ مقارنة بعام ١٩٨٥ رغم الانخفاض الحاد فى الدخول المتولدة عن تصدير النفط الخام والمنتجات المكررة .

واستمرت الحكومة بنفس القوة فى تنفيذ مختلف جوانب برامجها الاقتصادية ، التى اقرت فى نهاية عام ١٩٨٥ وضع حلول المشاكل التى يعانى منها النشاط الاقتصادى المحلى .

وعندما اوضحت المؤشرات فى ميزانية السنة المالية عام ٨٧/ ٨٨ زيادة المصروفات والمخصصات عن الايرادات ـ ثم اتباع سياسات من شانها الحد من هذه الزيادة ـ وترشيد الانفاق باستبعاد كل ما هو غير ضرورى وفى نفس الوقت تنمية مصادر الايرادات غير النفطية وذلك باعادة النظر فى الرسوم على الخدمات العامة وبشرط الا تمس محدودى الدخل واعطاء الاولويات للمرافق والمشاريع الحيوية فى قطاعات الطاقة والمياه والطرق والمواصلات السلكية واللاسلكية لارتباطها الوثيق ببقية المشاريع الاخرى .

النفط الكويتى

والحديث عن الاقتصاد الكويتى ـ لابد وان يخص النفط الكويتى بكلمة .

فقد اكتسبت الكويت خبرة نفطية واسعة من خلال عملها الطويل فى مجال الصناعة البترولية سواء على الصعيد المحلى او العالمى .

وهذه الخبرة مكنتها من تطوير قطاعها النفطى وتحديثه مما حقق لها المرونة اللازمة لحماية اقتصادها وقطاعها البترولى من تقلبات ـ السوق البترولية العالمية والمؤثرات الاقتصادية الخارجية ويمكن القول ان الكويت حققت تنويعا فى مصادر الدخل بحيث اصبحت استثماراتها المالية توازى بل تزيد على دخلها من النفط .

وبفضل هذا تمكن الكويت من الصمود امام الضغوط وتقلبات السوق النفطية ـ بل ومن قبول تضحيات اكثر من غيرها من الدول الاعضاء فى الاوبك ـ تمثلت فى تخفيض انتاجها النفطى من ثلاثة ملايين برميل يوميا فى اوائل السبعينات الى اقل من مليون برميل مؤخرا ـ .

قطاع الصناعة التحويلية (غير النفطية)

مازال هذا القطاع يلعب دورا متواضعا فى الاقتصاد الكويتى ففى عام ٨٣ ساهم هذا القطاع بنسبة ٣,٦ ٪ فى تكوين الناتج المحلى الاجمالى وتشير البيانات الاحصائية الى استمرار الانحسار النسبى لنشاط هذا القطاع خلال الاعوام الاخيرة فالتسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك التجارية المحلية لهذا القطاع كانت فى تناقص مستمر ما بين ١٩٨٢ ، ١٩٨٦ حيث انخفضت هذه التسهيلات من حوالى ١٩٢ مليون دينار عام ٨٢ الى ١٠٦ ملايين فقط عام ١٩٨٦ .

سعت الحكومة الى معالجة هذا الوضع حيث قامت فى اطار سياسة التنمية الرامية الى تنويع مصادر الدخل وتوسيع قاعدة الاقتصاد وتخصص اعتماده على صادرات النفط باعطاء القطاع الصناعى اهمية خاصة ويمكن تلخيص مظاهر التشجيع التى تقدمها الدول فى النقاط التالية :

○ قرض طويل الاجل يقدمه بنك الكويت الصناعى بفائدة ميسرة قدرها ٥ ٪ سنويا .

○ الاراضى اللازمة لاقامة الصناعة باجرة اسمية زهيدة ولآجال طويلة .

○ المشاركة فى راس المال لتشجيع الاستثمار الخاص للتوجه نحو الصناعات الجديدة .

○ تقديم الكهرباء باسعار مخفضة

○ فرض قيود كمية على الاستيراد فى بعض الحالات المختارة .

○ تفضيل شراء المنتجات المحلية عند تماثل الجوده .

○ اعفاء من كل الضرائب .

هذا واخيرا تدفع عدد العام الى نحو ٥٠ الف عامل عام ١٩٨٥ بعد ان كان لا يتجاوز ٣١ عاملاً عام ٧٥ وارتفع عدد المنشات الى ٦٠٠ منشاة تعمل فى الكويت .

بعد شهرين من تولى سمو الامير حكم البلاد عام ١٩٧٨ اطلق شعار كويت الغد هى كويت الشباب ـ وعملية بناء الدولة الحديثة يجب ان يواكبها بناء الانسان الكويتى .

واليوم وبعد مضى تسع سنوات على هذه الدعوة اصبحت جميع المراكز القيادية فى الكويت بايدى الشباب الكويتى لقد اعتمدت الكويت العلم اساسا لنهضتها الحديثة ـ فاقتحمت مجال الكمبيوتر الذى انتشر فى كل المؤسسات حتى اصبحت الصغيرة منه تباع فى المتاجر مع لعب الاطفال ودخل الكمبيوتر ضمن المقررات الدراسية فى بعض المدارس الحكومية والخاصة وسوف يتم تعميم الحاسب الالى فى التعليم الثانوى العام خلال السنوات القليلة القادمة

وكان انشاء النادى العلمى خطوة علمية اخرى لبناء جيل جديد يتدرب فى اقسام ورش ومختبرات هى اقرب الى مختبرات العلماء فالأندية العلمية هى انطلاق الشباب الكويتى ليصبحوا علماء المستقبل

وامتد استخدام الكمبيوتر ليشمل تجميع كل خرائط الخدمات فى الحاسب الالى بحيث اصبح بإمكان الجهاز الالى (كوادمس) فى البلدية ان يعطى خرائط رقمية دقيقة عن كل ماهو موجود تحت ارض الكويت من خطوط سيروكبالات الكهرباء والهاتف ومسارات انابيب الغاز والماء والمجارى وغيرها وكل هذا يقدمه نظام كوادمس الالى فى لحظات على شكل خرائط دقيقة ملونة

العمال ونقاباتهم

يبلغ عدد النقابات والاتحادات حوالى ٣٣ نقابة واتحاد فيها ١٦ اتحادا لاصحاب الاعمال و ١٧ اتحادا و نقابة عمالية ويدل احصاء عام ١٩٨٥ على ان قوة العمل تمثل ٤٨٤ الف نسمة منهم ٤٢٢ الفا من الذكور بنسبة ٨٧ ٪ و ٦٢ الفا من الاناث بنسبة ١٢,٨ ٪ وتبلغ قوة العمل غير الكويتية ١٥ سنة فاكثر ٥٤٣٩٧٥ عامل حسب تعداد ١٩٨٥

وقد وصلت الحركة الثقافية الكويتية الى مكانة مرموقة بين الحركات الثقافية العربية والدولية بقيادة الاتحاد العام لعمال الكويت الذى يضم اتحادى القطاع الحكومى وقطاع النفط بعمالهم البالغ مجموعهم ٢٣٦٤٦ . عاملا مهنيا من بينهم ١٦٣١١ عاملا كويتيا و٧٣٣٥ غير كويتى

وليس للاعضاء غير الكويتيين الحق فى التصويت او الترشيح فى الجمعيات العمومية للنقابات

ان شعب مصر الذى يفتح ذراعيه لاستقبال امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يسعده ان تشهد العلاقات المصرية الكويتية المزيد من التقدم والازدهار لصالح الشعبين ولصالح القضايا العربية


سمو امير البلاد يفتتح المستشفى الاميرى بعد اعادة تجديده


سمو امير البلاد يوزع الشهادات على خريجى معاهد التعليم

سمو أمير دولة الكويت

هو الابن الثالث للمغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت الاسبق ولد فى الكويت عام ١٩٢٨

تلقى علومه فى المدرستين المباركية والاحمدية ثم اكمل تحصيله العلمى على ايدى اساتذة متخصصين فى الدين واللغة العربية وادابها واللغة الانجليزية ومختلف العلوم الاساسية الاخرى ..

تولى مسئولية خدمة البلاد منذ عام ١٩٤٩ حين عين رئيس للأمن العام فى منطقة الاحمدى وفى عام ١٩٥٩ تولى رئاسة دائرة المالية التى اصبحت وزارة المالية والاقتصاد عام ١٩٦٢ فكان اول وزير مالية لدولة الكويت ...

اختير رئيسا للوزراء عام ١٩٦٥ فى ١٩٦٦/٥/٣١ صدر المرسوم الاميرى بتعيينه وليا للعهد بعد مبايعته بالاجماع فى مجلس الامة . تولى مقاليد الحكم فى ١٩٧٧/١٢/٣١ ليصبح الامير الثالث عشر من اسرة الصباح .

بالاضافة الى كونه أميرا للبلاد والمرجع الاعلى فى الشئون الحيوية الهامة ، فإن سموه يشرف اشرافا مباشرا على الكثير من الاعمال الهامة ، ويراس هيئات لها دورها البارز فى حياة البلاد ، وتاتى فى مقدمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمى التى كانت فكرة تاسيسها نابعة من سموه ..

الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية

وادراكا لاهمية التعاون العربى والدولى فى مجالات العلاقات الاقتصادية وبشكل خاص من اجل تطوير المجتمعات العربية ومجتمعات البلدان الافريقية والاسيوية ـ اسست الكويت عام ١٩٦١ ـ الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية كمؤسسة عامة وطنية مستقلة من اجل مساعد ـ الدول العربية والدول النامية الاخرى فى بناء اقتصادها ومدها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج التنمية فيها على اسس اقتصادية سليمة ومجدية .

وتمت زيادة راسمال الصندوق من ٥٠ مليون دينار كويتى عند تاسيسه عام ١٩٦١ الى ٢٠٠ مليون دينار عام ١٩٦٦ ثم الف مليون عام ١٩٧٤ ثم الفين مليون دينار عام ١٩٨١

وقدم الصندوق مساعدات لاثنى عشر دولة عربية و ٢٩ دولة افريقية و١٥ دولة اسيوية

وخلال عام ٨٨/٨٧ قدم الصندوق ٣٢ قرضا بقيمة اجمالية ٦٩,٧ مليون دينار لسبع دول عربية و٨ افريقية و٣ دول اسيوية ودولتين اخرتين .

وحصلت الدول العربية على ٤٥,٧ ٪ والدول الافريقية ٢٨,٦ ٪ والاسيوية ١٦,٧ والدول الاخرى على ٩ ٪

مقترحات يقدمها امير الكويت لحل مشكلة الديون

وفى خطابه على منبر الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ٢٨ سبتمبر ١٩٨٨ الماضى القى سمو امير الكويت بصفته رئيسا للدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامى خطابا تاريخيا استعرض فيه المشاكل والعقبات التى تواجهها الدول النامية فى سبيل التنمية والتطور خاصة عجزها عن الوفاء بسداد الديون المتراكمة عليها وفوائدها المتزايدة .

وقدم سمو امير الكويت فى خطابه امام الامم المتحدة مشروعا من ثلاث نقاط ـ لقى تاييدا واسعا وترحيبا من الدول الاسلامية والافريقية وبعض دول الشمال الغنية ـ ويتلخص المشروع فى ثلاث نقاط اساسية .

١ ـ دعوة الدول الدائنة لعقد اجتماع فيما بينها لبحث الفوائد على الديون المستحقة لها وبحث اسقاط جزء من هذه الديون المستحقة على الدول الاشد فقرا .

٢ ـ مطالبة البنك الدولى وصندوق النقد الدولى باعادة النظر فى شروطهما القاسية التى يفرضانها على الدول التى تطلب قروضا لتحسين اوضاعها .

٣ ـ زيادة وتنظيم العون العلمى والتكنولوجى الذى تقدمه دول الشمال لدول الجنوب والاخذ فى الاعتبار العنصر البشرى واحتياجاته المادية والروحية .


سمو الامير يطلع على بعض الخرائط العسكرية اثناء احدى جولاته التفقدية

على طريق الحضارة



مؤسسة الكويت للتقدم العلمى التى نشأت بدعوة من سمو الأمير مساهمة نشطة من الاقتصاد فى عملية البناء الاجتماعى

منذ وقت مبكر، استوعبت القيادة السياسية فى الكويت ضرورات العمل المثابر باسلوب علمى منظم لاختصار الزمن واللحاق بركب التقدم العلمى الذى يسير بخطى سريعة جدا فى عالم اليوم .

لذلك دعا صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، حين كان رئيسا لمجلس الوزراء ووليا للعهد ، للاجتماع الذى انبثقت عنه هذه المؤسسة والتى تحولت فى اقل من عقد ونصف ، الى صرح علمى شامخ يملك كشفا مزدحما بالانجازات فى شتى مجالات العلم والتقدم والمعرفة والتفاعل الخلاق مع انجازات العصر فى حقول التكنولوجيا والابتكارات العلمية المتواصلة .

ففى صيف عام ١٩٧٦ ، دعا الشيخ جابر الاحمد لاجتماع فريد من نوعه ومتميز فى هدفه ، لعدد من الشركات والمؤسسات الكويتية فى غرفة تجارة و صناعة الكويت . وفى ذلك الاجتماع الذى حضره حوالى اربعين شركة كويتية انبثقت وتبلورت فكرة المؤسسة واهدافها ووسائل تمويلها . وفى ١٢ ديسمبر من ذلك العام (١٩٧٦) صدر المرسوم الاميرى بالاعتراف بالشخصية المعنوية لمؤسسة الكويت للتقدم العلمى واتاح لها امكانية مباشرة نشاطاتها وفق سند انشائها . وقد التزمت الشركات التى دفعت بمؤسسة الكويت للتقدم العلمى الى حيزالوجود بدفع ٥٪ من صافى ارباحها السنوية لميزانية المؤسسة . وبذلك اثبت القطاع الاقتصادى فى البلاد وبالممارسة العملية ، انه مساهم نشط فى عملية البناء الاجتماعى والتقدم العلمى والتطور الثقافى والفكرى العام . وتسارعت العديد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية لتنضم الى ركب المساهمين فى ميزانية المؤسسة وبلغ عدد هذه الشركات (٣٠٠) مؤسسة اقتصادية ، اى اكثر من سبعة اضعاف عدد المؤسسات الاقتصادية التى وضعت اللبنات فى هذا الصرح العلمى الشامخ .

ويدير المؤسسة مجلس ادارة يرأسه حضرة صاحب السمو امير البلاد ويضم ستة اعضاء تختارهم الشركات المساهمة الكويتية ولمدة ثلاث سنوات ، ويجوز اعادة اختيارهم كما جاء فى المادة السابعة من سند انشاء المؤسسة .

وتتخلص الاهداف الكبرى للمؤسسة فى ستة اهداف :

١) دعم الابحاث الاساسية والتطبيقية من خلال منح تقدمها المؤسسة فى مجالات العلوم الطبيعية والهندسية والصحية والغذائية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

٢) تقديم المنح لتشجيع ودعم الابحاث المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية واعمال التطوير والتجارب ذات الصلة بالاقتصاد الكويتى .

٣) تقديم المنح والجوائز والمكافآت لدعم التطور الفكرى فى الكويت والاقطار العربية الاخرى .

٤) العمل على تدريب المواطنين الكويتيين من خلال منحهم بعثات وزمالات لغرض الدراسة والتدريب وكذلك اقامة الندوات والمؤتمرات العلمية

٥) تشجيع ودعم وتنمية مشاريع البحوث والبرامج العلمية المشتركة بين الهيئات العلمية الكويتية من جهة والهيئات العلمية العربية والدولية من جهة اخرى .

٦) دعم روح التكافل بين الاجيال فى الكويت .

ومن اجل وضع تلك الاهداف العامة موضع التطبيق وترجمتها الى حقائق ملموسة فقد انشات المؤسسة وطورت خلال السنوات السابقة هيكلا تنظيميا عصريا يضم ثمانى ادارات مستقلة ، تتولى تنفيذ ومتابعة الخطة السنوية العامة للمؤسسة ، وتتولى تقديم الاقتراحات والتوصيات لمجلس الادارة فى اطار الخطة العامة ومن خلال تجربتها العملية وما يصادفها من مشكلات وما يتفتح امامها من آفاق لابد من ارتيادها وذلك اثناء التطبيق والممارسة العملية وهذه الادارات الثمانية هى :

١) ادارة مشاريع البحوث
٢) ادارة مشاريع البحوث بالتكليف
٣) ادارة الجوائز .
٤) ادارة الشؤون الثقافية والمؤتمرات .
٥) ادارة التاليف والترجمة والنشر .
٦) ادارة الثقافة العلمية .
٧) ادارة صيانة وهندسة المبنى .
٨) ادارة الشئون الادارية والمالية .

★ ادارة مشاريع البحوث :

لقد مولت هذه الادارة عددا كبيرا من المشروعات فى مجال العلوم الاساسية والتى تستهدف تطوير الوعى بقوانين الطبيعة واستنباطها ومجالات تطبيقها ، وتنمية المعرفة فى الظواهر الفيزيائية والكيمائية والبيولوجية والنافعة للبشرية . وكذلك مولت بحوثا فى مجال العلوم التطبيقة كل مشكلات ذات اولوية حاسمة فى مجال التقدم فى الكويت ومن اجل زيادة الموارد الطبيعية باستخدام الاساليب العلمية ، ومولت بحوثا فى مجال التكنولوجيا ، وخاصة تلك التى تسعى لايجاد مبتكرات جديدة او تعمل على تحسين وتطوير مبتكرات قائمة ومولت المؤسسة بحوثا فى مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية بما فى ذلك التخطيط والادارة .

وبعض هذه الابحاث يستهدف تشجيع الابتكارات العلمية ، فيما يستهدف البعض الاخر الدراسة العلمية لمشكلات تواجه التقدم العلم فى الكويت ، مثل دراسة القوى العاملة فى الكويت والتعرف على دورها فى قطاع العمل وتوجهاتها نحو حقول العمل المختلفة ومساهمتها الفعلية وانتاجيتها بهدف العمل على حل مشكلة الاعتماد على العمالة الاجنبية ودور العمالة الكويتية المطلوبة فى هذا الصدد . ومشروع استهلاك الطاقة فى الكويت ودراسة توصيف لغة الطفل العربى فى الكويت بهدف البحث عن معيار لغوى للغة الطفل العربى ، وتقديم الاطفال العاجزين عن التعليم واستخدام الكومبيوتر الشخصى فى تدريب الاطفال الصم ، وغير ذلك من عشرات المشاريع الاخرى .

ادارة المشاريع بالتكليف :

تستهدف هذه الادارة مساعدة عملية التنمية الشاملة والتطور السريع فى مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية بدولة الكويت . فهذا التطور والتحول السريع فى كل مجالات الحياة يطرح مشكلات من نوع خاص ، تحتاج لدراسات علمية وخطط مدروسة بعيدا عن العفوية والارتجال حتى يمكن معالجتها باقل قدر ممكن من التكاليف البشرية والزمنية والمادية بما يفتح الافاق لتطور اسرع فى عملية السباق المتواضع مع الزمن .. ومن اهم اعمال هذه الادارة مشروع دراسة ظاهرة الاستهلاك العائلى وترشيده . بهدف التعرف الى اسباب الاسراف وتحديد حجمه وصولا لاقتراح سياسات وبدائل لترشيد هذا الاستهلاك . مشروع بحث تطوير نظام التعليم فى الكويت ، الذى يعتبر اضافة جديدة للمكتبة العربية فى مجال التربية وخدماتها الاساسية وذلك فى محاولة لتوفير اكبر قدر ممكن من وضوح الرؤية امام المسئولين والمعلمين للسعى نحو تطوير هذه الخدمات وتجديدها ومشروع الاسكان الحكومى فى دولة الكويت ... ودراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها المباشرة بالاسكان . اضافة لدراسة الجوانب التخطيطية والهندسية . ومشروع موسوعة الكويت العلمية للاطفال التى تسعى لتقوية وتنمية الترابط بين ارجاء الوطن العربى ، يربط اطفال هذا الوطن الكبير بجسور ثقافية ووحدة فكرية ومساعدة الطفل العربى على البحث والاستقصاء واثراء ثقافته العلمية الحديثة جنبا الى جنب مع تعريفه بثقافة امته وتاريخ علمائها ومقدموه للحضارة الانسانية وكذلك مشروع ظاهرة عزوف الشباب الكويتى عن الثقافة العلمية ومشروع تنمية مصادر المياه ، والبيئة البحرية وطرق الاستفادة منها .

ادارة الجوائز : ـ

تمنح المؤسسة جوائز متعددة فى العديد من المجالات وعلى العديد من المستويات ، سواء لابناء الكويت او لابناء الامة العربية وذلك من اجل دعم الابداع والتفوق ، ومن اجل تشجيع الباحثين والعلماء ، الذين تحتاج الكويت والامة العربية لانتاجهم وجهودهم .

يقول الدكتور شالركيد فى مجلة (تاثير العلم على المجتمع) . ان التنافس سيستمر بين الدول المتقدمة على اجتذاب العلماء وتقدم على اشكال الاغراءات لهم . ويتوقع ان تواجه الدول المتقدمة لمستقبل غير محدود عجزا فى العلماء المواصلين تأهيلا عاليا .

اذا كان الامر كذلك فى الدول المتقدمة كيف سيكون الوضع فى الدول النامية عندئذ ؟

وفى هذا المجال ، تقدم المؤسسة ، عبر ادارة الجوائز ومن خلال مجلس يشكله المدير العام ويسمى .. مجلس الجوائز .. جائزة الكويت فى خمس مجالات هى :

(العلوم الاساسية والعلوم التطبيقية والعلوم الاقتصادية والاجتماعية والفنون والآداب والتراث العلمى العربى والاسلامى) .

وشروط الجائزة : ان يكون الانتاج مبتكرا وذا اهمية بالغة بالنسبة للحقل المعلن وان يكون منشورا خلال السنوات العشرة الاخيرة والا يكون الباحث قد نال جائزة عن هذا الانتاج من اية جهة اخرى . وتبلغ قيمة الجائزة عشرة الاف دينار كويتى وميدالية ذهبية وشهادة تقدير .

وتقوم الادارة بتحديد مجال معين فى كل مجال من المجالات الخمسة السابقة للمتقدمين للجائزة فى كل عام ، وتختاره من بين ثلاثة مجالات تقترحها اللجان المتخصصة .. ففى عام ١٩٨٦ ، كانت الجائزة فى العلوم الاساسية لعلم الحاسب تحديدا ، بينما كانت الجائزة فى نفس هذا الاطار الواسع وهو العلوم الاساسية لعام ١٩٨٥ . فى مجال (علم البيئة) وفى العلوم التطبيقية كانت الجائزة عام ١٩٨٦ ، مخصصة للابداع فى الهندسة الكهربائية .. بينما كانت فى عام ١٩٨٥ ، مخصصة (للتاكل) وكانت فى مجال الامن الغذائى فى الوطن العربى فى اطار العلوم الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨٦ . بينما كانت فى مجال تنمية المجتمع عام ١٩٨٥ . الامر نفسه ينطبق على الحقول الاخرى فى كل سنة من السنوات .

وتمنح جائزة الكويت سنويا فى كل مجال من المجالات الخمسة للكويتيين ومثلها لابناء الامة العربية . وتحافظ المؤسسة على مستوى الجوائز وتقوم بحجبها فى مجال او آخر اذا كان الانتاج المقدم لنيل الجائزة ، لايلبى الشروط الموضوعة من حيث جودته العلمية ودرجة ابداعه ومساهمته فى حركة التقدم . وينطبق ذلك على المتقدمين للجائزة من الكويتيين ، او من العرب دون تمييز . والامثلة على ذلك عديدة .. ففى عام ١٩٨٨ على سبيل المثال حجبت جائزة العلوم التطبيقية ، لسانيات الحاسوب العربية وتطبيقاتها عن ابناء الكويت وعن المتقدمين من ابناء الامة العربية . وحجبت الجائزة المخصصة للعرب فى مجال التراث العلمى العربى والاسلامى ، والجائزة المخصصة للكويتيين فى مجال الفنون والآداب ـ البلاغة العربية .

وتقدم المؤسسة جوائز معرض الكتاب العربى الذى يعقد سنويا فى الكويت وذلك لتشجيع حركة النشر والتاليف وتشجيع حركة التواصل والتفاعل الثقافى التى تتم بين ابناء الامة العربية . عبر انتاجهم الثقافى ، وتخصص المؤسسة ست جوائز سنوية . لاحسن مؤلف فى العلوم ولحسن مؤلف فى الاداب . وافضل كتاب عن الكويت وجائزتين للكتب المترجمة فى العلوم والآداب ، وجائزة سادسة لاحسن كتاب مؤلف للطفل العربى ، ويقوم مجلس الجوائز بتشكيل لجان متخصصة لدراسة الكتب المرشحة لنيل الجوائز ويعلن عن الجوائز فى معرض الكتاب للسماح بتقدم المؤلفين والناشرين لاى من هذه الجوائز والتى تبلغ قيمتها ثلاثة آلاف دينار كويتى ومبلغ الف دينار كويتى للناشر . وقد وسعت ادارة الجوائز من مجال عملها فى السنوات الاخيرة اذ خصصت جوائز للزراعة فى مجالين هما . استخدام الاساليب العلمية والتكنولوجية فى انتاج المحاصيل الزراعية . وتنويع المحاصيل الزراعية وذلك لدعم التطور الزراعى فى الكويت ، والذى شهد تطورا ملحوظا فى الفترة الاخيرة كما تم الاعلان فى يناير ١٩٨٧ عن جائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية والتى ستمنح مرة كل سنتين . وجائزة التفوق العلمى ، وهى مخصصة للمبدعين من ابناء الكويت حيث تمنح جائزة سنوية لكل متفوق فى كل مجال من المجالات الستة التالية وهى :

العلوم الاجتماعية والانسانية . والعلوم الادارية والاقتصادية . والعلوم الهندسية . والعلوم الطبيعية والرياضية . والعلوم الحياتية . والعلوم الطبية . كما ان المؤسسة ورغبة منها فى تدعيم البحوث وتشجيع الباحثين على نشر ابحاثهم فى دوريات علمية محكمة . فقد اقرت منح جائزة سنوية لافضل بحث مميز فى العلوم وجائزة اخرى فى مجال الانسانيات ، كما تمنح الدورية الناشرة للبحث الفائز جائزة ايضا وذلك ايمانا من المؤسسة بضرورة دعم الدوريات العلمية المتخصصة .

* ادارة التاليف والترجمة والنشر :

تهدف هذه الادارة التى تاسست عام ١٩٨٢ الى دعم المكتبة العربية بالمراجع المتخصصة والدراسات الجادة والكتابات الهادفة والعمل على مساندة حركة التعريب فى الوطن العربى بتشجيع استخدام اللغة العربية لتصبح لغة علمية عن طريق توحيد المصطلح العلمى العربى وتسخير مصطلحات عربية جديدة مقابل المصطلحات المستحدثة فى مجالات العلوم المختلفة وكذلك نشر الكتب والموسوعات المختلفة . على سبيل المثال فقد اصدرت المؤسسة القاموس العلمى للكيمياء باللغة العربية حيث ضم القاموس اكثر من اربعة عشر الف مصطلح كيميائى مع المقابل العلمى لهذه المصطلحات باللغتين : الانجليزية والفرنسية الى جانب المرادفات العربية المختلفة وكذلك ادخال كل هذه المصطلحات الى الكومبيوتر باللغة العربية مع تشكيلها وذلك بالتعاون مع مركز الحاسب الآلى بوزارة التخطيط .

وفى عام ١٩٨٦ قامت لجنة التاليف والترجمة والنشر بتبنى السلاسل التالية ..

١ ـ الموسوعة العلمية . ٢ ـ الكتب المترجمة . ٣ ـ كتب الثقافة العلمية . ٤ ـ الرسائل الجامعية . ٥ ـ الدراسات المتخصصة . ٦ ـ المؤلف الناشىء . وقد حققت الادارة انجازات متعددة فى كل الحقول السابقة . فقد نشرت موسوعة الكيمياء وموسوعة الرياضيات والمعجم الهندسى . ونشرت عددا من الرسائل الجامعية للكويتيين ، او المتعلقة بالكويت والخليج العربى ضمن شروط معينة تتعلق بالاضافة العلمية للرسالة الجامعية وباجازتها من جامعة معترف بها بشرط الا تزيد الفترة من تاريخ اجازتها على خمس سنوات .

ففى هذا المجال تبنت الادارة طباعة ونشر الرسالة الجامعية للدكتورة حصة البحر حول .. التحليل المحاسبى .. ورسالة جامعية حول .. دراسة جغرافية عن جزيرة فيلكا . ورسالة الدكتوراه للدكتور محمد عبدالرحمن حول .. ارمينيا وعلاقاتها السياسية مع كل من البيزنطيين والمسلمين .. وقدمت الادارة مساعدات لكتب اصدرها الغير وبما يتفق مع اهداف المؤسسة اضافة الى قبول طلبات لتبنى اصدار العديد من المؤلفات العلمية . وقد بلغ عدد الكتب التى اصدرتها المؤسسة منذ عام ١٩٨٣ وحتى نهاية عام ١٩٨٧م واحدا وستين كتابا .

* ادارة الثقافة العلمية :

تستهدف هذه الادارة توفير الحد الادنى من الثقافة العلمية من خلال برامج تتناسب والمستويات المختلفة لابناء المجتمع ومن خلال تشجيعهم على اكتساب الاتجاهات والمهارات العلمية وتعميق العلاقة الوظيفية بين العلم والبيئة ومسابقة « الريادة » التى طرحتها الادارة تستهدف تحقيق هذا التفاعل بين العلم والبيئة وتدفع المواطن للاهتمام بمشكلات البيئة وتشجع لديه روح التنقيب والبحث .

وتحقيقا لتلك الاهداف قامت الادارة باصدار سلسلة كتب تبسط المفاهيم العلمية واصدرت عددا من الافلام العلمية والوثائقية وطرحت العديد من المسابقات الثقافية العلمية كما شاركت فى توعية المواطن فى حملات ترشيد استهلاك الماء والكهرباء وغيرها .

فقد طرحت الادارة مسابقة « اقرأ » لتشجيع القراءة العلمية فى صفوف الطلاب وللقضاء التدريجى على ظاهرة عزوف الشباب عن الاهتمام بالثقافة العلمية . وقد انجزت الادارة عددا من الحلقات التليفزيونية فى اطار البرنامج المعروف « برنامج التقدم العلمى » وهى حلقات استهدفت التوعية العلمية باسلوب مبسط ومفهوم ومنها حلقات حول الصناعات الغذائية فى الكويت والمواد الخام الاولية وغيرها . وقدمت المؤسسة برنامج افلام العرب لشرح وتفسير مسار الامة العربية عبر تاريخها وبروز هذه الامة كنتاج لهذا المسار وبرنامج « كنوز الخليج » اضافة الى البرنامج الاذاعى « المجلة العلمية الإذاعية » وشاركت الكويت من خلال الاتفاقات الدولية فى اولمبيادات الكيمياء والرياضيات والفيزياء الدولية والتى ساهم فى اعمالها وفود طلابية من العديد من دول العالم مما اتاح مجالا واسعا للتفاعل الخلاق بين طلاب الكويت وطلاب دول متعددة فى هذا العالم واثرى ذلك ثقافتهم العلمية وفتح امامهم آفاقا اوسع للفكر العلمى .

سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء

● الابن الاكبر للمغفور له الشيخ عبد الله السالم الصباح امير البلاد الاسبق ولد عام ١٩٣٠

● تلقى تعليمه العام فى الكويت ثم سافر الى انجلترا عام ١٩٥١ حيث التحق بكلية هاندن العسكرية اعقبتها دورات متخصصة فى شئون الامن والشرطة فى الخارج انتهت فى عام ١٩٥٤ .

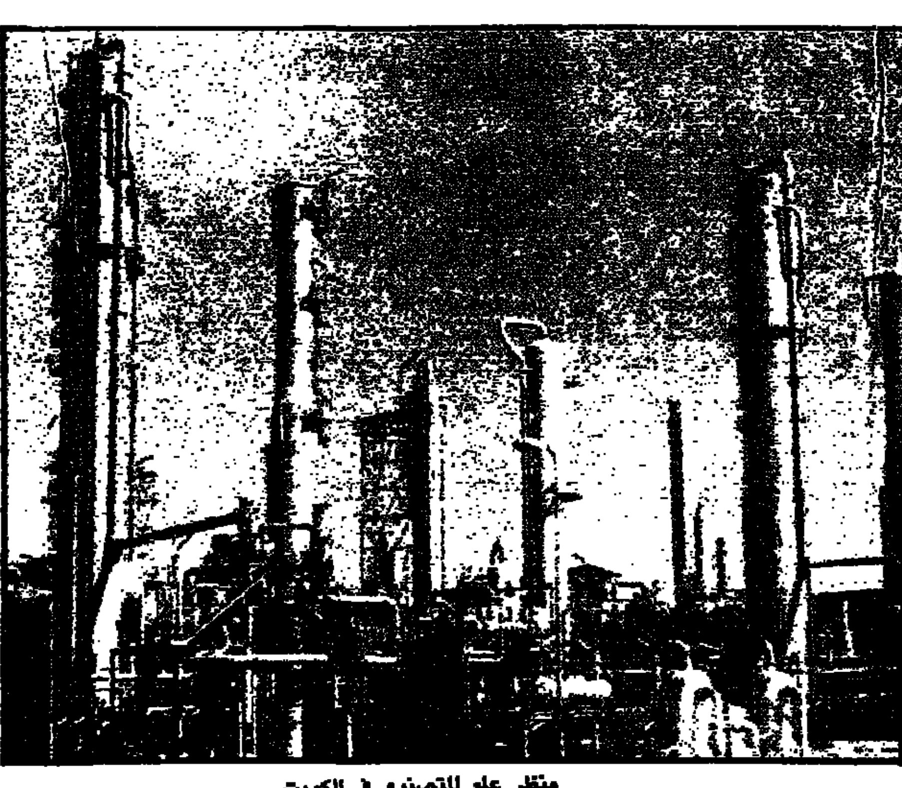
● تدرج فى مختلف المناصب بجهاز الشرطة والامن العام حتى عين نائبا لرئيس الشرطة وفى ١٩٥٩ عين نائبا لرئيس الشرطة . والامن العام حتى عام ١٩٦١ .

● عين وزير للداخلية فى ١٧ يناير ١٩٦٢ فى اول تشكيل وزارى فى ظل الدستور . فى عام ١٩٦٤ اسندت اليه وزارة الدفاع بالاضافة الى وزارة الداخلية ..

● اعلن صاحب السمو امير البلاد تزكيته وليا للعهد فى ١٩٧٨/١/٣١

● صدر امر اميرى بتعيين سموه رئيسا لمجلس الوزراء فى ٨ فبراير ١٩٧٨ . اعيد تكليف سموه بتشكيل الوزارة فى ١٩٨١ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦

● يرأس بحكم منصبه مجلس الدفاع الاعلى والمجلس الاعلى للبترول ومجلس الخدمة المدنية والمجلس الاعلى للاسكان .



منظر عام للتصنيع فى الكويت

مؤسسة الكويت للتقدم العلمى

قبل انتهاء البطولة العربية للسباحة

خبراء اللعبة عالميا وعربيا يتحدثون باهتمام

تشهد حاليا القاهرة اكبر تجمع رياضي عربي في البطولة العربية الاولى لالعاب الماء (السباحة والغطس وكرة الماء) والتى تقام بأكاديمية الشرطة وتستمر حتى غد الخميس بمشاركة تسع دول عربية شقيقة هى مصر والسعودية والكويت والعراق وسوريا وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب وتخلفت فى اخر لحظة كل من السودان ولبنان وسيكون لنا تقييم شامل للبطولة فى العدد القادم ولكن فى هذا العدد كان لنا لقاء سريع مع عدد من المسئولين بالاتحادين الدولى والعربى لنتعرف عن انطباعهم عن اول بطولة فقالوا ..

- فى البداية كان اللقاء مع مصطفى لارفاوى رئيس الاتحاد الدولى للسباحة وهو من الجزائر الشقيق ويعتبر ثانى رئيس اتحاد دولى على مستوى كل الالعاب بعد المرحوم عبد المنعم وهبى رئيس الاتحاد الدولى السابق لكرة السلة .وصرح رولفاوى ان اقامة البطولة انجاز وحدث هام وخاصة ان تلك البطولة واجهت العديد من المشاكل خلال الفترات الماضية ادت لعدم اقامتها وادى ذلك الى مشاكل بالجملة ولكن الحمد الله تحقق الحلم وخرجت البطولة للاضواء وهذا سيساعد كثيرا فى تقدم السباحة عربيا ..

واضاف لارفاوى ان هناك مستويات مبشرة فى العالم العربى وخاصة شمال افريقيا المتمثل فى مصر والجزائر وتونس وايضا المغرب وهذه الدول وضح انها تهتم بالسباحة جيدا وايضا هناك لمسة تقدم فى دول الخليج ولكن ليست على المستوى ويجب مضاعفة الجهد لكل الدول العربية لكى تواكب التقدم العالمى وخاصة انه فى كل يوم تظهر تدريبات وافكار جديدة تساعد على التقدم وتحطيم الارقام والكل حاليا يهتم بالسباحة والعاب القوى وخاصة انها مفتاح اى دورة اوليمبية او عالمية وللاسف فان العالم العربى مازال بعيدا واتمنى ان يكون هناك تخطيط لذلك وتتفق مثل المانيا الشرقية وغيرها حيث نركز على لعبة ونقدم لها كل الامكانيات

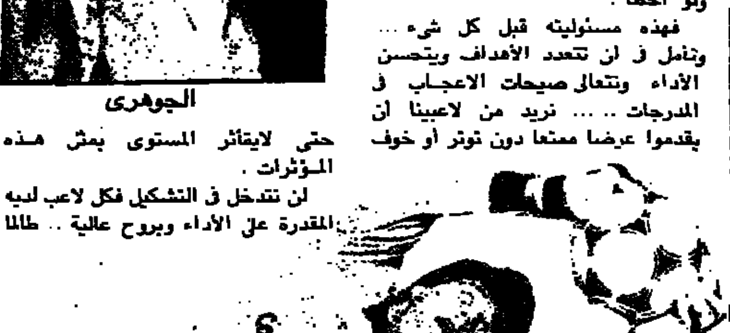
واضاف لارفاوى ان الاتحاد الدولى يقدم كل الدعم الممكن لكل الاتحادات الاعضاء به وانه حريص على تقديم الدعم الخاص للدول العربية بعد نجاحه كرئيس للاتحاد العام الماضى ولكن يجب ان نستغل ذلك وان الاتحاد الدولى نظم قبل هذه البطولة بايام دراسات دولية للمدربين والحكام حضر فيها نخبة من المدربين والحكام العالمية وبالتالى تحققت فائدة كبرى ومن هذا المنطلق فنحن نرحب باى شيء يهدف الصالح العام ..

واختتم لارفاوى تصريحه انه يأمل ان ينجح العرب فى تطوير انفسهم ليكون لهم وجود خلال دورة برشلونة الاوليمبية القادم عام ١٩٩٢ وخاصة ان الوقت متوفر لكى تدرب جيداً نجهز اللاعب الكفء الذى يستطيع ان يحقق الارقام المنشودة ..

وصرح منير العتيبى رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربى ان البطولة تميزت منذ اليوم الأول بالارتفاع الملحوظ فى المستويات والتنافس الشديد ويرجع ذلك الى ان كل الدول جاءت مستعدة وبافضل لاعبيها مما يعنى ان هناك ارقاما كثيرة ستتحطم خلال البطولة التى اتوقع لها النجاح المبهر وخاصة انها البداية ..

وبالنسبة للجنة الفنية فهى حريصة على ان تكون هناك جدية فى الارقام وفى الاسلوب الصحيح دون اى اخطاء وهدفنا المصلحة العامة بعيد عن اى مصالح اخرى .

وصرح عبد الرحمن امين رئيس الاتحاد المصرى ان النجاح الاكبر لنا كاتحاد هو تنظيم هذه البطولة واشتراك هذا العدد من الدول وقد حرصنا منذ اليوم على ان يكون هناك تنظيم جيد وتنسيق متكامل مع الاتحادين الدولى والعربى بحيث تستطيع فى النهاية ان تخرج بالبطولة بالمستوى اللائق تنظيميا وفنيا وكل ذلك سيساعد فى النهاية على ان تتطور الامور فى السنوات القادمة ..



استاد الأهالى

□ السبت القادم فى تصفيات كأس العالم :

مصر وكينيا فرصة للصدارة وتحسين الأداء

كتب : مدحت خطاب

فى مباراة هامة وحاسمة .. يلعب منتخبنا القومى لكرة القدم مباراته الاخيرة ضمن تصفيات افريقيا لكاس العالم - المجموعة الثانية - يوم السبت القادم تحت الاضواء باستاد القاهرة مع منتخب كينيا .

.... منتخبنا يتصدر مجموعته وفرصته قائمة للوصول للدور النهائى من التصفيات .. وفوزه على كينيا يوم السبت تاكيد لتلك الصدارة التى انتزعناها عقب اللقاء الاخير مع ملاوى .

.. وفى الوقت الذى نتوقع فيه الفوز الا اننا نامل فى ان يتحقق الفوز من خلال اداء افضل مما ظهرنا به فى المباريات الاخيرة .. نامل فى تقديم عرض قوى نختتم به المرحله الاولى من التصفيات وتمتع الجمهور الوفى الذى لم يبخل على بلده بالمؤازرة والتشجيع ... نامل فى عدم التدخل فى شئون الجهاز الفنى حتى ولو اخطأ ! !

فهذه مسئوليته قبل كل شىء ... ونامل فى ان تتعدد الأهداف ويتحسن الأداء وتتعالى صيحات الاعجاب فى المدرجات .. ... نريد من لاعبينا ان يقدموا عرضا ممتعا دون توتر أو خوف حتى لايتأثر المستوى بمثل هذه المؤثرات .

لن تتدخل فى التشكيل فكل لاعب لديه المقدرة على الأداء وبروح عالية .. طالما انه يلعب باسم بلده .. والجمهور ينتظر بشغف مباراة قوية تكون السيادة فيها لمنتخبنا اداء ونتيجة .. وهذا الجمهور لن يتخلف عن الزحف للاستاد كعادته ... فلولاه لما كان لدينا امل فى الوصول للتصفيات النهائية لكأس العالم فكل النتائج الايجابية التى حققها منتخبنا وراءها المساندة الجماهيرية فقط !

● حسبة برما لانعرفها .. فهى تشغل كينيا فى المقام الاول خاصة بعد فوزها الأخير على ليبيريا وإرتفاع رصيدها الى ٥ نقاط .. ففوزها على مصر بالقاهرة مستحيل وغير وارد !!

● حرص الزملكاوية على الوقوف خلف المنتخب مطلوب ... وغضبهم من الجوهرى له مبرراته .. وماحدث مؤخرا لاداعى له .

● ليبيريا وملاوى يلتقيان يوم السبت ايضا ووصول ليبيريا لنهاية التصفيات أصبح صعبا لأن تحقيق مفاجأة من جانب كينيا فى القاهرة من المستحيلات .

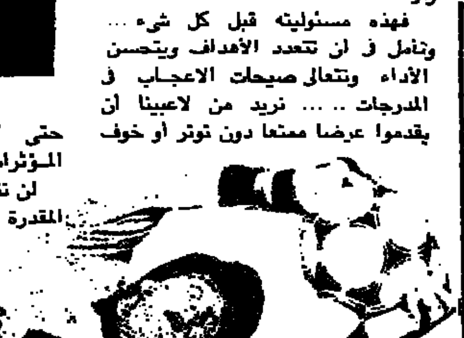
الجوهرى

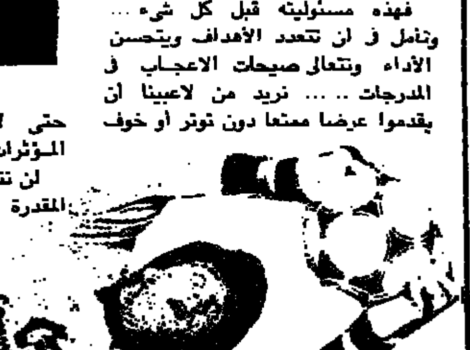
الكاس

جمال

خمسمائة دولار للتجديف

- اعتمد مجلس ادارة اتحاد التجديف فى اجتماعه الاخير اللجان المختلفة لسباقات البطولة العربية الاول والاقصر الدولى والنيل الدولى وتقرر ان يدفع كل لاعب مشترك فى سباقى الاقصر والنيل خمسمائة دولار تشمل قيمة الاقامة والسفر الداخلى والزيارات والجولات ومن المنتظر ان يشارك فى السباق ست دول .

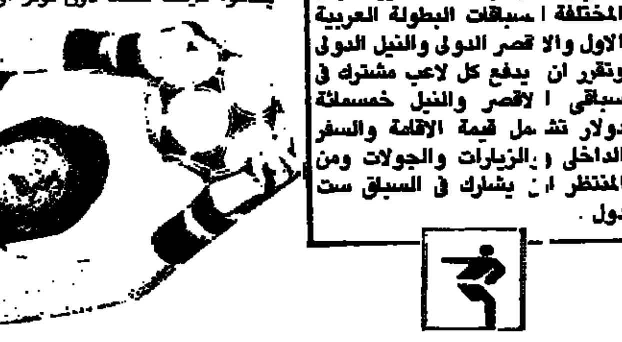
















خلافات بالزمالك

علمت « الاهالى » من مصادر موثوق بها ان خلافات حادة فى الطريق داخل نادى الزمالك بين اعضاء مجلس الادارة بسبب بعض السفريات وكذلك صراعات على اللجان وان كل تلك الامور مازالت لم تحسم وخاصة ان رئيس النادى مازال لم يمارس نشاطه بسبب ظروف المرض .

◆

مرتب المدير

يتردد حاليا بالاهلى ان الفرق الرياضية المختلفة غير كرة القدم نجحت ان تدخل تعديلات على اللائحة المالية بعد ان هددت بالامتناع عن اللعب وطلب استقالات .. وقد حاول مدير النشاط الرياضى ان يهدىء الامور ولكن لم ينجح وخاصة ان التخفيضات لم تشمله فقد ارتفع مرتبه .

◆

شقق للاسماعيلى

تدور حاليا اتصالات مكثفة بين المسئولين بنادى الاسماعيلى والمحافظ للموافقة على اعتماد عدد من الشقق لبعض اللاعبين لظروف الزواج .. وقد وعدهم عمارة المحافظ الرياضى باعتماد كل الامور بشرط العطاء فى مباريات الدورى واثبات وجودهم .

◆

تأكيد

● اكد مدير عام نادى مدينة نصر للاهالى بانه لم يتم الغاء الغاء كرة القدم بالنادى ويتم الآن تجهيز الملاعب وفترة الاعداد .

كما صرح د . أحمد الزيان عضو مجلس الادارة بالنادى والمقرر الرياضى انه يتم الآن فترة أعداد جيدة وخاصة بالناشئين وهم القاعدة العريضة للنادى .

حراس المرمى مشكلة خطيرة تهدد الأندية والفريق القومى

كتب : عادل عبدالعزيز :

ماذا سيحدث لو اصيب احمد شوبير . حارس مرمى المنتخب القومى والنادى الاهلى . بعد ان اصبح الحارس الاساسى والاول سواء بالنسبة للمنتخب او النادى الاهلى .

هذا السؤال اصبح مطروحا بشدة على الساحة الرياضية خاصة فى ظل مباراة مصر وقطر الودية والتى اصيب فيها مرمى المنتخب بثلاثة اهداف فى شوط واحد حيث كان يحرس المرمى خالد مصطفى حارس مرمى الاتحاد الاسكندرى والاهلى السابق .

وفى النادى الاهلى اصر الجهاز الفنى على استمرار ثابت البطل (٣٦ عاما) فى حراسة مرمى النادى الاهلى بعد ان ساهم بشكل رئيسى فى فوز الاهلى بالدورى العام فى ظل غياب احمد شوبير لظروف الاصابة .

وفى الزمالك فى موسم العام الماضى بلكبر نسبة اهداف تدخل مرمى الزمالك وتعاقب على حراسة المرمى ٣ حراس هم ايمن طاهر . حسين السيد . وطارق عبدالعليم . بعد اجبار عادل المأمور على الاعتزال فى اعقاب نكسة كوملسى الشهير واصابة مرماه بخمسة اهداف فى مباراة واحدة .

كل تلك الظواهر تثبت ان الانديه المصرية والمنتخب بالتالى يعانى الان من ازمة شديدة فى حراس المرمى .

ويعترف الجهاز الفنى للمنتخب القومى بخطورة هذه المشكلة ويقول الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب المصرى (لاشك اننى قلق جدا من هذا المركز بالذات الذى سبب لنا مشكلة كبيرة لعدم وجود الحارس البديل ذى الخبرة .

لكنى أوجه اللوم الى الاندية التى اخطأت فى اهمال جانب مهم جدا وهو تدريب حراس المرمى على يد مدربى حراس مرمى اكفاء والاعتماد على الحراس الكبار لان الكرة المصرية اصبحت تخصصات .

اما بالنسبة لثابت البطل فعدم ضمه الى المنتخب ليس تقليلا من شانه لكن دية وجهة نظر لكل مدرب وفى الحقيقة انا تعبت من الكلام فى موضوع ثابت البطل .

لايوجد اساسى واحتياطى :

كان ذلك كلام الكابتن فتحى مبروك مدرب الفريق القومى الذى قال فى الحقيقة اننى ارفض كلمة اساسى واحتياطى .

لان اللاعب الجاهز عندنا هو اللى بيلعب واعتقد ان الفرصة امام خالد مصطفى وايمن طاهر كبيرة لانهم اخذوا جرعة تدريبية كبيرة من المدرب الكفء حازم كرم ولاينقصهم سوى الاحتكاك والثقة بالنفس واصبروا عليهم .

مدربو حراس المرمى بدعة :

اين هم النقاد الذين اوهموا الانديه بأن مدربى حراس المرمى « بدعه » وليست لها ضرورة كان ذلك الكلام على لسان الكابتن حازم كرم مدرب حراس مرمى مصر الحالى .

واضاف الكابتن حازم بانه حقيقى لايوجد الحارس البديل لشوبير لسد مرمى مصر فى الوقت الحالى لكننا نعمل الان على اعداد حارسين فيهم الرمق وهما خالد مصطفى وايمن طاهر يستطيعون بالخبرة والثقة ان يملأوا هذا الفراغ فى المستقبل .

كما إضاف بأننى اوجهه اللوم ايضا للنادى الاهلى الذى ترك خالد مصطفى الذى اعتبره الحارس الوحيد الذى يستطيع ان يكون دوليا : لكنه تنقصه الثقة والخبرة الدولية .

■ حسن على مدرب حراس مرمى الترسانة :

لا شك أن استغناء الأندية عن مدربى حراس المرمى فى الفترة الماضية اثرت بشكل كبير على مستوى حراس المرمى .. والدليل أنه لا يوجد سوى شوبير .لاننى اثق تماما فى ان الجوهرى غير مطمئن لخالد وايمن والدليل انه لن يشركهما فى اى مباراة ودية سوى مباراة تونس بالاسكندرية وكانت مجاملة لخالد مصطفى .



شوبير

شوبير يختلف : -

بكل تواضع واستياء اننى أختلف مع الذين ينغمون بانه لا يوجد سوى حارس مرمى واحد وبكل صراحة هذه النغمة تزيدنى قلقا باستمرار كل ما باسمعها . وأحب أضيف نقطة باننى من اللاعبين المحظوظين جدا لأننى الوحيد الذى تبقيت من الجيل الوسط لاكرامى . ثابت . المأمور . ولن أخفى ضرورة مدرب حراس المرمى الذى يكسبه التكتيك - الخبرة . الثقة خاصة من مدرب جيد مثل حسن مختار . حازم كرم .

* أعطى العيش لخبازه .

كان ذلك بداية الحوار مع الكابتن عادل المأمور مدرب حراس المرمى بالزمالك . وقال اننى أستغرب فيما يحدث الآن . هل من الممكن أن يدرب فريق الكرة الطائرة « تيلى سانتانا » مدرب البرازيل العالمى لكرة القدم . « اذا حدث ذلك فاننى لا الوم .

مدرب حراس المرمى ضرورى جدا جدا ويجب أن يكون حارس مرمى ذا خبرة كبيرة . لأن هذا المركز بالذات يعتبر نصف الفريق .

الجوهرى اجبرنى على الاعتزال

بكل صراحة وجراءة تكلم ثابت البطل حارس مرمى النادى الأهلى ومصر سابقا . وقال احب أن إوجه سؤالى للمسئولين عن الفريق القومى هل أيمن طاهر . خالد مصطفى يقارنون بثابت البطل ده أن صحت المقارنة كنت أتمنى ان امثل مصر فى كأس العالم مع زملائى بعد الموسم الذى أديته العام الماضى وأعتقد أن الكل يعلم بان عودتى للملاعب مرة أخرى هو دليل على عدم وجود حارس مرمى جيد فى الأهلى يساند شوبير .

أما اذا كانت العملية تقاس من ناحية المرحلة السنّية « فاسمحوالى ان اقول واضحة وصريحة اننى اعتبر ذلك جهل » .

اما وجود مدرب لحراس المرمى فهو ضرورى ولا يمكن تدريب الحراس سوى مدرب حراس مرمى فاهم .

* اسباب عديدة .

قد يوجد أكثر من سبب وراء هذه المشكلة القائمة بالفعل . كان ذلك بداية الكلام للكابتن حمادة الشرقاوى مدرب الزمالك والمنتخب السابق . السبب الأول وهو الأستغناء عن مدربى حراس المرمى .

السبب الثانى : - وهو الأصرار على الابقاء فى الملاعب وخير دليل على ذلك الموقف الذى حدث لحراس مرمى مصر اكرامى . عادل المأمور . ثابت البطل . الأول والثانى استسلموا . والثالث أصر على بقائه فى الملعب ولا تعليق على عدم انضمامه للمنتخب -

السبب الثالث : - وهى الموهبة التى قلت بشكل ملحوظ فى كل اللاعبين وليس الحارس بالأخص .



ثابت البطل

فى الساحة

■ ■ الجهاز الفنى المسئول عن فريق مصر القومى للانسات فى الكرة الطائرة .. ضرب المثل .. فى التمسك بالقيم والاصول .. بقرار استبعاد لاعبة الفريق سلوى الدمرداش . التى تمردت على المدرب الصينى هان . حين وضعها اثناء التقسيمة قبل السفر للاشتراك فى بطولة كاس الأمم الافريقية : ضمن صفوف الفريق الاحتياطى .. واستبدالها بالناشئة بيتا التى لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها .

وزاد تقدير الجميع للجهاز الفنى بعد الانجاز الذى حققه الفريق بحصوله على كاس البطولة التى اقيمت فى موريشيوس . بعد ان اختتم انتصاراته بالفوز على فريق البلد المنظم .. فى ملعبه ووسط جمهوره المتحمس بثلاثة اشواط نظيفة .. مؤكدا من جديد زعامته للكرة الطائرة (الحريمى) فى الوطن العربى وافريقيا .

■ ■ عبدالسلام الحمامصى الحكم الدولى واخر من جنبهم التعليق الاذاعى على المباريات . وتم اعتماده . ومن قبله محمد حسام الحكم الدولى رقم واحد كلاهما يردد وهو يجلس خلف الميكرفون .. ان الاتحاد الدولى لكرة القدم يشدد فى تعليماته على الزام اللاعبين بوضع الواقى . الشنجار . لحماية سيقانهم وعدم تعرضهم للاصابة بالامراض المعدية الخطرة . وعدم تلوث جروحهم .

كلاهما وغيرهما من الحكام الدوليين وحكام الدرجة الاولى ومختلف الدرجات لايلتزمون بتنفيذ تعليمات الاتحاد الدولى . ويسمحون باشتراك اللاعبين فى المباريات بدون وضع هذا الواقى ففى المباراة النهائية لدورة الصداقة العربية الاولى بين فريقى الاسماعيلى والمحلة . كان هناك على سبيل المثال سبعة لاعبين فى الفريقين يرتدون جوارب قصيرة ولايضعون بالطبع - الشنجار . وهم محمود حسن وشحتة دسوقى وطارق الصاوى وخالد القماش فى فريق الاسماعيلى . واحمد حسن والمشاقى والمحمدى صالح فى فريق المحلة .

ولو التزم الحكام واصروا على تنفيذ تعليمات الاتحاد الدولى لكرة القدم لاختفت هذه الظاهرة وتعود اللاعبون على وضع الواقى . بعيدا عن المنظرة التى تجعلهم اكثر عرضة للاصابة والبعد عن الملاعب

■ اكد لاعبو الفريق القومى لكرة القدم بكلماتهم الصادقة .. فى لقائهم بالنقاد الرياضيين فى الجلسة المفتوحة . بدار الدفاع الجوى .. رفضهم للهجوم الذى تعرض له الجهاز الفنى بقيادة الجوهرى .. واستنكارهم لما اثير بعد مباراة الفريق الاخير مع فريق مالاوى .. وما نسب إلى بعضهم . ولا اساس له من الصحة

وهو تصرف واع من اللاعبين الذين شعروا بالخطر .. بعد الحملة التى اراد اصحابها اثارة المشاكل . وعودة نغمة الاهلى والزمالك . التى لم يعد لها وجود بين اللاعبين وبين الجمهور المصرى الواعى الذى يلتف بقوة حول الفريق .. ويحرص على مساندته ومؤازرته فى لقاءاته ويهتف باسم مصر .

كل التمنيات الطيبة بالتوفيق للفريق القومى وجهازه الفنى فى لقاء السبت القادم مع الفريق الكينى .. ومواصلة الانتصارات دون النظر لمحاولات بعض المغرضين

حسن عثمان

يوميات موظف

سياسة مزيكا !!

بعد ان استوى حنا على مكتبه . وحرر طلبا باجازة عن الأربعة ايام التى تغيبها دون عذر قال موجهاً حديثه دون تخصيص :

- وانا ابحث عن ابن اختى وسط عمال حلوان وبرمت ودوخت داخل مجمع الحديد والصلب وخارجه .. وكانت المعمعه قد انتهت .. وانتصرت قوات الأمن فى موقعة عين حلوان .. سمعتهم يقولون ان محمد عبدالوهاب .

قاطعه رئيسنا وهو يرشقه بنظره نارية :

- تتغيب عن عملك دون اذن .. والآن ستفتينا فى فنون الطرب والغناء والمزيكا يافندى

بهت حنا وجف عرقه وزاد تقديم التوضيح المناسب .

- محمد عبدالوهاب سيادتك وزير الصناعة

- إختشى واحترم نفسك يافندى - لقد لخص الحر عقلك .

تطوع عبدالفتاح فرج ومد الجريدة الصباحية امام وجه مديرنا فدفعها الرجل وزمجر :

- ستخرق عينى البعيد .. ابعد عنى هذه الجريدة .. وانا واثق انها جريدة معارضة تلك التى تكتب دون حياء ان وزير الصناعة هو عبدالوهاب .

اطلعه فرج . دون رحمة على ما يؤكد انها جريدة مؤيدة فلوتيك الرجل واستسلم :

- سى محمد عبدالوهاب اصبح وزيراً للصناعة ياالف نهار ابيض والله لم ادر لكنه على الحتر مكتوب يافرج انه كيميائى .

افحمه فرج مجرد سى محمد الم يكن .. ثم اصبح الدكتور .. ثم اعطيها باللواء .

- بصراحة يافرج انا اتعجب من حكاية اللواء هذه .. فعندما تقدم ابنى لدخول الحربية طلبوا منه ان يقفز من ارتفاع ثمانية امتار فى الماء .. فهل سيادة الدكتور عبدالوهاب قفز هذه القفزة ومن هذا الارتفاع .. الم تكن تكفيه المزيكا بدلاً من التنطيط .

- لم يكن مجموعه يؤهله لدخول كلية اخرى .. فاما ان يقفز او يعيد السنة .

- لكن يافرج انا واثق من انه اتى بواسطة فى كشف الهيئة .. فهو يرتدى نظارة طبية وطوال الوقت يقول إحم ! إحم .

- دعك سيادتك من هذه التفاصيل .. لقد اصبح الآن وزيراً للصناعة .. فهل تعترض

- اعترض ! هذه سياسة مزيكا ! ومن غيره اهلاً لها .. الم يقل ذهبى الشعر ومن يومها وانا متاكد ان ربنا سيكرمه .. لانكم انتم لم تحضروا هذه الواقعة .. لم يكن ذهبى الشعر .. كان اسود الشعر .. لكن بالكيميا صبغ له شعره فجعله ذهبى الشعر .. كيماوى من يومه .. وبإذن الله وزارة سيكاونهاوند بالصلى على رسول الله .

استمر فرج يلاعبه :

- وكذلك حمدى بتشان سيادتك مرشح وزيراً !

- ماشاء الله .. وزير بكستانى .. ونعم الناس .. يطعمون الوزارة بوزراء من دول متخلفه مثلنا .. حتى يشعر وزراؤنا بانهم ميت فل وعشرة .. وما اختصاص بتشان

- انه يشدو

- لتتوى الحكومة ان تقلبها « دانس » يابنى

- الا تعرف بتشان بتاع ايه الإستوك ده »

- حتما سيتولى التعزين هذا البتشان .. طالما انه رجل مصطلحات .. لكن هل سيرتفع ثمن الرغيف الطباقى من شلن لربع جنيه ويسمونه الاستوك .

قال محمود نجاتى :

- انهم يتحدثون عن مونولوجيست لوزارة المالية .. حتى يجيد القاء النكت فعندما يقول ان ال ١٥ ٪ ستحل مشاكلنا نغرق من الضحك .

اضافت الحاجة همت :

- ليت شرفنطح كان على قيد الحياة .

ضرب الرجل المكتب بيده

- عتقك انت وهو .. حنا ! لو لم تقل لى وفورا ما علاقة سى عبدالوهاب بالحديد والصلب .. يابن اختك المشاغب .. سوف اوقفك عن العمل .

تدخل فرج .

- حنا مجهد .. وساشرح انا لسيادتك .. كان عبدالوهاب امام المصنع والعمال بالداخل يطالبون بمطالب شرعية .. طلب وزير الداخلية متصوراً انه فرح .. وصمم ان يصلم الفرح وقال ساكيس الفرح واطربقه على دماغ اصحابه .. فقال له محمد عبدالوهاب ليه ؟ .. فاجابه وزير الداخلية من غير ليه .. ومن ساعتها سى عبدالوهاب يغنى من غير ليه .. فهمت سيادتك ومن ساعتها الحكومة قلبتها ميكا والعمال بيدندنوا على الصبا .

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

٤ جامعات فى أكبر مهرجان مسرحى بطنطا المسرح الجاد امل يحققه الطلاب الموهوبون

كتب - أحمد الحوق

انتهى يوم الأربعاء الماضى اكبر مهرجان مسرحى شهدته مدينة طنطا أقام المهرجان جامعة طنطا بالاشتراك مع جامعات الاسكندرية وحلوان والمنوفية . قدم الطلاب فى المهرجان الذى استمر ١٢ يوما وافتتحه محافظ الغربية ورئيس جامعة طنطا عدة عروض مسرحية وندوات وطافوا بشوارع المدينة فى عرض رائع . افتتح طلاب جامعة الاسكندرية العروض بمسرحية « يهودى مالطة » على مسرح البلدية . وتحدث المخرج المسرحى عبدالغفار عودة فى ندوة عن المسرح كمؤسسة ثقافية وليست سلعة تجارية . وقدم طلاب جامعة المنوفية مسرحية « القدس فى عيون مصرية » إخراج طلعت الدمرداش . واقيم حفل غنائى لفريق الموسيقى والكورال بجامعة طنطا . واكد د . أحمد العشرى استاذ النقد المسرحى بجامعة عين شمس فى ندوة حول المسرح والواقع الاجتماعى ان الحلم فى مسرح جاد لم يجهض بعد فى وجود العديد من المواهب الشابة بين طلاب الجامعات الذين يسعون للفن بدون مقابل . وعلى مدى يومين قدمت جامعة حلوان مسرحية « ثورة الموتى » . فى نهاية المهرجان اشترك السيد راضى وسعد اردش فى حفل توزيع الجوائز والميداليات .

« مسرحية يهودى مالطة »

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

الأحزاب السياسية والشباب فى رسالة ماجستير

حصل الباحث احمد فاروق المعيد بقسم الاجتماع بآداب المنيا على درجة الماجستير بتقدير امتياز عن رسالته حول « تحليل دور الاحزاب فى التنشئة السياسية للشباب » اوصى الباحث بضرورة قيام الأحزاب بدور اكثر تأثيرا لاجتذاب الشباب بالتوسع فى اقامة الندوات والمؤتمرات وان تتولى الاحزاب عملية التنشئة السياسية للشباب . تكونت لجنة المناقشة من د . عبدالهادى الجوهرى رئيس قسم الاجتماع بآداب المنيا و أ.د . احمد عامر و د . فاروق يوسف .





احمد فاروق

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

رئيس جامعة الأزهر :

اختيار العميد بالانتخاب

اكد د . عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ان اختيار العميد الجديد بكلية اللغة العربية سوف يتم عن طريق الانتخاب . ارسل محمد كمال اسماعيل مدير العلاقات العامة بالجامعة ردا على ما نشرته « الاهالى » حول عدم اجراء انتخابات العمادة بالكلية واختيار العميد بالتعيين قال فيه .. ان الانتخابات ستتم بعد انتهاء موسم الاعارات فى الجامعة حتى يتبين الاساتذة المعارين من الاساتذة الباقين ويتم الانتخاب من الاساتذة الباقين .

التحقيق مع [بقية]

الطب الشرعى بشان وفاة الدكتور سعيد سيد بدير وان التقرير نفى وفاته مختنقا بغاز البوتاجاز وان تحليل دمه واحشائه لم يثبت ذلك كما نفى التقرير وفاته ايضا نتيجة اصابته بجرح قطعى بموس حلاقة وانها لا تؤدى لوفاته ايضا .. وان سبب الوفاة ارتطام جثته من شقته بالدور الثالث بارضية الشارع .

واضاف وكيل النيابة « للأهالى » ان ملف القضية قد تم احالته الى المحامى العام بالاسكندرية للتصرف فيها عقب ورود تقرير الصفة التشريحية .

وردا على سؤال « للاهالى » عما اذا كان قد ورد تقرير المعمل الجنائى بشأن رفع البصمات من شقة د . سعيد بدير وفحص انبوبة البوتاجاز الموجودة بها وعما اذا كان بها بوتاجاز من عدمه ؟ نفى وكيل النيابة ذلك وقال لم يرد هذا التقرير .

كما نفى وكيل النيابة « للاهالى » ورود تقرير تحريات المباحث حول اسباب وفاة د . سعيد بدير حتى الآن كما نفى علمه ما اذا كانت هناك جهات امنية عليا تجرى تحرياتها وتحقيقاتها بشان الحادث من عدمه .

وعلمت « الاهالى » ان الرئيس مبارك طلب تقريرا عاجلا من النيابة العامة والاجهزة الامنية المختلفة حول حادث مقتل د . بدير ومازالت التحريات مستمرة .

من ناحية اخرى يجرى الآن تشكيل لجنة قومية من العلماء واساتذة الجامعات المصرية ومراكز البحوث العلمية للتصدى للتغلل الاسرائيلى وجهاز مخابراته - الموساد - فى اغتيال علماء مصر خاصة . وان الحرب الآن مع اسرائيل علمية وليست عسكرية .

اتحاد الشباب فى معسكر العمل الدولى بالاسماعيلية

شارك اتحاد الشباب التقدمى بحزب التجمع لاول مرة فى معسكر العمل الدولى الذى اقامه المجلس الاعلى للشباب والرياضة منذ اول الشهر الحالى وحتى ٨٩/٨/١٢ حضره شباب ٢٨ دولة وقد اعقبه اسبوع سياحى للمشاركين فى المعسكر .

كما شارك فى المعسكر وفد من حزبى الوفد والوطنى .

وقد صرح محمد رجب المستشار السياسى للمجلس بأن التجربة الاولى لتمثيل شباب المعارضة كانت ايجابية الى حد كبير وان اشتراكهم ادى لاثراء البرنامج الفكرى للمعسكر .

قسمة الغرماء [بقية]

اجمالى مستحقات المودعين التى تصل الى (١,٧) مليار جنيه بالاضافة الى ان الاموال التى تم حصرها فى الخارج بالبنوك .. او كاسهم فى الشركات لم يتم استرداد الا نسبة محدودة منها بالمفاوضات ولم تقم الدولة حتى الان بمقاضاة هذه الهجمات الاجنبية حسبما وعدت من قبل ..

من المنتظر ان يعلن النائب العام خلال ايام النتائج التى توصلت اليها لجان الحصر

على جانب اخر علمت « الاهالى » سوف يتم التحفظ على بعض الاصول الثابته بقيمة الودائع بالنقد الاجنبى فى كل شركة توظيف اموال وضعت برامجا زمنية لرد اموال المودعين ضمانا لرد الاموال بنفس عملة الايداع وذلك فى حالة عدم توافر السيولة النقدية

اعتقالات لمنع التضامن - بقية -

وعزت توفيق زيد وجهت اليهم مباحث امن الدولة تهمه توزيع بيان باسم المركز المصرى للدراسات والحقوق النقابية للتضامن مع عمال الحديد والصلب والذى كان قد نشر فى العدد الماضى من « الاهالى » .

وفى نفس الوقت انتشرت فى شوارع الجيزة شعارات مكتوبة على الجدران للتضامن مع الحديد والصلب . وكذلك على جدران شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى (داخل وخارج الشركة) وفى الشوارع الرئيسية بالمحلة .. وتقوم قوات من الامن بازالة الشعارات من على الجدران .. لتظهر من جديد فى اماكن اخرى . الشعارات تطالب بالافراج الفورى عن العمال المعتقلين .. وتؤكد ان « كل الشعب .. عمال الصلب » .

مؤتمر قومى بنقابة المحامين حول انتهاك الحريات فى احداث الحديد والصلب

وجه مجلس نقابة المحامين الدعوة للمواطنين ورؤساء الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية للمشاركة فى المؤتمر السياسى القومى الذى تعقده لجنة الحريات بالنقابة حول الحريات العامة والانتهاكات الاخيرة لها خاصة فى احداث مصنع الحديد والصلب بحلوان يعقد المؤتمر فى السادسة مساء الخميس ٣١ اغسطس بمقر النقابة بالقاهرة .

وتعقد لجنة الحريات بالنقابة بالاشتراك مع هيئة الدفاع عن عمال الحديد والصلب مؤتمرا صحفيا فى السادسة مساء غد الخميس لشرح تطورات الموقف بعد اقتحام الشرطة للمصنع يحضر المؤتمر مراسلو الصحف ووكالات الانباء المصرية والعربية والدولية .

أهمل الطبيب فضاعت عين الرضيع

في مستشفى النزهة . ويقسم النساء والتوليد . اجريت القيصرية للأم وفاء طلعت في ١٩ يناير الماضي .. وتمت بكفاءة . ونصحها الاطباء بالذهاب بالجنين الى مركز د. محمود فايز للرعاية المركزة للاطفال . الذى يضارع في كفاءته ـ كما قالوا ـ حضانات اوربا .

وخلال اكثر من ٥٠ يوما . كان الأب يزور ابنه الراقد في الحضانة . كل صباح . ليطمئن على نموه . حتى اخبره الاطباء في النهاية ان بامكانه اصطحاب ابنه الى البيت . وبعد انتهاء مراسم البهجة .. بدأت معالم الكارثة تتضح بالتدريج ..

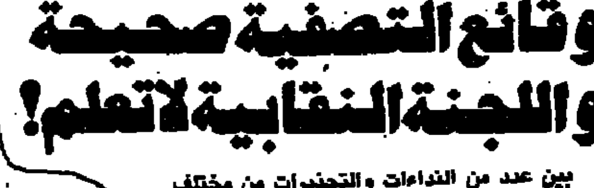
لاحظت الأم ان ابنها ليس ككل الاطفال .. شيء غريب في وجهه لا تعرفه .. لا ينظر اليها عند دخولها يدور بوجهه . ويستقر بصعوبة باللفة على المكان الذى تقف فيه .. واعتصرها القلق . وهي تبحث عن السر في وجهه وعندما حدقت مدفوعة بجنونها ـ في عيني ابنها الوحيد اصابها الرعب عندما عجزت عن رؤية « صورتها » في عينيه .. « انا حاسة ان ابني مش شايفني » كانت صرخة الام امام د. جيلان عثمان استاذ طب الاطفال بعين شمس .. بعد الكشف . قالت الطبيبة ان هناك احتمالا بحدوث تأثير على الجهاز العصبي والعيني والكبد . بسبب تعرض الطفل لنسبة عالية من الاكسجين في الحضانة ..

ومثل الممسوسة . دارت الام بطفلها على عيادات الأطباء . وأكد الجميع الا أمل . ولا فرصة واحدة ضئيلة في الشفاء .. لقد تليفت شبكية العين بسبب الاكسجين الزائد .. وانطفأت العينان الى الأبد .

وعندما ذهبت الام الى عيادة د. امين زايد لاخصائي العيون . لتحصل على تقرير طبي بما حدث . طردها صائحا : انت عايزة أودى زميلي في داهية ! .. وليس مع الأم سوى تقرير عام من مركز د. محمود فايز لم ترد فيه أية تفاصيل . ولا حتى اسم الطفل .. وعلى التليفون . رحب د. فايز بمندوب « الاهالى » للحديث عن أى شيء . الا مأساة محمود .. لأن اصابة الطفل بالعمى في مركزه ليس من شأن الصحافة . بل هو أمر يخص نقابة الاطباء !

ونحن نوافق د. فايز . ونرفع الى نقابة الاطباء والى وزارة الصحة كل هذه التفاصيل .

وقائع التصفية صحيحة واللجنة النقابية لاتعلم!



بين عدد من النداءات والتحذيرات من مختلف انحاء البلاد . نشرنا في عدد ١٢ يوليو الماضي إشارة لما يجرى في شركة مطاحن مصر الوسطى بالمنيا . من بيع لبعض الوحدات المنتجة بدعوى عدم وجود سيولة نقدية . وكان الخطأ هو نسبة المعلومة إلى احمد محمد عبد العال عضو نقابة الشركة ـ وهو ماينفي العامل في رسالته إلينا حدوثه . ونؤكد نحن معه ان لبسا قد وقع في صياغة المعلومة .. ونعتذر له ..

ولكن ..

كنا نتمنى ان تنفى الشركة واقعة التصفية بدلا من اجبار العامل لكتابة التكذيب بالآلة الكاتبة على ورق الشركة .. أما الأمر العجيب . فهو مبادرة اللجنة النقابية بالشركة إلى نفى صدور المعلومات عن احمد عبد العال . ثم ـ في ثقة نادرة ـ نفى المعلومة من أساسها .. وهنا لابد من وقفة .

نحن فضلنا في المرة السابقة ان ننشر وقائع التصفية باختصار كإشارة . اما الآن فمن حقنا ان نشير تفصيلا إلى مايجرى . ونحن دائما نملك الدليل على مانقول .. ففي البداية . تقدم القطاع المالي بالشركة باقتراح إلى مجلس الادارة . ببيع ماأسموه « بأراضى ميان لاتستغلها الاستغلال الأمثل » وعند التفصيل اشارت المذكرة إلى هذه الاراضى فاذا بها مطاحن . من بينها مطحن قسطندى . العمدة . مقار . دروتكة . وغيرها . وهى المطاحن التى ذكرنا من قبل أن بها حوالى ٥٠٠ عامل .. وكان المبرر للبيع ـ طبقا للمذكرة ـ عدم وجود سيولة نقدية . مما أسفر عن عدم التزام الشركة بالتزاماتها تجاه الموردين وبعض الجهات الدائنة ..

وبعد ذلك يوافق مجلس الادارة بالاجماع على الاقتراح . مع الوعد بالعرض على الجمعية العمومية لأخذ الموافقة . عن الاستغناء عن هذه المساحات .

فهل اللجنة النقابية ـ التى تفترض أنها تعلم كل شيء عما يجرى بنفس الشركة التى تمثلها مازالت مصرة ان كل هذا ليس له أساس من الصحة ؟

بريدكو

فيليب جلاب

إغلاق باب المناقشة

● تعليقاً على مانشر تموه عن « الامام المزيف » هل من المعقول ان يوافق فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة وزير الأوقاف على مثل هذا الكلام الصادر عن الامام الذى يطعن في سماحة الدين الاسلامى في الصميم ويسيء إلى المسلمين عامة ؟

عبدالشافي سليم
القاهرة

● ماصدر عن إمام مسجد النور في ملوى عبدالرحمن محمد لطفى يتعارض تماماً مع مبادىء الاسلام . فالاسلام لا يتعرض لأهل الكتاب وخاصة المسيحيين الا بالاحترام والجدل بالتى هى أحسن . وجميع الأديان السماوية تؤمن بالله الواحد الاحد ولا إله إلا الله . اما باقى معتقداتهم فهى لانفسهم . ومن ينقض حياة المؤمنين في كل الأديان السماوية فله جهنم وبئس المصير . وكذلك كل من يحارب بالفعل أو القول الوحدة الوطنية .

دكتور م . ق . جابر
ش كليوباترا الاقصر

● ألمني وحز في نفسي ما ذكره السيد عبدالرحمن محمد لطفى إمام مسجد النور بملوى بأن النصارى اقسد وأضل عقيدة من عبدة الأوثان وقد نسى فضيلته كل ما جاء في القرآن الكريم عن المسيحيين . وما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم عن اقباط مصر على التحديد .

الم يقرأ الامام قوله تعالى : « ياعيسى بن مريم إنى متوفيك ورافعك إلى وجاعل الذين إتبعوك فوق الذين كفروا » ؟

هل هذا يرضى السيد وزير الأوقاف وفضيلة المفتى . وهل يتفق هذا مع الوحدة الوطنية التى نعتز بها جميعاً ؟

محاسب ـ ابراهيم حنا برهومه
المحلة الكبرى

● ● ارتكب السيد عبدالرحمن لطفى خطا فادحاً . وجل من لايخطيء . وقد اغلقنا باب المناقشة في هذا الموضوع بعد ان عبر الجميع عن موقفهم .

دعوة صريحة لالغاء الدستور

● نشرت الأهالى رسالة موجهة من عبود الزمر الى قضاة « ثورة مصر » . وفي رسالته دعوة صريحة لالغاء القوانين بزعم أنها قوانين وضعية . كما أنه حكم بتكفير كل العاملين في مجالات التشريع والقضاء والنيابة وربما المحاماة والشرطة . ثم زعم أن « المسلم لايقتل بالذمى » . وهى جريمة أخرى تؤدى إلى محاكمة الناس على أسس عنصرية مع إهدار كل مبادىء الدستور والقانون والدين أيضاً . ويجب الا يسعدنا ربط السيد الزمر مع المتهمين في تنظيم ثورة مصر لان مايطالب به اخطر كثيراً من إدانة أو تبرئة المتهمين .

حمدى أبو كيلة
مامور ضرائب ـ اسكندرية

نأمل* من الرئيس مبارك

هل يمكن أن نحيى من خلال هذا الباب الرئيس محمد حسنى مبارك : إن سياسته العربية وعدم انفعاله وعفة لسانه عجلت بعودة العلاقات بين مصر والعالم العربى وأدرك الجميع أن مصر هى الحصن الحصين للأمة العربية . لذلك نحن نعتز بالرئيس مبارك ونفتخر به ونأمل أن يكون للسياسة الداخلية نفس النصيب من النجاح حتى تخفف الآلام والأوجاع التى أثقلت كاهل غالبية المصريين .

مدرس ـ ابراهيم كرامة
الجمالية ـ دقهلية

حكم شمولى .. وديمقراطية شكلية

أصبح من المؤكد لدى رجل الشارع أن هناك كذبة تسمى الديمقراطية في مصر. هناك هامش ديمقراطى أو حرية محدودة . فالمعارضة تقول ماتريد والحكومة تنفذ ماتريد .

لقد أصبح الحكم شمولياً من خلال سيطرة الحزب الوطنى على كل شيء . وأصبح وجود الأحزاب شكلياً . وعلى الأحزاب أن تحل نفسها أو تجمد نشاطها معاً حتى لاتفقد مصداقيتها وقواعدها .

مصطفى الشطى
نجمع حمادى ـ قنا

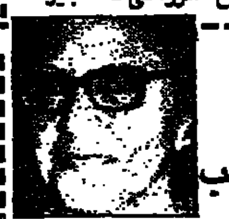
الضحك مجاناً

يقول احد الاعلانات عن مسرحية قطاع خاص : « كنا ١٢١٥ ضحكة فأصبحنا ٢٤٣٥ ضحكة » وإذا كان الهدف هو زيادة انتاجنا من الضحك أليس الأرخص أن ينظر المتفرج حوله فيضحك مجاناً ؟

مثلا : تعدد الأحزاب مع عدم السماح لأى منها بالعمل على الوصول الى الحكم . أليس مضحكاً اكثر من المسرحية ؟

م . احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى ـ الجيزة

من هو المتعصب



تحية خاصة للشاعرة ملك عبدالعزيز . إن المتعصب هو من يضع عصابة على عينيه فلايرى شيئاً أو يرى سواداً إن الدين لايدعو إلى التعصب فهل « السلام » مع اسرائيل هو الذى حول الغضب والحقد الى بعضنا البعض أم هناك من يحاول اللعب بهذه الورقة لأهداف صهيونية وأمريكية ؟

ع . صليب ـ مصر الجديدة

الأرض كروية

● في مقال للدكتور شريف حتاتة بالأهالى قال ان الكنيسة الكاثوليكية أصدرت احكاما بالحرق على العلماء جيور دانو برونو وكوبرنيك وجاليليو لانهم أصروا على أن الأرض كروية وليست مسطحة مما يتناقض في رأيها مع ما جاء في التوراة والانجيل .

وهذا يخالف الحقيقة لأن الكتاب المقدس يقول بالنص عن الله عز وجل « الجالس على كرة الأرض .. » مما يعنى أن الأرض كروية .

دكتور عاطف عبدالمسيح
البدارى

●● الدكتور شريف حتاتة ـ ينقل مفهوم الكنيسة في ذلك الوقت وتفسيرها الخاطيء لما جاء في الكتاب المقدس .

ولكم جزيل الشكر

في وحدة المتانيا الصحية . التابعة لادارة العياط . واثناء وجودى للكشف على اسنانى . فوجئت بالطبيب يطلب منى اجرا عن الكشف . ومبلغا آخر مقابل الحشو .. فقط .. ولسيادتكم جزيل الشكر .

صفاء محمد احمد حسين
المتانيا ـ العياط ـ الجيزة

حكاية مائة فدان

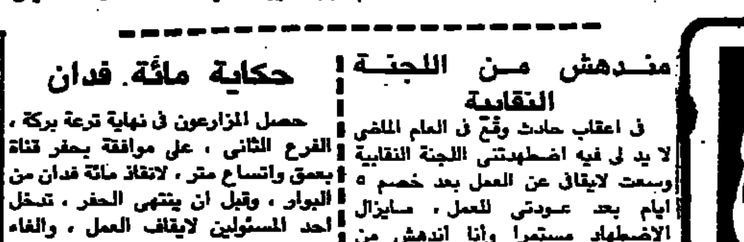
حصل المزارعون في نهاية ترعة بركة . الفرع الثانى . على موافقة بحفر قناة بعمق واتساع متر . لانقاذ مائة فدان من البوار . وقبل ان ينتهى الحفر . تدخل احد المسئولين لايقاف العمل . والغاء الموافقة السابقة .. مائة فدان تنتظر الحكم ببوارها . وليس امامنا مايمكن عمله .

مجدى عباس عواجه
المتانيا ـ العياط ـ الجيزة

مندهش من اللجنة النقابية

في اعقاب حادث وقع في العام الماضى لا يد لى فيه اضطهدتنى اللجنة النقابية وسعت لايقافى عن العمل بعد خصم ٥ ايام بعد عودتى للعمل . ومايزال الاضطهاد مستمرا وأنا اندهش من الموقف الغريب للجنة النقابية التى افترض انها تساند حقوق العمال ولا تقف ضدهم !

محمد احمد على
مصنع ٩٩ الحربى



النصح المصرى

فما هو مصيرى ؟

بعد ان كنت مرشحا للدرجة السابقة في ابريل الماضى . تعرضت لاضطهاد شديد . نجم عنه استبعاد ترشيحى .. وانا ـ فوق هذا ـ مهدد الآن ـ بالفصل .. فما هو مصيرى ومصير اولادى الخمسة ؟

عبده حسن الفرجانى
شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة

أقوات أبنائنا

توقف بنك الاسكندرية عن صرف تحويلاتنا اثناء عملنا بالعراق . بحجة ان التحويلات منذ سبتمبر الماضى لم تصل البنك . الأمر الذى ثبتت الاوراق عدم صحته .. رجاء النظر لما نحن فيه ومراعاة احوالنا المعيشية واقوات ابنائنا .

سيد رمضان احمد
طلعت عبد العظيم

اصوات ابنائنا في الخارج

ضاقت بى السبل

تعاقدت للعمل بهيئة الاتصالات بوزارة الدفاع الاردنية واصبت اثناء العمل بكسور في الحوض والعمود الفقرى . واثبت التقرير الطبى والرسمى ان الاصابة ناجمة عن العمل وبسببه فوجئت بوزارة الدفاع تفسخ عقدها وتستغنى عن خدماتى دون أن تدفع لى تكاليف العلاج او التعويض عن الاصابة ضاقت بى السبل وحفظت الدعوى التى رفعتها امام القضاء الاردنى المدنى والعسكرى . إنا مسئول عن اسرتين وعاجز عن العمل وعن مواصلة العلاج !.

عبد الجليل محمد عبد الجليل شهوان
شبية النكارية ـ الزقازيق الشرقية

*

هددنى باصدقائه

لجأت الى جميع الجهات في السعودية دون جدوى للحصول على حقوقى المالية بعد ان عملت ٩ شهور دون راتب لدى أسرة أحد المسئولين هناك . هددنى الرجل بأقاربه واصدقائه في السعودية ومصر . وتم ترحيلى بالقوة من هناك .

خيرى محمد حسن

*

كى يثبت براءته

اتهم ابنى حسين بقتل مدير الشركة الذى كان يعمل سائقا له بالنعمانية بالعراق في مارس الماضى . سافر شقيقه اليه وقابله في السجن بعد صعوبة فنكد له انه لم يكن بصحبة المدير ليلة قتله بالرصاص . اطالب بفتح التحقيق واتاحة الفرصة لابنى كى يثبت براءته .

الشربينى حسين يوسف

دولة الجميع ؟

ضعنا ـ نحن اصحاب مصانع الالومنيوم الصغيرة ـ في بحر البطالة . بعد تعذر حصولنا على حصص من الالومنيوم . واقتصارها على كبار اصحاب المصانع .. الدولة دولة الجميع فلا تزيدوا الفقراء فقرا ..

عن الورش المحرومة من الحصص :
محمد محمد عبده
سعد مصطفى توفيق

ديون وغربة وديون !

عدنا من العراق . وكان اول ما استقبلنا ديون في أعناقنا سافرنا عن طريقها ولكن فوجئنا بأن بنك الاسكندرية يرفض تسليمنا المدخرات التى حولناها من العراق . والنتيجة : ديون وعام غربة « ومافيش فلوس » .

جمال امام عبد العظيم
اطفيح ـ الجيزة

رغم مرارة الشكوى

اعيش مع اسرتى ـ ٦ افراد ـ في منزل هجره سكانه . لانه ايل للسقوط . ليس معى مقدم شقة لاننى بالكاد اعيش .. ومن مكاننا بالدور الارضى . ننتظر الموت كل يوم .. اكتب لكم ـ رغم مرارة الشكوى وذل السؤال ـ بعد ان اقفلت كل الابواب في وجهى

طلعت محمد على
٦٥ ش الجمهورية ـ كفر الشرفا الشرقى المطرية ـ القاهرة

عاجل إلى

وزير العدل

نطالب اجهزة وزارة العدل . بالتحقيق في الصفقة المشبوهة بين اسعاف السويس واحد المكاتب الهندسية بالقاهرة . لتوريد شبكة اتصل لاسلكى وذلك بعد ماتم توريد اجهزة مخالفة . ومعظمها غير صالح . في ظل تغطية من بعض المسئولين المكتب ذو سمعة سيئة . وسبق اتهامه في قضايا تهريب جمركى وغش تجارى .

مواطن من السويس

مجلس الدولة

عملت بمعهد طما الدينى الازهرى بأجر نظير عمل اعتبارا من ١٦ ـ ١٠ ـ ٧٦ ثم تم وضعى على درجة مالية اعتبارا من ١ ـ ١ ـ ٧٩ بالقرار رقم ٥٧٣ بتاريخ ٢٢ ـ ١٠ ـ ٧٩ رغم تعيين دفعتى عن طريق القوى العاملة بتاريخ ١ ـ ١١ ـ ٧٧ باقدمية سنتين اى اعتبارا من ١ ـ ١١ ـ ٧٥ لاننا خريجى معهد اعداد الفنيين التجاريين (سنتين بعد الثانوية) تقدمت بطلب الى ادارة شئون العاملين بالازهر واخبرونى انه من حقى التعيين باقدمية سنتين مساواه بزملائى اى اعتبارا من ١ ـ ١١ ـ ٧٥

وقد ارسل الازهر الى مجلس الدولة بطلب فتوى بهذا الشأن برقم ٨٦٩ بتاريخ ٢٢ ـ ٦ ـ ١٩٨٨ وحتى الان لم يتم شيء بهذا الخصوص

ولم يرد حتى الان رد من مجلس الدولة الى الازهر

ووصلتنى اكثر من افادة من الازهر بانه جار عرض الموضوع على مجلس الدولة لذا التمس من مجلس الدولة سرعة الرد حتى يتسنى للازهر تسوية حالتى نظرا لما وقع علىّ من ظلم فادح ماديا ومعنويا

عبد الكريم ابو القاسم احمد

عطاشى !

على بعد أمتار من النيل . يشكو اهالى قرية منيحة وكرم الديب والعدوة واقليت والرغامة البلد بمركز كوم امبو بأسوان من سوء حالة مياه الشرب وكثرة الاملاح . وهو مايحول دون استعمالها للآدميين . مزارعو هذه القرى يدفعون مايصل إلى ربع مليون جنيه مخصصة لمشاريع المحافظة .. ويحلمون بخط مياه نقية من محطة رؤوف .

محمد منصور الطوبلى
امين اللجنة النقابية بمصنع ٨١ الحربى

ابحث مع اسرته

تغيب محمد على ابو المعاطى عيسى ١٦ سنة من منية دمياط . حى الزوايد . حارة سراج منذ ١٥ اكتوبر الماضى . من يجده يتصل بتليفون ٢٣٣٨٢ دمياط .

كوبرى* حيار

كوبرى حيار عزبة على الموجود قبل بلدة الطرح خط رشيد ويستخدم في نقل محاصيل اكثر من ٣٠ الف فدان تحطم تماما واصبح يشكل خطرا على البشر ووسائل النقل لذا نطالب بالتدخل لاصلاحه . د . عبدالحميد حبيبه

*

ويمارسان البلطجة

بمساعدة بعض المسئولين . استولى شخصان على مساحات كبيرة من الارض بالصالحية . وباعاها للأهالى بعد ذلك بما يتجاوز ٢ ملايين جنيه . ويمارسان ابشع صور البلطجة ضد أهالى المنطقة . دون حساب للسلطات ..

اهالى الصالحية



ادركوا محاصيل الصيف قبل الكارثة ! !

السيد وزير الزراعة المحترم

استجبنا لتوجيهاتكم بخصوص التبكير في زراعة القطن ونفذنا حرفيا تعليمات موظفى الارشاد في عمليات التجهيز وميعاد وكيفية الزراعة . واستوجب ذلك التضحية بحشة برسيم ومع ظهور البادرات هاجمتنا الآفات الأولى بانواعها ونزل المن بكثافة وضراوة لم يعرفها تاريخ الزراعة المصرية ومن ١٤ يوما كل سنة هى فترة ظهور وانتهاء هذه الحشرة

قضينا حتى الآن اكثر من خمسة اشهر ـ من يوم زراعة القطن الى وقتنا هذا ـ نكافح المن المستعصى على العلاج . اما جهاز الارشاد الذى بذل جهدا خارقا في الزامنا بالزراعة المبكرة وكان في قمة الحماس في اول الموسم فقد انهى مهمته بمجرد ان وضعنا البذرة في الارض وتركنا وحدنا نواجه الخطر دون مساعدة او حتى مشورة وكان امر القطن لم يعد يعنيه . وبقينا مع اجهزة المكافحة التى مارست فينا التجربة والخطا فاستخدمت على التوالى جميع اصناف المبيدات التى عندها وحتى الآن ـ بغير نتيجة حاسمة

أخير ومع الياس رجعنا الى الوصفات البلدية وبعد الكالسين اس والتمارون كوبى والديزل واللانت عدنا نرش المن بالمنظفات الصناعية ومتخلفات الملابس بالصابون المبشور والسافو والنستابون وحتى ملح الطعام ومازال القطن حتى الآن فريسة للمن وآفات اللوز ومستقبله كمحصول تصديرى اول على كف القدر . ولأن الذرة والخضر من العوائل الطبيعية لحشرة المن الخريفية بطبيعتها فقد حذرنا على صفحات « الاهالى » وفي وقت مبكر من خطورة انتقال الآفة الى هذه الزراعات ونبهنا الى ضرورة عمل اجراءات الوقاية اللازمة قبل ان تنتشر الاصابة في كل المحاصيل الصيفية والخريفية غير ان اجراء فعالا لم يتخذ بعد وما حذرنا منه وقع وبدأ المن ـ آفة هذا الموسم ـ يهاجم الخضر والذرة الذى يمر الآن باحرج مراحل نموه ـ مرحلة طرد السنابل وظهور الحريرة وعملية الاخصاب ـ واصبح الأمر يقتضى اعلان التعبئة الزراعية وتحرك مراكز البحث واجهزة الارشاد لمواجهة الخطر حتى تستقر على اسلوب موحد وفعال للتعامل مع هذا الوباء الذى ينتشر في حقولنا كالحريق ولا يقول لنا احد ما العمل .

افعلوا شيئا قبل ان يقضى المن على ما في حقولنا من المحاصيل .. كل المحاصيل ياسيادة الوزير ويلكل من يعنيهم امر الزراعة المصرية . ان لقلقنا الشديد ما يبرره ومواجهة الحالة بما تستحق لتفادى الكارثة خير الف مرة من التحرك في الوقت الضائع ثم البكاء على اللبن المسكوب .

محمد عراقى

اقطع رقبتى !

● بمناسبة الزيارة المرتقبة للسيد المحافظ الجديد ارتفع سعر البيضة البلدى الى ١٦ قرشا بمحطة دواجن المطاعنة . علما بأن وزارة الزراعة انشأت هذه المحطة لضرب الاحتكار وتخفيض الأسعار . واقطع رقبتى لو أن المسئولين عن مجلس مدينة اسنا يشترون بنفس السعر .

محمد محمود العكينى
اصفون المطاعنة ـ إسنا

● سيضطر المسئولون للشراء بسعر أرخص من سعر العامة لكى لاتقطع رقبتك !

أمن غذائى

● ابناء مدينة قنا يطالبون السيد المهندس محمد محمود حامد سكرتير عام المحافظة بالعمل على مراعاة ذوى الدخل المحدود . لقد ارتفعت كرتونة البيض من ٣٠٠ الى ٤٠٠ قرش وكيلو الفراخ من ٣٥٠ الى ٤٥٠ قرشا وهو من مشروعات الأمن الغذائى التابع للمحافظة .

عنهم
عمرو ابوجبل
قنا

رسالة خاصة

● المهندس الزراعى ابراهيم عبدالجليل أبوزيد ـ أمين التجمع بأوليلة ـ ميت غمر .

مع التسليم ببعض ما قلتم في رسالتكم . الا أن هذا الباب لا يتسع وليس مخصصا لمناقشة وجهات النظر المختلفة داخل الحزب أو جريدته الأهالى .

● الاستاذ فريد عبدالمجيد شديد ـ الضرائب العقارية بطنطا .

اعتذر عن نشر رسالتك . مع تقديرى لوجهة نظرك التى يشاركك فيها كثيرون .

زفة دينية

● تعظيم سلام لأبطال المباراة .. وألف خسارة على شبابنا كنت في زيارة لصديق بالقرية فشهدت مجموعة من الشباب يسيرون في شبه جنازة تنبعث من بينهم زغاريد قبيحة . وأهازيج سخيفة . وعندما سألت أحدهم قال لي إنها « زفة دينية » ! تحياتى للأساتذة محمود السعدنى وصلاح حافظ ولكم .

ابراهيم حر...
ميت ابوخالد ـ ميت غمر

أسلوب المعارضة ووزير الداخلية

● بحكم انتمائى لصحف المعارضة أرجو تغيير الأسلوب المتبع في التعامل مع السيد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . وخاصة الكلمات التى لا يصح أن تكتب في الصحف والعبرة ليست بتغيير الاشخاص ولكن بتغيير السياسات وعلى قادة المعارضة ان يلتقوا بالوزير ويطالبوه بحسن معاملة الجماهير ويساعدوه بالكلام الحسن فسباب الوزير لن يؤدى الى التغيير . وأنا اكتب هذا الكلام رغم اختلافى مع الوزير في اسلوب التعامل مع الناس في القضايا العامة وفي اقسام الشرطة .

م ـ حمدى رزق صبح
ميت الكرما ـ طلخا

مسرحية جديدة لـ « عادل إمام » ؟

● عانينا نحن المدرسين كثيرا منذ عرضت مسرحية « مدرسة المشاغبين » في السبعينات ولكن التليفزيون عاد وعرضها مرة أخرى وكأنه يغذى الجيل الجديد من الطلبة بأسوأ أسلوب لمعاملة المدرسين .

وبعد مدرسة المشاغبين واغتيال مدرسة وإنتحار مدرس . نتوقع أن يكون العرض القادم اختطاف موجهة أو مديرة مدرسة . هل هناك ثأر بين وزارتى الاعلام والتربية والتعليم ندفع ثمنه نحن الفقراء الى الله من المدرسين المدرسات ؟

انصة ملاك يوسف عبد العال
الجمالية ـ دقهلية

● ● على المدرسين ان يتعاقدا مع مؤلف ليكتب عن اغتيال طالب او اختطاف تلميذة او سجل طلبة الثانوية العامة .. الخ للرد على المشاغبين وردعهم . وإذا نجحتم في اقناع الأستاذ عادل امام بتقديم مثل هذه الأعمال فسيعرف الذين ظلموا من التلاميذ اي منقلب ينقلبون !

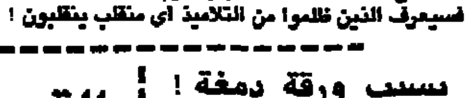
اغنياء وفقراء

● قرأت لأحد الكتاب في جريدة « معارضة » يهاجم كتاب المسلسلات لانهم دائمو الهجوم على الاثرياء ويقفون مع الفقراء ضد الأغنياء مما يعمق الحقد في النفوس !

وقال الكاتب ان العيب قد يكون في العامل الفقير . ما رأى الكاتب في عمال الأنوار ورباط السفن في قناة السويس وفي مصانع حلوان والمحلة والمحاجر ؟ هل هم كسالى ؟ انهم يعملون اكثر من أى فئة أخرى ولن يصبحوا من الأثرياء !

سمير الف...
بورسعيد

حق الرد




● حول شكوى حسين محمد حراز عن أهالى بيجام بشبرا الخيمة من عدم وصول الكهرباء لمنازلهم افادت هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية بأن على المواطنين تقديم موافقة من الوحدة المحلية التابعة لها منازلهم حتى يتم توصيل التيار .

● من بنك التنمية والائتمان الزراعى . ورد ما يفيد صحة الخبر الذى نشرته الاهالى بعنوان « خاتم البنك على بياض » . وجارى التحقيق مع مدير بنك القرية . اما بشأن القروض التى لم تستخدم في اغراضها . افاد الرد بأنه جرى فحص الاسماء . ولم يثبت صحتها .

بسبب ورقة دمغة !

● هل أدلكم على سبع سيارات « بيجو » جديدة ملقاة منذ عدة سنوات بالساحة الخلفية لاحدى هيئات الشرطة المطلة على شارع البستان ؟

يقال أن اعتقال هذه السيارات تم بسبب الخلاف مع المستورد على ورق دمغة ونقص شهادة حسن سير وسلوك للسيارات .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

القوات المسلحة والاحزاب

● هل من حق أفراد القوات المسلحة الالتحاق بالأحزاب وممارسة العمل السياسى ؟ وإذا لم يكن من حقهم فلماذا ؟

رفعت عطية جودة
البدرشين ـ الجيزة

● ليس من حق العاملين في القوات المسلحة والشرطة وجهاز القضاء الانضمام الى الاحزاب لان هذه الاجهزة يجب الا ترتبط بسياسات حزبية أو انتماءات خاصة تحول دون ادائها للمهام القومية التى ترتفع فوق الاحزاب والتيارات لتمثل الوطن في مجموعه .

واحد من الأهالى

مكان لزينب

جاء عسكرى بعد منتصف الليل من قسم الجمرك . يطرق باب المعلم سيد بشارع الميدان بعد ان اجتاز وكالة الليمون . يقول أن زينب ابنته التى تعمل في منزل الست وداد البحيرى بالازاريطة حاولت الانتحار . وهى الآن في مستشفى المواساة .

قفز الى آخر عربة من اول وحدة تتحرك مع الفجر في ترام ٦ . وهبط ثلاث مرات خطأ . حتى وصل بعد أن تجاوزت الساعة الفجر بكثير الى محطة المنشية ومنها الى محطة الرمل . وبعدها تحرك به الترام عبر شارع ابوقير الى المستشفى .

كانت زينب قد افاقت من غيبوبتها . اسندت رأسها الى حافة السرير الذى يجلس أمامه ضابط شاب . وفي ركن الحجرة البعيد جلست الست وداد . تكتم عن انفاسها تلك الروائح النفاذة التى يزدحم بها الهواء في حجرة الحوادث . والتى لم يخطر ببالها ابدا ان تدوسها يوما .

في اللحظة التى وصل فيها المعلم سيد . وتصلب جسده في منتصف الحجرة . قصير القامة . غائر العينين . مصموصا . يهتز جلبابه الواسع على بدنه من شدة الانفعال . وفي نظرته الكابية بريق مجنون . كانت الصبية تقول :

ـ انا عايزة اموت . مش عايزة اعيش .

تسرب من خارج الحجرة والمستشفى من الطريق صراخ امراة . يعلن عن مقدم الأم

اندفعت من الباب بدينة . حادة النظرات . مشعثة الشعر . وان كان وجهها الحلو ـ وهو الشيء الوحيد الذى اورثته لابنتها الراقدة بضعف على الفراش ـ يختلج بالانفعال . ثم هجمت تحاول أن تصل الى البنت الراقدة في فزع . فحالت بينها وبين بلوغها قدم الضابط .

قال الضابط للصبية الراقدة على الفراش . بضيق :

ـ ما تتكلمى بقى يا شاطرة عايزين نخلص .

انفجرت في صدر الفتاة انفعالات متباينة . وتتابع في ذهنها شريط متوتر الأحداث . امتلأ فمها بالعصارة المرة . ارادت ان تتقيأ . كان شاب في مقتبل العمر . وسيم . ترتسم على وجهه ابتسامة مضطربة وفي عينيه تساؤل مريب . قد دخل واتجه من فوره الى الست وداد يلف ذراعه على عنقها . ويلصق جسده بكتفها اللحيم . ويقف متأهبا .

حكت للضابط كل ما خطر ببالها ـ لم تعد تكترث .. ايام اشتغالها بالعصافرة وتعرفها على « الواد حسن » صبى الاجزاخانة . وكيف فضل ابوها اين عمها عليه . وكيف ضبطتها الست وداد معه على ناصية الشارع . وقارنت بينها وبين اشباه القرود قريبات الست وداد . وتمنت لو أن سمير كف عنها .

نهض الضابط . اغلق اوراقه . ومضى . دون أن يلقى نظرة الى المحتشدين في الحجرة .

قالت الام « يالا يا زينب . شدى حيلك . وامى الست وداد حتديلك الفستان الأخضر اللى عاجبك » .

ـ لأ . مش عايزه يا امه

ـ بس انت شدى حيلك وحتشوف

ـ مش عايزة ارجع

ـ طب تقول لها ع الفستان

ـ ولا الفستان

ـ خلاص . تشتغلى في بيت تانى

ـ مش عايزة

ـ نفرح بيكى أمال

ـ لأه

ـ أمال عايزة ايه ؟

ـ ولا حاجة

ـ مايكونش يابت بصحيح

دخلت البنت في الفراش . وعرق غزير يتصبب منها . ثم اشارت الى وعاء به ماء . رشفت منه باعياء . وبصوت واهن :

ـ حلفتك بالنبى يامه .. لما اخرج من هنا تشغلينى في بيت ناس فقرا . ولا اقول لك بلاش يامه

ـ بلاش ايه يا ضنايا

ـ كل حاجة يامه .. كل حاجة

× × ×

قفل الضابط الشاب محضره بعبارة تنهى الموضوع :

الاسم : زينب سيد حسن فتحى

العنوان : ٦ شارع الميدان ـ قسم الجمرك

السن : حوالى ١٦ سنة

التهمة : محاولة انتحار

الرأى : لا توجد شبهة جنائية . تناولت المتهمة المادة السامة عن طريق الخطأ .

وتأشيرة من المأمور : « يحفظ اداريا » .

وجيه الشربتلى

دبوس

لا وقت للعمل !

بدأ مبكرا هذا العام الموسم أو «الاوكازيون» السنوى : هل نبيع القطاع العام ؟ هل نبيع المشروعات الصغيرة والخاسرة ؟ فقط أم نبيعه كله ؟ ومن الذى سيشترى ؟ إن القطاع الخاص المظلوم والمضطهد.. لا يمكن ان يغامر بثروته التى لاقي الأمرين لكى يهربها الى الخارج فيهربها مرة أخرى الى الداخل ليشترى بها هذه المشروعات . واذا كانت الحكومة حريصة على العدالة بين القطاعين فلماذا لا تثبت حسن نيتها فتأمر بنوك القطاع العام بإقراض القطاع الخاص لكى يشترى القطاع العام ؟

لو حسمت الحكومة ترددها فسيحول القطاع الخاص مصر الى جنة وسيزدهر الاقتصاد وترتفع الدخول وتختفى البطالة ويتحقق وعد المرحوم السادات الذى تاخر بعض الشىء وهو منزل وحديقة وسيارة لكل مـواطن وكتابان للقراءة والثقافة والمتعة ! واحد فى الشعر واخر فى الاليكترونيات !

ولم يناقش احد حتى الآن الحسابات النهائية لتجربة رائدة ترائد القطاع الخاص المهندس عثمان احمد عثمان فقد استطاع ان ينشىء عشرات وربما مئات الشـركـات الخـاصـة والبنوك(الوطنية) الخاصة دون جهد يذكر . بعيدا عن التعقيدات الحكومية والأجهزة البيروقراطية وقامت شركات وبنوك القطاع بواجبها القومى بشهامة منقطعة النظير فساهمت بالنصيب الاكبر فى تمويل الشركات وهو بضع مئات من الملايين !

ومن هذه الشركات من قضى نحبة او افلس ومنها من ينتظر. لكن افلاس معظم هذه الشركات لم يمنع من احداث ازدهار واضح بين فئة مهمة من المواطنين فمدير شركة او بنك من هذا النوع الخصوصى يحصل على راتب شهرى يساوى راتب مدير البنك المركزى فى سنة .

ومع ذلك نحن لا ندافع عن تمتك الحكومة او القطاع العام او الادارة المحلية فى الاقـاليـم لمشروعات صغيرة او خاسرة ولا ندافع عن ادارة فاسدة او متخلفة او بيروقراطية للقطاع العام الاساسى لكن كل شىء فى حوارنا السياسى يستخدم الآن فى غير الهدف المعلن وهو هدف لا علاقة له بالانتاج او رفع مستوى الاجور او حل مشكلة البطالة .

أصحاب الملايين والبلايين وكبار المهربين الذين نهبوا اموال القطاع العام وهربوها الى الخارج أو اخفوها فى الداخل ومن يصدقونهم يصرخون بانه لا تنمية فى هذا البلد فى ظل القطاع العام . وانصار الديموقراطية الكاملة الشاملة ينذرون بانه لا ديموقراطية اذا كانت الحكومة او القطاع العام التابع لها تملك مقدرات البلاد الاقتصادية وفئة أخرى تعتقد ان التنمية يجب ان تكون اشتراكية والاشتراكية فى رأيها تعنى حزبا واحدا لان هذا الضجيج الديموقراطى يعطل الانتاج ! !

وكل فريق يستخدم الأمثلة من الداخل والخارج بطريقة ما انزل الله بها من سلطان الذين يتحدثون عن العلاقة بين الديموقراطية والانتاج فى الولايات المتحدة يتجاهلون امثلة تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة ! او مثال روسيا القيصرية التى تحولت من قرية متخلفة الى القوة الثانية فى العالم بحزب واحد وهؤلاء يتجاهلون بدورهم الولايات المتحدة واوربا الغربية والجميع يعرفون ويتجاهلون ان اليابان وصلت الى القمة فى ظل نظام راسمالى بعلاقات شبه اقطاعية .

ويتحدث الاصدقاء السلفيون عن شرط الانتاج والازدهار الوحيد وهو لا إله الا الله، وكل المصريين دون استثناء يؤمنون ويرددون لا إله الا الله ومع ذلك فانتاجهم كما تعلمون بينما ينتجون فى كوريا واليابان والولايات المتحدة واوربا وغيرها لا يذكرون للاسف اسم الله . لكنهم فى قضية الانتاج يلتزمون بقواعد اللعبة .

واكثر الناس انتاجا فى مصر هم بعض رجال القطاع العام وصغار واوساط الراسماليين فى القطاع الخاص وهم صامتون لا يثيرون ضجة . وهم المؤمنون الحقيقيون بالله وبالوطن لانهم يعملون باخلاص فيكسبون ولا ينهبون .

هل يزعم احد ان المجال ليس مفتوحا للقطاع الخاص المنتج فى مصر بل وغير المنتج أيضا ؟ هل من المعجزات ان تطور ادارة القطاع العام على احدث اساليب العلم والادارة ؟ وهل من ضرورات العمل والانتاج لهذا القطاع او ذاك إلغاء القطاع المنافس اولا ؟

يبدو انه ليس لدينا وقت للعمل !

فيليب جلاب



الورشة والأحزاب

بالأمس القريب وفى ٢٣ يونيو يكون قد مضى على التجربة الديمقراطية اكثر من عشر سنوات تخللها ثـلاثـة مجـالس للشعب وثلاثة مجـالس للشورى وإشتركت جميع الأحزاب فى هذه المجالس بالانتخاب او التعيين .. وكان يجب علينا فى ٢٣ يونيو سنة ١٩٨٩ وهى السنة العاشرة على التعددية الحزبية أن نعقد مؤتمراً أو منتدى أو ملتقى لمناقشة التعددية الحزبية بعد عشر سنوات بما لها وما عليهـا وعـلى التجـربـة الديمقراطية سواء كانت كاملة أو منقوصة وإشتراك الأحـزاب فى المؤسسـات الـدستوريـة من مجالس شعب وشورى وإصدارهم صحف سياسية وصحف دينية وصحف موسمية وبعد تلقيهم ـ خاصة فى مـواسـم الانتخـابـات ـ المساعدات المالية .

اقول كان يجب ان نعقد مؤتمراً ديمقراطياً نمارس فيه الديمقراطية حقاً وننتقد انفسنا ونسأل بعض الأحزاب الموجودة على الساحة هل هى احزاب بمعنى الكلمة .. ام هى إقطاعيات خاصة باصحابها ولايحق لكائن ما كان ان يمس سيادتها او يحاول الاقتراب من أوضاعها القائمة وغير المسموح بتعديلها طبقاً للدستور فى شأن حماية الملكية الخاصة . هناك أحزاب مراجلها تغلى وتوشك على الانفجار وقانون الأحزاب يحميها لمجرد ان يصدر رئيس الحزب بياناً بأن السلطة مازالت فى يده وان محاولات الاصلاح خروج على الشرعية والقانون . ونسمع ونقرأ قرارات فصل كل فصيل للآخر .

وهناك احزاب اتخذت قراراً بالرئاسة مدى الحياة لمؤسسها وهناك أحزاب إتخذت قراراً برئاستها مدى الحياة « لوالدهم » وتركوا الأمر فيما بعد وبعد عمر طويل لقانون الأيلولة لتوزيع المقرات على الورثة وربما تصبح صحيفة الحزب عند القسمة لحدث أو طفل تحت وصاية امه .

لاشك ان هناك احزاباً جادة شريفة النية والمقصد .

إن عقد هذا المؤتمر او المنتدى او الملتقى فى مناسبة مرور عشر سنوات على التجربة الديمقراطية وإشراك الغير حزبيين فيه اصبح ضرورة . هذه الدعوة لكل الاخوة والزملاء الذين تهمهم مصلحة هذا البلد واقول لهم إرفعوا الحساسية والمجاملات قبل ان يأتينا الطوفان .

كما ارجو سيادة الرئيس وقد مضى على قانون الطوارىء الآن عشر سنوات ايضا او اقل بشهور .. ان يرفع هذا القانون على امل مزيد من الديمقراطية كما اتوجه إلى الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى وفى عهده الجديد ان تفرج لجنة الأحزاب عن الأحزاب المتقدمة إليها كحزب مصر الفتاة والناصرى والخضر وغير ذلك .. فلقد احست بعض الأحزاب القائمة ان « مافيش على الحجر غيرها » ..

اصحاب الفضيلة الاخرويون

ان الذى يحدث فى مصر اليوم باسم الاسلام والدين لا اجد له مسمى واحتار فيه العقل .. الرأى الوحيد الذى يرضاه ضميرى هو ارفعوا ايديكم عن الاسلام والمسلمين

فريق يسمى الجناح المعارض له بـالدنيـويين .. ويسمـون انفسهم المسلمين .. والأمانة تقتضى ان يسموا انفسهم الاخرويين لانهم يعملون للآخرة فقط ولاشأن لهم بامور الدنيا الا مايخصهم هم شخصيا وان تصرفوا كـاخرويين حقيقة فقط لاراحونا واستراحوا وضمنوا الجنه

اقول هذا وانا مسلم حقيقى اؤدى فروض ربى منذ حداثتى فكل الذين يعرفوننى والذين ليست لهم بى صلة يدركون ذلك جيدا فانا من عمر سبع سنوات اصوم رمضان واخرج الزكاة والصدقات وأديت فريضة الحج الى بيت الله الحرام .. هذا فضلا عن الشهادة وتأتى طبعا فى البداية وما افعله تؤديه ايضا اسرتى جميعها .

ولكن هذه علاقتى كمسلم بينى وبين خالقى سبحانه وتعالى .. ولا انتظر شهادة احد موقع عليها من اثنين من الملتحين بانى مسلم او شهادة موثقة فى مسجد ليس مدفونا فيه احد . اقول



بقلم : الفنان
حمدى أحمد

هذا بمناسبة مايدور الآن على الساحة الاقتصادية .. بين اساتذة الفتيا وتجار الدين المسلمين بشهـادات معتمده وموثقه .. الموضوع هو فوائد البنـوك على الـودائع وشهـادات الاستثمار

تطوع الرجل الفاضل الدكتور عبد المنعم النمر .. يسأل ؟! يحاور ؟! يحاول بلغة العوام (ياخد ويدى فى الموضوع) لصالح الاسلام والمسلمين لتخلص فى النهاية الى احد امرين .. حلال ام حرام

واذا بمدافع أيات (الله) وهو منهم براء تصوب كل قذائفها نحوه أهذه هى الشورى فى الاسلام .. والله لقد علمتم هذا الجيل ماهو الاسلام الحق !!

اقدرتم يا أيات .. إذ انتم افتيتم بأن فائدة البنوك ربويه ماذا يحدث فى اقتصاد مصر .. ماذا يحدث يامسلمى القميص والسيـروال اذا سحبت مدخرات المصريين من البنوك . هل قدرتم ياحجج حجم الكارثه .. هل هذا ماتعلمتموه من الاسـلام تخريب اقتصاد بلد مسلم واضرار بمصالح المسلمين وبيت مال المسلمين هذا ماتعلمتموه من الاسـلام .. فتح النيران على من يخـالفكم الرأى واغتيال من ليس معكم .. والتاريخ يحفظ لكم منه الكثير ومضابط المحاكم لها ذاكره وتشهد .

هذا هو الحلال الذى تريدونه من الريان ووكيله بولاية تكساس بوب ووكر الامريكى .. شركة اسلامية فى ولاية تكساس .. فيم تتاجر .. احد امرين اما هذه الأموال مودعه فى بنوك امريكية ويحصل الريـان فائـدة عليها . او يستخدمها فى التجاره .. ان كان الأمر الأول فافتونا ياأهل الفتيا على فوائد بنوك امريكا حلال ام انه بنك تكساس الاسلامى .

ان كان الامر الثانى وهو التجاره .. فقيم تتاجر امريكا والامريكانى .. فى رحلة الشتاء والصيف .. ام فى تجاره لحوم الخنزير وصناعة الخمور وصالات القمار وتجـارة السلاح واجهزة الدمار . دمار المجتمعات الاسلامية بالدرجة الأولى فيم تتاجر امريكا يامسلمين اخر زمن .. فى الأعراض فى الأفلام المخله بالقيم فى العرى .. هل هذا فى عرفكم حلال وفوائده شرعيه ؟ ! !

ان مصر الاسلامية تمر بازمة اقتصادية خانقه .. تشبه ان لم تزد عن تلك الأزمة التى مرت بها الامة الإسلامية ابان حكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه والتى سميت بعام الرماده .. والتى اوقف فيها خليفة رسول الله .. حد السرقه .

انتم لاتستوعبون الدرس .. سيدنا عمر بن الخطاب الذى نزلت آيات بينات فى كتاب الله الكريم تؤيد رأيه وتسحب رأى الآخرين .. اوقف حد السرقه وهو كما تعلمون حد من حدود الله .. وتعديه اثم كبير ولكنه فعلها للاسلام لا عليه

« افتونا افادكم الله » لو ان جماهير المسلمين فى مصر وهم اغلبية لو انهم استجابوا وسحبوا مدخراتهم من البنوك وحدث فراغ اقتصادى او خراب اقتصادى لاقدر الله . ولو ليوم واحد ماذا تكون النتيجة . افتونا لو تبعهم غير المسلمين ، وسحبوا اموالهم ومداخراتهم من البنوك لا للحرام ولا للحلال ، ولكن لتوقف الاستثمارات وخطط التنمية وهاجروا بها بوسيلة او باخرى الى خارج مصر وما اكثر الوسائل هكذا يقولون رؤوس الأموال جبانة ولاعجب ايها المحللون المحرمون سيحدث بالقطع فراغ اقتصادى وانتم تعلمون ، من سيملء هذا الفراغ الذى تركه مال المسلمين انها بالتاكيد وانتم تعلمون رؤوس اموال امريكية وصهيونية ويهودية .. اما من فتوى ؟! : « ايها الاخوة المسلمون بالتوثيق وايات الله ارحموا من فى الارض ..

ياآيات .. ارحموا من فى الارض يرحكم من فى السماء .. ان بينكم محامين وقضاه واطباء ومدرسين ومهندسين .. اخلصوا لمهنكم واقتدوا بالرسـول فى سلوككم .. فـالمسلم سلـوك .. ومن اقـوال الـرسـول (صلعم) : « ومابعثت الا لأتمم مكارم الاخلاق » .. ياآيات .. انكم تملكون الملايين والسيارات الفارهة والعمـارات الشاهقـة والشركـات والبنوك وارصدتكم فى بنوك اوروبا وامريكا وجزر العراه حيث اسستم هناك بنكا للتقوى .. وشعب مصر جائع .. ثم بعد ذلك تفتون بأن ملاليم البنوك فوائد ربويه .. هى ايه الكحكه فى ايد اليتيم عجبة ؟

البيه عنده لجنه

شاء حظى العاثر ان اتعامل فى الأيام السابقه مع المسئولين وأولى الأمر واصحاب النفوذ والسلطان ومـديرى المكـاتب والسكـرتيـرات الجميلات الشقراوات والخمريات .

كان لى لقاء مع السيد الأستاذ الدكتور المهندس رئيس هيئة تعمير الصحارى بوزارة الزراعة

وكنت وبعض الزملاء من الفنانين قد قرأنا اعلانا فى الصحف عن ان شركة جنوب التحرير تعرض اراضى صحراوية بجهة برقاش محافظة الجيـزة وتقدمنـا لشراء كـراسة الشروط .. ووافقنا رغم عنت شروطها وعلينا الأرض ودفعنا المبالغ المطلوبة بشيكات مقبولة الدفع .. واستمرت السفريات من القاهرة الى جنوب التحرير وبالعكس ثم برقاش الجيزة وبـالـعكس عشـرات وعشـرات السفريات حتى كانت النهاية وهى تحديد الأرض وتخصيصها والاستلام بعد عيد الأضحى المبارك ، والذى اعتبرناه مباركا فعلا مستصلح صحراء مصر ونؤدى واجبا لها علينا .. ونوينا على ذبح الفدية واذا بنا نحن الذين نذبح .. قرأنا فى جريدة قومية ان كل الناس الذين تقدموا لشراء ارض برقاش يتفضلوا بالحضور لشركة جنـوب التحريـر لاستلام فلوسهم

لا اله الا الله .. ليه ؟ انتظرنا الى مابعد العيد .. وسافرنا الى شركة جنوب التحرير .. وفى مكتب المدير المسؤول التقينا بمدير مكتبه

من فضلك البيه موجود ؟

البيه فى لجنه

إيه المنشور فى الجريده ده ؟

والله ده قرار سياسى

طب نروح فين ؟

الارض دلوقت مش تبعنا .. دى تبع هيئة التعمير اللى فى الدقى وشددنا الرحال الى الاستاذ الدكتور المهندس رئيس الهيئة للمقابلة وفى مكتب المدير المسؤول التقينا فى هذه المرة مع مديرة مكتبه من فضلك البيه موجود .

البيه فى لجنة .

طيب فى شركة جنوب التحرير اخبرونا بضرورة المجىء اليكم ..

بخصوص ؟

بخصوص ارض برقاش

طيب البيه مش فاضى يقابلكم .. فوتوا علينا بكره ياسيد .

طبعا بعد كل سؤال وجواب تدخل السكرتيرة لرئيس الهيئة وتخرج بالاجابة ونحن منتظرون وغنينا اغنية ام كلثوم اروح لمين « ترى رم »

قابلنى منذ زمن بعيد .. ثم فى الزمن القريب قال كنت قد وعدتنى بان تكتب خواطرك فى الجريدة عندنا ؟ ! .. لماذا لم تف بوعدك وقلت له والله طالما كان كريم عرضك ساريا .. فإنى اتوجه لكم بالشكر اولا وسارسل لكم تلك الخواطر حال ولادتها .. فلااست كاتبا محترفا .. ولكن انطباعاتى تاتى حين تشاء هى لا حين اشاء انا وكان ذلك اليوم .. والتى تصلح هذه الانطباعات لسياسة جريدته وتحدثت اليه تليفونيا وردت السكرتيرة

ـ نعم

انا فلان

طلباتك ـ

اكلم الاستاذ الكبير .

مين حضرتك

فلان

خليك معايا

تحت امرك

الاستاذ فى لجنة .

لا اله الا الله .. ليه .. هوه انا فى هيئة تعمير الصحف ..

لقاء اخر فى وزارة ما وتحدثت مع مديرة مكتب وكيل الوزارة فى شىء يهم الوزارة بالدرجة الاولى وليس لى فيها مصلحة لا انا ولا احد من عائلتى ولا معارفى الاحياء منهم والاموات

سيادة الوكيل موجود .

ويرد صوت فى التليفون

مين حضرتك

انا فلان

موسيقى لمدة ربع ساعة

قلت لى مين حضرتك

انا فلان .. موسيقى لمدة ربع ساعة

طيب ياأستاذ سيادة الوكيـل فى لجنة ..

وضحكت ضحكـة هستيـريـة كضحكة العفريت فى الافلام واذا بـابنى محمود يقول : يـاحبيبى يابابا .. ده كان لسه بيكلم واحد كبير فى التليفون إيه اللى جرى له .

اذا كان هذا حال مصر .. كلها فى لجان لمدة ٢٤ساعة امال اللى حاصل لنا ده سببه ايه .

وغنيت ام كلثوم « للصبر حدود » ياحبيبى .. تام ترى رام ..

تأملات

سياسة رونالد ريجان من وجهة نظر كاتب ديمقراطى

كتب « ارثر شيلز نجر » الاستاذ بجامعة وسيتى بنيويورك نقدا لسياسة الرئيس السابق « رونالد ريجان » فى مجلة « السياسة الخارجية » الامريكية ذاكرا ان السياسة الانفرادية لريجان كانت تقوم على اساس ، ان امريكا هى مبعوث العناية الإلهية لانقاذ العالم الذى سقط فى الخطيئة وانه اعتبر صراعه مع الاتحاد السوفيتى حربا مقدسة باعتباره سبب معظم متاعب العالم وترتب على ذلك اتباعه سياسة تزعم ان امريكا تعرف مصلحة البلدان الاخرى اكثر مما تعرفها هى نفسها وعلى هذا الاساس سمح لنفسه بالتدخل بالقوة فى البلدان الأخرى بحثا عن « الوحوش » لاصطيادها كما فعل فى لبنان وجرينادا ونيكاراجوا وليبيا

هذه السياسة جعلته يدلل وزارة الدفاع على حساب وزارة الخارجية على فرض ان القوة العسكرية كفيلة بايجاد اجابة على الاسئلة السياسية والاقتصادية واصبحت الاجراءات العسكرية هى الحل الاول والحل الاخير كما قالت الفاينانشيال تايمز واصبح معظم العاملين فى مجلس الامن القومى من رجال البنتاجون وقل عدد الدبلوماسيين المحترفين وخفضت ميزانية الخارجية مما ادى الى اغلاق عديد من القنصليات والسفارات واعتزال دبلوماسيين محنكين للخدمة وكل ذلك لتوفير نفقات لا تشترى مقاتلة واحدة من طراز ف ـ١٥

وفى عهد ريجان وصلت نفقات البنتاجون الى ٢٠٠٠ بليون دولار وكانت ميزانية وتصرفات وزارة الدفاع تحاط بهالة من القدسية ولنتذكر انه وزع بعد « النصر الامريكى العظيم » على جرينادا ٨٦١٢ وساما فى حين ان جرينادا ليس لها جيش او اسطول او سلاح جوى وان عدد القوات الامريكية فى الجزيرة لم يزد على ٧٠٠٠ فرد فى اى وقت من الأوقات واصبح عدد الجنرالات فى الجيش الأمريكى فى حالة السلم الآن اكبر من عددهم فى الحرب العالمية الثانية حينما كان حجم القوات المسلحة ستة امثال ما عليه الآن .

وكان وزير الدفاع فى عهد ريجان يقدم الميزانية كما لو كانت نصا مقدسا يؤدى تغيير سطر واحد فيه الى كارثة ولم ينتبه الكونجرس الى مغبة تساهله الا مؤخرا حينما كشف الستار عن مبالغات غير معقولة فى أسعار اوانى القهوة والادوات الكمالية الأخرى ولكن كان الاسراف الحقيقى فى الإنفاق على اسلحة غاية فى التعقيد فشلت حتى عند تجربتها فى الوقت الذى كانت القوات الجوية تعانى عجزا شديدا فى قطع الغيار لدرجة اضطرارها الى تفكيك بعض الطائرات حتى تبقى الطائرات الأخرى صالحة للاستخدام .

اما عن ميزانية الاسطول فقد ذهب معظمها الى بناء حاملات الطائرات التى لا تصلح للحرب على حساب الانواع الاخرى وقد ظهر عند التدخل فى الخليج ان الولايات المتحدة لا تملك الا ثلاث كاسحات ألغام من بقايا الحرب الكورية وتعرضت المدمرات للمهانة حينما اضطرت للسير فى قوافل تحرسها ناقلات البترول العزلاء وكان ريجان مهووسا بالقوة العسكرية سعيا وراء الزعامة العسكرية للعالم وترتب على هذه السياسة الخاطئة فقدان الولايات المتحدة للزعامة السياسية والاقتصادية اذ ترك ريجان الرئاسة بعجز كبير فى الميزانية وتحولت امريكا من دولة دائنة الى دولة مدينة وفقدت قدرتها على المنافسة فى الاسواق العالمية واصبح العلماء الامريكيون يواجهون اختيارا صعبا اما ان يوجهوا بحوثهم الى ردع الروس او الى المنافسة الاقتصادية مع اليابان . ولذلك ادت الأولويات العسكرية للرئيس رونالد ريجان الى تفاقم الأزمتين المالية والصناعية للدولتين المتحدة

وانتهى حديث « ارثر ميشيلزنجى » استاذ العلوم الانسانية بجامعة « سيتى » نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية

أمين هويدى

مقعد امام التلفزيون

سلوى سالم

« سواطير » الشاشة الصغيرة !

السيدة عفاف عبدالرازق تلتقط فى برنامجها « مجلة التليفزيون » الحوادث الكبرى التى تهز المجتمع سواء لبشاعتها او لغرابتها .

صحيح ان السيدة عفاف عندما تتناول هذه الحوادث بالتحقيق فانها تهدف الكشف عن الظواهر الجديدة والامراض والسلبيات التى تصيب المجتمع الا انها تخفق فى كل مرة فى تقديم تحقيق متكامل لانها تطرح القضية التى يثيرها اى حادث على رجال الشرطة والامن والمحققين ويغيب عن ذهنها ان التعليق على هذه الحوادث وتحليها لاستخلاص اسبابها واثارها الاجتماعية هى بالدرجة الاولى مهمة الباحث الاجتماعى وعالم الاجتماع بالاضافة الى اساتذة الطب النفسى وعلم النفس

فعلى سبيل المثال قامت عفاف فى حلقة سابقة باجراء تحقيق حول سيدة الزمالك التى عثرت عليها الشرطة بالصدفة ونتيجة لنشوب حريق على هيكلها العظمى فى فراشها وبعد مرور ثلاث سنوات على وفاتها دون ان يدرى احد . وارادت مقدمة « مجلة التليفزيون » ان تناقش انعدام المودة والتراحم بين الناس وخاصة بين الجيران نتيجة لطغيان المادة وسيطرة النزعة الفردية والعزلة التى يصدرها الينا الغرب مع غيرها من القيم الحضارية الغربية الأخرى وخاصة بين سكان حى راق مثل الزمالك .

ولكن السيدة عفاف بدلا من ان تلجأ الى البـاحث الاجتـماعى والمحللين والمفكرين لجأت لرجل الشرطة تطرح عليه المأساة ! وكان ان تحدث عن النـاحيـة الجنـائيـة وفى حـدود اختصاصاته !

وفى حلقة برنامجها الاخيرة قامت بتغطية حادث مازال الى الآن حديث الناس وهو حادث السيدة التى قتلت زوجها بالساطور ثم قامت بتقطيع جثته .

ورغم بشاعة الجريمة وهو الجانب الذى إهتمت به صاحبة « مجلة التليفزيون » توقعنا منها كامرأة ـ قبل كل شىء ـ ان تتفهم مأساة هذه الزوجة القاتلة وان تحاول عن طريق (الحوار الذكى) ان تغوص فى اعماقها لتتعرف على دوافعها الحقيقية . الا ان الطريقة التى حاورت بها مقدمة البرنامج القاتلة واوقفت الكلام فى حلقها إذ حاولت بشكل مستفز وبسادية شديدة ان تنتزع منها إعترافا بأنها ارتكبت جريمتها مع سبق الاصرار والترصد وهو ما حاولت القاتلة ان تنفيه بشدة فى بعض الكلمات والهمهمات التى نطقت بها . وهكذا اخفقت عفاف فى إدارة الحوار واخطأت ايضا حين لجأت مرة اخرى لضابط الشرطة ليعلق على الحادث ! وورد الأخير كلمات نتوقعها من رجل شرطة مثل : الجريمة البشعة ـ سبق الاصرار والترصد بل انه اضاف ان السيدة تعمدت التمثيل بالجثة وهذا ليس صحيحا إذ ان القاتلة ـ كما اعترفت للصحف ـ لم تقطع الجثة بقصد التشفى واشباع الرغبة فى الانتقام ـ كما قال الضابط وإنما لانها لم تهتد الى طريقة اخرى تتخلص بها من الجثة وتخفى بها جريمتها نهائيا .. ومرة اخرى فات مقدمة البرنامج ان التعليق على حادث من هذا النوع من اختصاص الباحث الاجتماعى وليس رجل الشرطة .

غير ان اكبر ما اقترفته عفاف عبدالرازق من اخطاء فى هذه الحلقة هو إستعادة تفاصيل جريمة الزوجة على لسان اطفالها فقد اخطأت فى حق الاطفال وفى حق المشاهدين ايضا حيث تحول التليفزيون الى جهاز لبث الرعب فى البيوت وعند الاطفال بدلا من ان يلعب دور اداة توعية بأسباب الجريمة وسبل تجنبها فى المستقبل بل انها حاولت بسادية شديدة ان تنتزع إدانة للام من اطفالها .. وهكـذا اسقطت مقدمـة البرنامج إعتبارات انسانية كثيرة سعيا وراء الاثارة وكان من الاولى بها بدلا من تعذيب الاطفال بـإستعادة شـريط الجريمة ان تتوجه الى الطبيب النفسى لتسأله عن مصير هؤلاء الاطفال وهل يمكن ان يشبوا اطفالا اسوياء وان تحقق فيمن سيتكفل بهم وفوق هذا وذاك نظرة المجتمع اليهم .. هل يحنو المجتمع ام يقسو على ابناء قاتلة زوجها ؟ كل هذه تساؤلات واستفسارات دارت فى اذهاننا ونحن نشاهد هؤلاء الابرياء الثلاثة وللأسف تجاهلتها المذيعة .

مهرجان جرش

* سفر عدسات التليفزيون الى الاردن لنقل مهرجان جرش بادرة طيبة نرجو الا تقتصر على دول مجلس التعاون العربى فقط وان تكون بداية للاهتمام بنقل التظاهرات الفنية العربية فى كل البلدان العربية .

* كاميرا المخرج سليمان خليل التى نقلت المهرجان استطاعت ان تحقق للمشاهد متعة فنية متكاملة .

* سميرة سعيد التى مثلت مصر فى المهرجان اخطـأت حين لجأت الى التطريب فى اغنية طويلة ومملة وكان من الافضل لها ولمصر ان تشدو بالحان جمال سلامة التى طورت اداءها وميزتها وابرزت مواطن الجمال فى صوتها .

إبتسامات ام إسفافات !

رحبت منذ اسابيع بالابتسامة التى تنهى بها القناة الأولى ارسالها وفجأة تم تغيير اسم البرنامج من ابتسامة الى ابتسامات ومع التغيير بدأنا نشاهد مقاطع من بعض المسرحيات مسفة الى اقصى درجة ولا اعرف كيف افلتت من يد الرقابة ومن مظاهر الكسل الذهنى والعضلى التى تسيطر على معظم برامج التليفزيون أن المخرج يقدم ثلاثة مقاطع من نفس المسرحية لثلاث ليال متتالية فقد عرض مثلا مشاهد من مسرحية شاهد ماشفش حاجة ليلتين متتاليتين وكذلك من مسرحية ريا وسكينة والجوكر وكان ارشيف التليفزيون لايضم الا هذه المسرحيات .

ومازلت اطالب المسئولين فى ماسبيرو بضرورة انتاج مواد وبرامج ترفيهية خاصة به . ومصر ليست معدومة من كتاب الكوميديا . حتى يجنبنا هذه التوافه والبذاءات وحتى لانشاهد نفس المسرحية اكثر من مائة مرة .



اطفال قاتلة زوجها بالساطور

مشوار العمر !!

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الرويني

قصر السينما في انتظار الرئيس

تنتهي في الايام القليلة القادمة اللمسات الأخيرة لاعمال الترميم في قصر السينما الجديد - احد القصور الثقافية المتخصصة وسوف يقوم الرئيس حسني مبارك بافتتاح القصر ، بعد إغلاقه وتسليمه لرئاسة الجمهورية .

ربط اكاديمية الفنون بلائحة الجامعة

وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء على سريان قانون الجامعات ولائحته التنفيذية على نظام القبول باكاديمية الفنون وسوف يصدر القرار الجمهوري خلال الأيام القليلة القادمة على هذا النظام الجديد . المعروف ان اكاديمية الفنون لها طبيعة خاصة بالقبول ، وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تخضع فيها الأكاديمية لشروط تنسيق الجامعات منذ انشائها على يد وزير الثقافة الأسبق د . ثروت عكاشة ، هذا وان كانت شروط تأدية الاختبارات التي تعقد للطالب المتقدم سارية المفعول هذا العام حتى يتم التنسيق مع قانون الجامعات بدءا من العام القادم .

مائة عام على التنوير العربي

ما الذي يتبقى من حركة التنوير العربية الحديثة ؟ ذلك هو السؤال الرئيسي الذي يفرض نفسه ، مع مرور مائة عام على بداية حركة التنوير، اواخر القرن الماضي .

طرح السؤال ، والبحث عن الاجابة ، عند عدد من كبار مفكرينا .. هو افتتاح احتفالنا واحتفائنا بالتنوير .. في ظل اوضاع عامة غير تنويرية .

فما الذي يقوله الدكتور شكري عياد ، استاذ الأدب العربي ، والمفكر المعروف صاحب الاعمال التاسيسية في النظر النقدي ، والفائز - هذا العام - بجائزة الدولة التقديرية ..

طه حسين يتلقى جائزة الدولة التقديرية من الزعيم جمال عبدالناصر

لويس عوض : انحسار المد الرجعي .. علامة طيبة .. !

محمد حسن الزيات : رفض التقليد الأعمى .. قيمة طه حسين

يقرر الدكتور شكري عياد ان الحركة التنويرية في مصر بدأت منذ أيام « محمد علي » ، وكان علمها الاكبر « رفاعة الطهطاوي » ، الأمر الذي يؤكد ان حركة التنوير بدأت في قلب الحضارة العربية الاسلامية نفسها ، ولم تر في الانفتاح على الثقافة الغربية الحديثة ، وقبول منجزاتها المادية والفكرية خروجا على الدين .

ولكن تخبط السياسة التركية ، وتاثيرها الضار افرغ حركة التنوير في مصر من محتواها الثقافي ، وجعل محمد عبده - خليفة الافغاني - يتبرأ من السياسة بعد فشل الثورة العرابية .

● طريق واحد .. للتنوير

ويوضح د . عياد أن حركة التنوير لم يعد لها - بعد ذلك - سوى طريق واحد ، وهو التلمذة على الغرب ثقافيا ، بينما كانت تقاومه سياسيا . ومع ذلك ظل تلاميذ الافغاني ومحمد عبده متمسكين بتراثهم العربي - الاسلامي ، رغم اندفاعهم في تيار الثقافة الغربية ، اوائل هذا القرن الذين يستندون الى تاريخ طويل من العمل على خلق ثقافة عربية اسلامية عصرية . ولذلك فقد كان اتجاههم الى هذا التراث متبصرا ناقدا متميزا . واذا كان هؤلاء القادة قد مالوا في الشطر الاخير من حياتهم الى تاكيد الهوية العربية ، فهذا الميل لا يتناقض مع اتجاههم الأصيل ، بل يعد تقدما من حيث دلالته على مزيد من الاستقلال الفكري .

■ هل يمكن ان نرصد - الان - انحسار للاتجاه التنويري ؟

□ ما نشهده اليوم من انحسار للاتجاه التنويري ، يرجع في أغلب الظن الى عدة عوامل ، ابتعاد حركة التنوير عن دورها القيادي في المجتمع لخضوعها من ناحية لسيطرة أيديولوجيات سياسية متحكمة ، مع بعدها عن تراثها القومي الحضاري ، اولا نحصارها من ناحية اخرى في دائرة الصفوة ، التي أصبحت مشغولة - اكثر مما ينبغي - بفكرة العالمية ، واخيرا ، هناك التشويه المتعمد للدين ، حتى يكون اداة طيعة في لعبة السياسة ، لاخفاء الصراعات الطبقية أو الاقليمية أو العالمية ؟

وكان لنا أن نخص الدكتور محمد حسن الزيات تلميذ طه حسين وصهره بالسؤال عن الدور الخاص للرائد العظيم .

يرد الدكتور الزيات بان طه حسين لم يفتح الباب للتعرف على الثقافة الغربية فحسب ، بل فتح الباب - أولا - للتعرف على الثقافة العربية ، وكتاباته عن الادب العربي في عصوره ، المختلفة بنظرة متفتحة ، هي التي حببت القارىء العربي في هذا التراث ، وعرفته به ، وجعلته يدرك ان له ماضيا يجب أن يعتز به ، ويبنى عليه حاضره يتطلع الى مستقبله .

ما يستحق ان يبقى .. يبقى

ولكن اين نحن الان من هذه الحركة التنويرية ؟

يؤكد الدكتور الزيات ان التراث الذي يستحق البقاء يبقى ، وتراث طه حسين واعماله باقية ، ويجب الا ينقطع الخيط بين الجيل الحاضر والاجيال القادمة ، وبين هذا التراث فحديث طه حسين عن الثقافة والتربية لايزال حديثا يعالج ما نعانيه اليوم من صعوبات ومؤلفاته في البحوث العلمية والادبية مازالت مراجع ترجع اليها كل الجامعات وتراثه الابداعي - الروائي والقصصي - لايزال مصدر متعة لكل قارئيه .

ما يبقى ايضا هو وجه الاصلاح الاجتماعي الذي يرفض التقليد الاعمى لمذاهب الغرب والشرق ، ويطالب بنهضة اساسها تكافؤ الفرص وتمكين الشعب كله من ان يرقى ذاته ويشارك في بناء مستقبله !

ونطرح السؤال القضية على الدكتورة لطيفة الزيات ، المفكرة والناقدة التقدمية .

فتقول انه من الصعب الخلط بين فترة تاريخية واخرى فاذا كان عصر النهضة نتاج لثورة ١٩١٩ ، وكان قادته حماة للقيم والسلوكيات التي ارستها هذه الثورة ، كما ان ثقافتهم كانت موسوعية وليست تخصصية فاننا يمكننا رصد المواقف التي تكمن خلف كتاباتهم ، فكل منهم كان قادرا على اتخاذ مواقف من السلطة ومن الاوضاع السائدة والتمسك بهذه المواقف ، رغم الاضطهاد الذي وقع على الكثير منهم بذلك ، فهم يضربون المثل بالكلمة والفعل ، نتيجة للمناخ الليبرالي - ذي الطبيعة المصرية والذي فتح الباب للاجتهاد في كل المجالات ، الى حد ظهور كتاب مثل « لماذا انا ملحد » .. وكتاب « لماذا انا مسلم »

الاوضاع تغيرت .. الى الياس

ماذا تبقى من ذلك ؟ تؤكد الدكتورة لطيفة الزيات ان الاوضاع قد تغيرت وحل التخصص محل المعرفة الموسوعية ، متمشيا مع التقدم العلمي ، الذي لم يعد يتيح للانسان تلك الثقافة الموسوعية ومن ناحية اخرى ، فان الانفتاح الاقتصادي وتفاوت الدخول تفاوتا مروعا ، واشتداد وطأة الغلاء ، لا تتيح المناخ الذي يزدهر فيه العباقرة ومن ناحية ثالثة فكل هذه الازمات الطاحنة تفتح الباب لموجات من الياس ممثلة في التطرف في جميع اشكاله ، دينيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا

وإذن تجيب اننا نجتاز مرحلة فخاض ربما انجلت عن تقدم يخرجنا من هذه الاوضاع الحالي .

● فما هي اجابة الدكتور لويس عوض ، المفكر والناقد الكبير ، الذي لعب دورا تنويريا فكريا على خطى الرواد ؟

يرى الدكتور لويس عوض ان البلاد تتقدم في نهضتها الفكرية ، باستثناء بعض الظواهر الانتكاسية التي بدات تتراجع الان كما انها اصبحت اقل عدوانية مما كانت عليه في وقت سابق ، ويتخلق الان جيل جديد مستنير ولكن مع مزيد من الوقت ، شيء من الاصلاح فجهاز التليفزيون ونظام التعليم والصحف ، من الممكن ان تعود البلاد كما كانت في عصور القوة متوازنة ومؤمنة بالتنوير والثقافة

انها طبقات متخلفة !

■ ولكن .. هل يبدو الامر بسيطا ، الى هذا الحد ؟

ان هناك بعض العقبات في سبيل تحقيق ذلك ، منها تلك الطبقات الجديدة التي نمت بفعل الاموال البترولية ، وهي طبقات متخلفة تريد ان تفرض ثقافتها الرجعية على البشر ، واحتياج مصر الى هذه « الحقن المسكنة » جعلها تفتح بابها لمؤثرات اجنبية لامم اكثر منها تخلفا او اقل رقيا واذا كانت الضروريات الاساسية في الحياة لم تفرغ منها بعد ، حتى نبحث عن نظريات جديدة للنهوض فكريا وحضاريا الا اننا قد فرضنا في اشياء جديرة بالاعتبار منها موقف الحاكم من الكاتب وعلاقته بمناخ الحرية في التعبير واذا كانت السبعينيات قد جعلت بعض الافلام تعمل على افساد الراي العام بطرحها للقضايا المتخلفة ، الا ان الثمانينيات قد جاء بانحسار لهذا المد الرجعي ، الذي وجه العداء لكل المثقفين المستنيرين ، وانحسار هذه الموجه علاقة طيبة !

مجدي حسنين

مرة ثامنة : وداعا صلاح عبدالصبور



ضقت بصمتي ، باكاذيبي ضقت لو يلتف على عنقي احد الحبلين حبل الصدق او حبل الصمت

كانت هذه اخر كلمات الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور قبل ثمانية اعوام .

مات صلاح عبدالصبور « مشنوقا ، بصدقه واحزانه وضجره تاركا انجازا شعريا متميزا

قبل عشرين عاما حذر صلاح من الطريقة التي يمكن ان يموت بها : « اللفظ حجر اللفظ منية . فإذا ركبت كلاما فوق كلام ، من بينهما استولدت كلام لوجدت الدنيا مخلوقا بشعا ، وتمنيت الموت . ارجوك الصمت .

لم تعرف القصيدة الحديثة شاعرا تحدث عن الموت كما فعل صلاح في قصائده .

كان يرى الموت في كل شيء . في الكتابة ، في الحب ، في السياسة ، في المسرح « هذا زمن الانسان المقتول . لايعرف فيه مقتول من قاتله .. ومتى قتله . ورؤوس الناس على جثث الحيوانات ورؤوس الحيوانات على جثث الناس . فتحسس راسك . تحسس راسك .

في بداية حياته يخوض صلاح عبدالصبور معركة دامية من اجل القصيدة الحديثة مع العقاد وسائر النقاد المحافظين .

وفي الستينيات يتجه للمسرح ، ويبدع « ماساة الحلاج ، مسافر ليل - الأميرة تنتظر . بعد ان يموت الملك .

وفي السبعينات تبدا المعارك - معركة مجلة الكاتب - معركة الصلح مع اسرائيل - كان يرى ان اليونان المغلوبة غلبت الرومان الغالبة - لان الاولى تملك الحضارة والثانية تملك السلاح - ولكن الحلم لن يدوم طويلا ، فينهار الشاعر ويرحل الى الهند ! في منتصف العمر يكتب « حياتي في الشعر ، وكانها مرثية مبكرة ، وقبل الرحيل يكتب « على مشارف الخمسين »

وفي الخمسين .. يلعن صلاح عبدالصبور الحب والسياسة والشعر والمسرح والادب والقاهرة ، ويحس بالضجر والملل : « مدينة كهذه المدينة الكبيرة - تكاثرت على مدى الزمان ، كررت ايامها ، وخزنت في لحمها وجلدها المكرزين - تسع ملايين من المكررين » !

في سنوات المجد - كان يرى « الانهيار العظيم » ويستشعره عن قرب ، فيتحول عن الاشتراكية الى الحرية المجردة من كل قيد - وكانهما نقيضين !

وفي سنوات الانكسار - يسقط الشاعر مضرجا بكلماته « ها انذا قد سلمت . لم تنفعني فلسفتي سلمت . عجزت عن عوني معرفتي - كسرت راياتي سلمت . استعطفكم تدعوني وحدي . وكفاكم اني سلمت » ..

مرة ثامنة .. سلام عليك ايها الشاعر العظيم .

أحمد اسماعيل

ممنوع للتجمع والناصري

رفضت أجهزة الامن بالشرقية الموافقة لاعضاء جمعية نجيب محفوظ للثقافة العربية بأبي حماد اقامة المهرجان الثقافي الأول تحت عنوان « الرواية العربية بين العالمية وتكريس الهوية » وتكريما للاديب الكبير نجيب محفوظ جاء في اسباب الرفض ان بعض اعضاء تلك الجمعية ينتمون لحزبي التجمع والناصري تحت التأسيس

لا تفريط في دور العرض الحكومية

اكد عبد المجيد ابو زيد رئيس شركة مصر لدور العرض ان ما أذيع عن الاتجاه لبيع هذه الدور للقطاع الخاص غير صحيح بالمرة واضاف - في حدود علمي - لم تناقش مثل هذه القضايا لا في وزارة الثقافة ، ولا في هيئة القطاع العام للسينما وتساءل ايهما اسهل للقطاع الخاص أن ينشىء دور عرض جديدة ذات مواصفات حديثة ، أم يشتري دورا قديمة - ؟!!

قضية للمناقشة

الدولة البوليسية في التليفزيون

يغضب المسؤولون وخاصة السياسيين ، حين تتحدث المعارضة التقدمية عن استشراء قانون الدولة البوليسية في حياتنا وتوغل انظمتها وممارساتها ، والتي كان اخرها تعذيب عمال الحديد والصلب المعتقلين

ويضيف المسؤولون .. لان الديمقراطية والتعددية تفترض انتفاء هذه الظاهرة وتخلص البلاد منها .. بينما الحادث هو العكس على طول الخط .

وقد اثرت ان انشر هذه الرسالة بنصها لاضع الراى العام والمسؤولين على حد سواء أمام الحقيقة وامام مسؤولياتهم عن ظاهرة « الدولة البوليسية » التي تتفاقم تقول الرسالة :

اعلن تليفزيون القناة في ديسمبر ١٩٨٨ عن مسابقة لتعيين عدد من المذيعين والمتدربين ، تقدمت للامتحان التحريري ونجحت فيه ، ثم تقدمت لامتحان الكاميرا وتجاوزت هذا الامتحان بنجاح . واستلمت العمل في تليفزيون القناة في ١٨ يناير ٨٩ « كمندوب بصلاحية كامير » وفي خلال فترة عملي قدمت ستة تحقيقات تليفزيونية كما يلي :

« الرعاية الاجتماعية للاحداث في السويس - مدرسة التربية الفكرية في السويس - ارتفاع ايجارات المساكن الحكومية - حوادث مزلقان الاربعين - الرعاية الصحية للتلاميذ - رغيف العيش .

وفي مارس ٨٩ اخبرني « عثمان العدل » المشرف على تليفزيون القناة بانه قد تم فصلي بناء على رفض جهات الأمن لتعييني بالتليفزيون .

واود ان الفت نظر سيادتك إلى تقليد اصبح في منتهى الخطورة ، ومن الواجب على القوى الوطنية والديمقراطية ان تنتبه لخطورته فقد اصبح من الثابت ان يتقدم اى موظف في الدولة ببيانات خاصة عن نفسه وافراد عائلته في استمارة معروفة باسم « الاستبيان الامني » وبالطبع اصبح هذا الاستبيان بديلا عن الفيش والتشبيه الذي كان من مسؤولية الامن العام . ولكن الاستبيان الأمني يذهب إلى جهات الأمن السياسي من امن دولة وامن قومي وما شابه وهذا الاستبيان هو الذي على اساسه فصلت من التليفزيون ..

ففي المحضر الذي حررته للمشرف على التليفزيون « عثمان العدل » وعند سؤاله عن اسباب فصلي قال (وانا هنا (انقل عن المحضر) ..

فيما يتعلق بحالة المذكور ، فإنني قد تلقيت تبليغا من السيد وكيل الوزارة لأمن التليفزيون يفيد فيه بان المذكور لايجب ان يعمل بالتليفزيون لاعتراض جهات الأمن المختصة عليه .

ووكيل الوزارة هذا هو لواء جيش متقاعد اسمه « علاء بسيوني » .

هذا ببساطة هو جهاز الاعلام المصري الذي لم انخدع يوما في ديموقراطيته المزعومة ، فهو جهاز يمارس القمع والقهر الفكري على جماهير الشعب المصري فليس من الغريب ان من يقوم بدور الفرز فيه هي اجهزة القمع السياسي . هو في النهاية يريد اشخاصا لا انتماء لهم ولا افكار ولا يعبدون الا شيئا واحدا هو النظام .

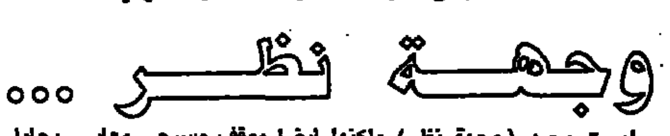
المخلص انور فتح الباب عبدالعال السويس - الاربعين

واضع هذه الرسالة - التي هي تفصيلة جديدة في الممارسات القمعية للدولة البوليسية امام المنظمة المصرية لحقوق الانسان ، ولجنة الحريات في نقابة المحامين ، ولجان الحريات في الاحزاب ، وجمعيات المثقفين ومنظماتهم ، والفت نظرهم جميعا الى ان التقاعس يغري بمزيد من الممارسات القمعية ، التي تمس حق الناس في العمل وفي التفكير المستقل .

ان كل جريمة انور فتح الباب - هي على مايبدو - جرأته في التعبير عن المشكلات الحقيقية لجماهير السويس عن طريق التليفزيون ، اى ترجمته لشعار مرفوع - زورا - يقول بضرورة ان تصبح وسائل الاتصال الجماهيري مراة للحياة الواقعية ..

والفت نظرهم كذلك الى حقيقة ان ممارسات شبيهة تتم في الجامعات حيث تتسبب تقارير الأمن في وقف تعيين المعيدين . واطالبهم بالتحرك لالغاء شرط موافقة الأمن السياسي الذي تستشري ممارسته في حياتنا مما يخلق « حالة مكارثيه » دائمة ومستترة ، لاتتفق بحال مع ادعاءات الديمقراطية وسيادة القانون . ويقينا ان اجمل الأيام لم يات بعد : ولكن وحتى ياتي هذا اليوم ، لابد ان يتكاتف الشرفاء جميعا ، والمدافعون عن الديموقراطية الحقيقية لوقف مثل هذه الممارسات ووضع جهاز الأمن في مكانه الصحيح من حياتنا ، لتتطهر الحياة الثقافية والسياسية من التشوهات التي لحقت بها نتيجة هذه الممارسات القمعية التي تستهدف خلق مواطنين محايدين بلا فكر ولا موقف ، سلبيين دون اهتمام سياسي ، لا مبالين حتى تسهل قيادتهم .

فريدة النقاش



محمد صبحي وعبلة كامل في مشهد من المسرحية

معزوفة الوعي في القطاع الخاص !

وجهة نظر ...

ليست مجرد (وجهة نظر) ولكنها ايضا موقف مسرحي مغاير ، يحاول صياغة علاقة جديدة ، في مفهوم القطاع الخاص المسرحي المصري .

مسرحية « وجهة نظر » تاليف لينين الرملي وبطولة واخراج محمد صبحي على مسرحهما بميدان الاوبرا هي اعتراض معرفي وجمالي على المؤسسة التجارية بكل مفرداتها الهابطة لا رقص .. ولا غناء .. لا خروج لفظي او حركي بحثا عن اثارة سياسية او غريزية .. لا بنات جميلات وملابس عارية ومساحيق واصباغ صارخة الألوان .



لينين الرملي

وهي أيضا اعتراض على الجمهور المسرحي التجاري .. اعتراض يقف ضد الاستجابة لذوقه السائد بكل تواريخ إفساده .. ولعلها محاولة لاكتشاف جمهور آخر ومسرح آخر وعلاقات أخرى ..

من هنا تعتبر مسرحية (وجهة نظر) اضافة نوعية الى المسرح الخاص ، بمحاولتها التجديد بل والتغيير على خشبة المسرح حيث تعتمد الوعي رسالة جوهرية في خطابها المسرحي ... ولكنها ايضا - حتى لا نبالغ كثيرا - تبقى متغيرا مسرحيا بحاجة لتاكيد شروطه الموضوعية ، حتى لا يكون مجرد خطوة مغايرة مؤقتة لا تؤسس اتجاها محدد الملامح .. وبحاجة ايضا الى تاكيد موقفها النقدي من خلال صياغة فنية وجمالية أفضل .

ينضم عرفة الشواف (محمد صبحي) الى مؤسسة لرعاية المكفوفين ، لتبدأ مسيرة وعيه ووعي أفراد المجموعة من المكفوفين بالمؤسسة معه ، في خلخلة العلاقات السائدة والفاسدة بالمؤسسة ، حيث تحايلات الادارة وسرقاتها ، وحيث الاختلاسات والتزوير ، ومحاولات الابتزاز الدائمة باسم المكفوفين للحصول على الأموال من الهيئات الاجتماعية والدولية تكتشف مجموعة المكفوفين هذا التزييف ، وتفضح عمليات الابتزاز وفساد الادارة ، ولا يقف الأمر عند ذلك الحد بل ينجحون في اجراء العملية الجراحية لزميلتهم سنية (عبله كامل) ليعيدوا اليها البصر مع نهاية العرض .

الوعي هنا ليس مجرد رسالة المسرحية ، لكنه منهج وأداة التغيير الأساسية في الواقع .. فمن خلال مشواره تتكشف المفارقة التي يصوغها لينين الرملي بشاعرية .. مفارقة لا تقف عند حدود العلاقة بين الضوء والظلام ، ولكنها تمس الأعمق بين المبصرين بالحق وان كانت ابصارهم والمكفوفين بالظلم برغم ابصارهم .. إنها سيمفونية الوعي حيث « الشوف » الحقيقي ليس (النظر) وانما (وجهة النظر) .

واذا كانت الفكرة في اطلاقها ليست جديدة ، حيث تتعدد اصداؤها باختلاف معالجتها (نهر الجنون - توفيق الحكيم) (الاستاذ - سعد وهبه) (طار فوق عش المجانين) لكن لا شك ان نص لينين جريء ومقتحم ولربما هي المرة الاولى التي يتعامل فيها المسرح المصري مع عرض ابطاله من المكفوفين ، وبهذه الصورة الانسانية الشفافة والتي تبتعد تماما عن كل الاساليب الميلودرامية الفجة .

استطاع لنين الرملي أن يحقق بهذا النص درجة من التكثيف واللغة الشاعرية ، بعيدا عن الثرثرة والمباشرة والخطابية ، رافعا شعار (الوعي) كمقولة مسرحية ، بل كوظيفة مسرحية ايضا ، لكنه - وكمعظم مسرحياته - ينشغل بمطلق القضايا الانسانية دون أن يحدد الفضاء الخاص الذي يشكل هذا الإنسان .. انها العمومية التي تفقد الموقف وضوحه وهدفه ، وتبتعد بوجهة النظر عن موقعها على الخريطة الاجتماعية .. الواقع .

المسرحية تنهض على شاعرية النص وانسانيته ، وهو ما اخفى ضعف صبحي الاخراجي ، والذي لم يحقق خلاله اية اضافة جمالية ، وان امتلك بساطة في التعامل مع النص ونعومه تعتمد على الاقتصاد .. اقتصد في الحركة واقتصاد او ابتعاد عن الخروج اللفظي (افة المسارح التجارية) .

تعامل صبحي مع المشهد المسرحي بمنطق حذف القبيح ، دون مقدره على اضافة جملة جمالية واحدة على الرغم من الامكانية المتاحة لتطوير مساحات عديدة في علاقات الاضاءة والحركة والصوت .

اكتفى المخرج ببساطة الاداء ، فهي المرة الأولى التي يتخلى فيها صبحي عن مبالغاته الحركية واللفظية ، ويتعامل مع شخصيته (عرفه الشواف) بحساسية ووعي ومسئولية . كذلك عبلة كامل في أولى ادوارها بالمسرح الخاص واظنني حذرتها كثير من خطواتها اليه خوفا على موهبتها الطازجة ، لكنها بحسم اكدت ثقتها باختلاف مسرح لينين وصبحي ، واشهد بصواب حدسها ، ويكفيها المشاركة في عرض مضيء اسهمت فيه برقة ادائها وحضورها الملفت .

حتى هناء الشوربجي ، بدت في انضج ادوارها ، وتخلصت من وظيفة الضحك على صبحي ، وبدت شخصية واعية ، بينما لم تتح لزينب وهبي وعزة لبيب الفرصة للكشف عن افضل امكانياتهما بسبب دوريهما الهامشيين ، .. بينما برز اداء شعبان حسين الهادىء والودود ..

● هل هي مجرد وجهة نظر في موقف مسرحي مغاير - أم هي خطوة أعمق وابعد .. تتاكد وفق شروط موضوعية لتاسيسها .

سننتظر اذن خطوات اخرى .

عبله الرويني

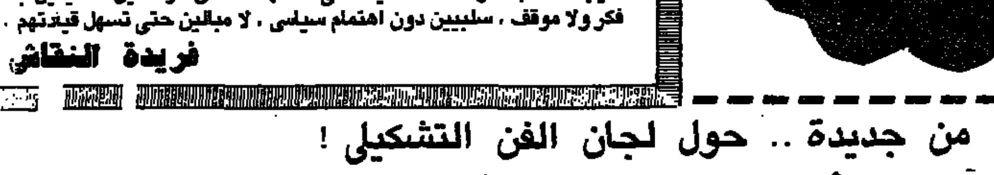
سمير العصفوري : رئيس قطاع المسرح يحاول اهدار دم المهرجان التجريبي

يقوم حاليا المخرج سمير العصفوري باعداد وتخطيط برنامج حفل افتتاح مهرجان المسرح التجريبي والذي تقرر اقامته (بالقلعة) ويتضمن برنامج الاحتفال والذي رصدت له ميزانية قدرها (١٠٠) الف جنيه اساليبا مختلفة من التجريب

وحول العروض المشاركة في المسابقة والمنتظر ان تختار لجنة المعروض منها عرضين مسرحيين فقط للاشتراك في المسابقة الرسمية باسم مصر تقدم للتسابق المخرج حسن الجريتلي بعرض (المستعمره التاديبية) عن قصة قصيرة لفرانز كافكا والمخرج منصور محمد بعرض الاميرة تسافر ليلا وهي اعداد لمسرحيات صلاح عبد الصبور والمخرج محسن حلمي بعرض المحبظتية تاليف السيد محمد علي والمخرج بهائي الميرغني بعرض سكة السرايا الصفرا والمخرج احمد اسماعيل بعرض الشاطر حسن

ويضيف سمير العصفوري اننا نتعامل مع المسرح والتجريب على الاخص ليس باعتباره مهرجانا ولكن باعتباره تجمعا ولقاء شعبيا و إحتفاليا إنطلاقا من منهم المسرح التجريبي كمسرح بديل خارج كل التنظيمات الرسمية وهو الفهم الذي افزع صلاح السقا رئيس قطاع المسرح كسلطة مسرحية فراح يعرقل ميزانيات الانتاج والعروض المشاركة بل يحاول بكل الطرق اهدار دم المهرجان التجريبي

والجدير بالاشارة انه تقرر ان توضع لائحة باسعار الدخول تبدأ من عشرة جنيهات وحتى جنيهين على ان تظل الاماكن المفتوحة مثل القلعة وابي الهول ووكالة الغوري بلا تذاكر



من جديدة .. حول لجان الفن التشكيلي !

.. وفريق اصطياد الفرص !

مازالت حالة السخط والاحتجاج تعم اوساط التشكيليين بسبب تفاقم الأغراض الشخصية في تقسيم المقتنيات والمقاولات والسفريات ، بينما تتجاهل اللجان المختصة كل ما يثار حولها ، جاعلة اذنا من طين واذنا من عجين .. اما مجلس النقابة المنتخب اساسا للدفاع عن حقوق الفنانين ، فكل ما فعله هو احالة شكاواهم الى الجهات المشكو في حقها .. « ويادار ما دخلك شر ! ! » والحقيقة ان المجلس معذور ، لأن النقيب وعددا من اعضاء المجلس هم اعضاء بتلك اللجان ، ومستفيدون ببقاء الأوضاع على ما هي عليه .

ومع ذلك .. فانا على استعداد لسحب اتهامي - وللاعتذار ايضا - لو وافق النقيب (المثال فاروق ابراهيم) على الاقتراح - الذي عرضته هنا منذ اسبوعين - بعقد مؤتمر بالنقابة حول تلك القضايا ، يدعى اليه وزير الثقافة والمسئولون بالوزارة واللجان ، بشرط ان تعلن قبل هذا المؤتمر كشوف بمبالغ المقتنيات التي حصل عليها اعضاء اللجان ، وعدد الأعمال المقتناة خلال السنوات الاربع الماضية ، وكذلك كشوف بمبالغ بدل السفر الخاص بالمعارض والمهرجانات الدولية ، وعدد مرات السفر واماكنها ، متضمنة مستحقات كبار موظفي المركز القومي للفنون التشكيلية السابقين والحاليين .. -

اما عن لجنة الفنون التشكيلية الكبرى التي لم ينتخبها احد ، وانما قام باختيارها الفنان الكبير صلاح طاهر رئيس اللجنة ، الذي نعتز به ونقدره ، فان هذه اللجنة هي غلطته الكبرى ، بدءا من اختياره لعدد من اعضائها من بين مجلس جمعية محبي الفنون الجميلة التي يراسها ايضا ، ويبقيهم فيها دون تغيير على مدى سنوات طويلة ، وهم بعيدون عن معايشة الحركة الفنية ، وغير قادرين - ولو بحكم السن - على متابعة طوفان المعارض والاتجاهات الفنية ، وانتهاء بتسخير اللجان كساقية دوارة تنزح الماء من نهر المنتجين لتصبه في قنوات اعضائها ، ومن بعدهم الدكاترة والمحاسيب .. وانا على ثقة من انه شخصيا ليس مستفيدا من هذه الساقية وهو غني عنها ، لكن هذا لا يكفي ، بل ان عليه ان يقرر : اما المواجهة .. او الانسحاب .

كذلك الأمر بالنسبة للمؤرخ الفني الكبير ابوصالح الالفي ، الذي يراس لجنة المعارض الخارجية ، فإنه اخر من يهمه شخصيا الاستفادة من موقعه ، لكنه ترك الحبل على الغارب لفريق اصطياد الفرص ، لتمثيل مصر في المعارض والمهرجانات الدولية ، الذي يمثل اعضاؤه قائمة لا تتغير تقريبا على مدى سنوات متتابعة .. وبلا خجل ! .. واغلبهم من اعضاء اللجنة نفسها ، مع هامش ضئيل من خارجها .. ذرا للرماد .. والأخطر من ذلك هو ان الاختيار الدائم لهذا الفريق قد عمل على تثبيت صورة معينة للفن المصري أمام المتذوق الدولية ، تجعله يبدو شكلا فارغا بلا قضية ، وتابعا للمدارس الغربية ، ولا يعكس روح الأصالة والشخصية المصرية ..

يحدث هذا ، بينما يحرم - على مدى السنين - فنانون يملكون الأصالة والخصوصية والحداثة ايضا ، من العرض في ملتقيات دولية ذات وزن ، لمجرد انهم ليسوا ضمن اللجان ، كما ان اغلبهم ليسوا من الدكاترة ولا من المحاسيب ولا من ذوي الأساليب الشكلية ، واذكر هنا ١٨ اسما منهم على سبيل المثال وليس الحصر . ابوخليل لطفي ، عفت ناجي ، يوسف سيده محمود موسى ، محمد عجرس ، غالب خاطر ، ايهاب شاكر ، سيد سعد الدين ، حامد الشيخ ، مصطفى احمد ، ثروت البحر ، الوشاحي ، محمد رزق (المثال) ، محمد عبلة ، عدلي رزق الله ، حسن غنيم ، عز دسوقي ، موريس فريد .. صلاح عناني .

ويضاف الى المستفيدين الجدد بعض من احترفوا الدعاية الصحفية لانجازات المسئولين ، فكان نصيب احدهم السفر الى الخارج لتمثيل مصر ثلاث مرات في غضون عام واحد !

والنتيجة هي أن ميزانية المعارض الخارجية تلتهم الجانب الأكبر من حقوق الفنانين ومعارضهم الداخلية ، دون عائد حقيقي يعود على مصر ، في ظل غياب فلسفة واضحة لاختيار الفن الذي يمثلنا ، ونظام موضوعي لاختيار الفنانين .

انني ادعو اعضاء لجان الفن التشكيلي الى تقديم استقالاتهم ، اثباتا لعدم تمسكهم باغراض شخصية . والا فان وزير الثقافة سوف يكون مدعوا لاتخاذ القرار بحلها ، واكرر - معبرا عن مطلب الفنانين - الاقتراح بعقد مؤتمر عاجل يقر نظاما جديدا ، يضع المصلحة العامة فوق اى اعتبار آخر .. وارى ان الشكل الأمثل هو الانتخاب الحر لأعضاء اللجنة كل عامين ، على اساس عدم حصول العضو على اى فرص شخصية فترة العضوية ..

عز الدين نجيب

التليفزيون في السفارة الأمريكية

حرية الراى والتعبير - هي من الحريات الطبيعية - تكفلها نصوص الدستور ومواد القانون . غير ان التليفزيون المصري - فيما يبدو - لا يعرف بهذا الامر ولم يسمع عنه . فهو فقط لا يعرف الا رأيا يتيما واحدا ولا يروج الا لوجهة نظر احادية الجانب . وليت رايه ذلك كان مصريا . ذلك ان البرنامج الثقافي الاسبوعي - واسع الانتشار (اوسكار) درج على تقديم بعض المقابلات التليفزيونية تحت اسم سطور مع نجوم السينما الهوليودية من خلال حوار الضيوف الاجانب مع سينمائيين او نقاد او صحافيين مصريين - عبر الاقمار الصناعية - ولايخلو امر تلك المقابلات من بعض المواقف الكوميدية احيانا والمحرجة في احيان اخرى (مثل سذاجة الاسئلة المقدمة او تعثر الكلمات في لغة الحوار الذي يدور بالانجليزية) غير ان الامر لا يخلو من بعض الفائدة .

وقد يتوجه المشاهد بالسؤال الى صاحب برنامج (ستار) هل يمكن لنا ان نستمتع بمقابلات فنية وثقافية مع سينمائيين آخرين من غير اصدقائنا الامريكان ؟ هل نطمع في مشاهدة كوراساوا الياباني ، سيتاجيت راى او ماريتال سن من الهند ، برتولوتشي من ايطاليا ، انجمار برجمان من السويد ؟ وآخرين من كوبا واسبانيا وفرنسا وانجلترا والبرازيل او من العالم العربي وبلاد الكتلة الشرقية ؟

ولأن الاجابة معروفة سلفا - لا يتوفر لدينا سوى الصنف الامريكي - ذلك لانه يستحيل عمليا تحقيق احلام المشاهدين في التعرف على سينما اخرى غير امريكية وان (ستار) الصمت والتجاهل يتسدل على سينما العالم كله . كما أن برنامج المقابلات التليفزيونية (ستار) تجرى عملية اعداده وتسجيله في السفارة الامريكية فالضيف الاجنبي يجلس داخل أستوديو في (نيويورك) يستمع لاسئلة المصريين والطرف الآخر من الحوار (السينمائي ، الناقد المصري) قابع داخل قلعة الأسمنت المسلح - وغابة الدروع الفولاذية (في قلب السفارة الأمريكية) وعبر اجهزة التشويش والتفتيش وأجهزة الكشف عن الأسلحة والمتفجرات والالغام واجهزة كشف الكذب - ان لزم الأمر - وكل مبتكرات تكنولوجيا الأرض والفضاء الأمريكية . فاذا كان كل ذلك صحيح ، وهو صحيح بالفعل . فللمشاهد ان يسأل لماذا تكتبون :

« القناة الثانية تقدم (برنامج ستار) وهو على الاقل لا يحمل شعار صنع في مصر . ان المتفرج يتقبل بكل شغف (رسالة الخرطوم) او (بغداد) و(صنعاء) وغيرها حيث أنه يعرف منذ اللحظة الأولى مصدر الرسالة والجهة التي تبث عليه المادة التليفزيونية .

فلماذا لا تقولونها صريحة « القناة الثانية تقدم رسالة واشنطون مع صورة باسمه للسيد (بوش) . مع صوت المذيع وهو يقول « رسالة واشنطون مع تحيات الأمريكي الاصيل مدير المخابرات السابق والرئيس الحالي (بوش) .

د . فاضل الأسود

هكذا منذ الأصل

بتاريخ الاثنين ٨/٧ قام السيد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وبرفقته الدكتور عبد الوهاب سيد أحمد محافظ القليوبية والمهندس المنجي وكيل أول وزارة الصناعة والمهندس عبد الوهاب الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية ولفيف من رجال الصناعة والاقتصاد قاموا بزيارة مصنع إخوان غبور بمنطقة قليوب وشاهدوا على الطبيعة الإمكانيات المتاحة والمنجزات التى تحققت بأيدى المهندسين والفنيين والعمال المصريين. وكان فى استقبالهم المهندس كمال غبور رئيس مجلس الإدارة وسامى غبور عضو مجلس الإدارة وكريم غبور مدير عام المصنع

قلعة الصناعة الوطنية لصناعة الأتوبيسات السياحية

GHABBOUR BROTHERS

مصنع الاتوبيسات

مصنع اخوان غبور يحقق شعار صنع فى مصر

اخوان غبور

يقوم المصنع بتصنيع أفخر أتوبيس سياحى يضارع أحدث ماوصل إليه التصنيع الأوربى

٩٢٪ نسبة التصنيع المحلى من جسم الأتوبيس حسب تقدير الهيئة العامة للتصنيع

خبراء السويد يعترفون بتميز انتاج المصنع من الأتوبيسات

الطاقة الإنتاجية للمصنع ١٥٠ أتوبيساً سنوياً ● الدول العربية تطلب ضعف الكمية المنتجة من الأتوبيسات

شركة سكانيا السويدية تعتبر مصنع غبور أول مصنع معتمد فى صناعة الأتوبيسات السياحية



● قريباً .. المصنع يبدأ فى إنتاج الشاسيه "المونوكوك" لأول مرة فى مصر لكسر احتكار الشركات الأجنبية المصنعة للشاسيهات

● قامت الشركة بتصنيع أتوبيس خاص للمؤتمرات يحتوى على جهاز تكييف - صالون - جهاز فيديو - ثلاجة - ماكينة قهوة - مطبخ - تليفون دولى - مقاعد متحركة للصحفيين ورجال الإعلام.



طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء